

ثقافة	10
فصل دراج: هناك قوى ترفض الرواية	
منوعات	13
غزة تلقي الفوارق بين الفن والتعبيرات الشعبية	

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18
تفاوض ونصفج.. ام في ذلك تجاوز؟	
رأي	19
موقف النظام العربي الرسمي من حرب غزة	

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6106 Thursday 22 January 2009

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 6106 الخميس 22 كانون الثاني (يناير) 25 محرم 1430هـ

## اوباما يتعهد لقادة في الشرق الاوسط بالعمل «بصورة فعالة» من اجل السلام في المنطقة مساع إسرائيلية وأوروبية لفرض حصار بحري على غزة

### اوباما والتحديات العربية والاسلامية

#### عبد الباري عطوان

كبيرة جدا هي الآمال المعلقة على الرئيس الأمريكي الجديد باراك حسين اوباما، اذ لم يحدث مطلقا ان جمع رئيس امريكي بين محبة مواطنيه في الداخل وثقة الغالبية الساحقة مما يقرب من سبعة مليارات نسمة هم سكان العالم. المهام والتحديات الموضوعه امامه اضخم من ان يستطيع التصدي لها بنجاح، داخليا وخارجيا، ولكنه، ورغم ما قبل من قلة خبرته، لن يكون أسوأ من الرئيس جورج دبليو بوش، صاحب الارث الحافل بالاخفاقات والحروب الفاشلة. النجاح الاكبر الذي يمكن ان يحققه الرئيس الأمريكي الجديد هو اعادة البيت الابيض الى الامريكيين مجددا، وتحريره من اللوبيات التي خلفته، ووظيفته في خدمة مصالح دول خارجية، ونحن نشير هنا الى اللوبي اليهودي ولوبي صناعة السلاح على وجه الخصوص. فإذا اراك الرئيس اوباما ان يعيد قيادة بلاده للعالم بأسره، ويرمم جسورها مع المسلمين والدول العلمانية، فإن الوصفه السحرية في هذا الصدد ان يفعل عكس السياسات التي اتبعها سلفه بوش، الذي غادر المكتب البيضاوي واللغات تطارده ودون ان يتأسف عليه احد. تشرح اكثر ويقول ان التواضع والبعد عن اغراء غرور القوة، واحترام القانون الدولي، وفرض احترامه على الآخرين في الوقت نفسه، واعادة مكانة الامم المتحدة وهبتها، ونشر قيم العدالة والديمقراطية والمساواة، كلها عناوين رئيسية ربما تساعد على كسب عقول وقلوب مئات الملايين من الكراهين للولايات المتحدة وسياساتها الكارثية التي دمرت دولا، وقتلت وشردت الملايين، وجعلت العالم اقل امانا واكثر خطورة، وقادت الى الافلاس الاقتصادي بعد الافلاس الاخلاقي.

نحن في العالمين العربي والاسلامي لا نريد من الرئيس الامريكاني الجديد ان يقف الى جانبنا وقضايانا، فهذا طموح لا يمكن ان نتطلع اليه بسبب معرفتنا بطبيعة المؤسسات الامريكية، وكيفية صنع القرار فيها، وانما نريده فقط ان يكون محايدا، وان لا يقف في المعسكر الآخر، ويخوض حروبه ضدنا من منطلقات ايديولوجية عنصرية بحتة.

\*\*\*

نريده رئيسا امريكيا يستمع للينا ايضا، ويتعامل مع الحقائق على الارض، من منظور اخلاقي، وعلى اساس القانون الدولي واحكامه، وان يضع حدا لجرائم وانتهاكات من يضعون انفسهم فوق هذا القانون، ويتصرفون وفق قانون شريعة الغاب، حيث يستأسد القوي على الضعيف، ويفرض املاءاته بقوة السلاح الامريكاني الفتاك. ولا يحتاج الرئيس اوباما الى اي شرح منا عن المجازر الاسرائيلية في فلسطين المحتلة وقبلها في لبنان، فلا بد انه شاهد بعض جوانبها في قطاع غزة على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية، واذا كان يحتاج الى المزيد فما عليه غير دعوة السيد بان كي مون امين عام الامم المتحدة والاستماع الى شهادته، وهو العائد لتوه من المنطقة، وشاهد بعينه البصمات الدموية لجيش الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، وطائراته وصواريخه الامريكانيه الصنع. تمنى عليه ان يذهب بنفسه الى القطاع المنكوب حتى يرى الاطفال الذين حُرقت اجسادهم الطرية القنابل الفسفورية، او المنزلات التي جرى تدميرها فوق رؤوس اصحابها و المدارس التابعة للأمم المتحدة، والتي ترتفع علمها بوضوح وكيف تحولت الى مقابر جماعية للآلاف الذين احتُما بها. الرئيس اوباما وعد بالا احترام للمسلمين، وهذا امر جيد ومشجع بيعث على الأمل، ولكن هذا الاحترام لا يمكن ان يتحقق الا من خلال سياسات عملية تترجمه على الأرض، اهم اجدياتها الاعتراف بفشل الخيارات العسكرية في حل الأزمات، وسحب كل القوات الامريكية من أفغانستان والعراق، ورفع الحماية الامريكية، العسكرية والدبلوماسية، عن المجازر الاسرائيلية، وفرض احترامها للمعاهدات الدولية وقرارات الامم المتحدة. فالتعهد بحماية الزهاب وهزيمته لا يمكن ان يتحقق من خلال الحروب، وخلق دول فاشلة مثلما فعل الرئيس بوش في العراق وافغانستان، وقبلها في الصومال، وهي جميعا بلاد اسلامية، وانما من خلال الحوار الدبلوماسي الهادئ بالتوازي مع لغة المصالح، وتوظيف المساعدات المالية في خدمة الاصلاحات السياسية الديمقراطية، وليس دعم الديكتاتوريات الفاسدة من اجل قمع شعوبها، والتواطؤ مع المجازر الاسرائيلية، او التستر عليها في افضل الحالات.

\*\*\*

يجب ان يدرك الرئيس الامريكاني الجديد ان بلاده لم تعد القوة العظمى الوحيدة في العالم، فقد فقدت زمام المبادرة، وذهب الزمن الذي كانت تقدر فيه خوض الحروب، وتجنيد الحلفاء، اقتناعا او ترويبا او ابتزازا، وتستخدم المنظمة الدولية لتوفير غطاء شرعي لهذه الحروب. فهناك قوى عظمى صاعدة، مثل الصين وروسيا والهند والبرازيل، ويوحدا هدف واحد، وهو اثناء تربع الولايات المتحدة على عرش التحكم بمقدرات شعوب العالم. لا نشك لحظة في ذكاء الرئيس الامريكاني الجديد وقوة شخصيته، فهو القوي الذي لم يتردد لحظة في التعامل مع الخصوم والاقوياء وضمهم الى ادارته، مثل هيلاري كلينتون وروبرت غيبس وجو بايدن، ولكن ما ينقصه، وما نأمله، هو ان يتعامل بالمنطق نفسه في قضايا عالمية ساخنة، من حيث التفاوض مع ايران وحركات اخرى مثل «طالبان» و«حماس» والمقاومة العراقية. فجميع الاميراطوريات السابقة تفاوضت مع من كانت تعتبرهم اراهبيين، ولم يتحقق الامن في شوارع لندن الا بعد تفاوض الحكومة البريطانية مع الجيش الجمهوري الايرلندي.

\*\*\*

ارسال قوات اضافية الى افغانستان لن يحقق النصر ومن ثم الاستقرار فيها، بل ربما يؤدي الى نتائج عكسية تماما. فأفغانستان ليست العراق، وانشاء «صحات» فيها خيار ثبت فشله في الماضي، ولا يمكن ان ينجح في المستقبل. فالزيد من القوات يعني المزيد من الخسائر في صفوف القوات الاجنبية، كما ان الانجازات الامنية القليلة التي تحققت في العراق بفعل هذا النهج ربما تكون «مؤقتة»، فمن كان يصدق عودة طالبان والقاعدة بهذه القوة الى افغانستان بعد سبع سنوات من تدمير بانهاما التحتية وتشثيت انصارهما بفعل الاحتلال الامريكاني وقوات الناتو.

لا نريد التسرع في اطلاق الاحكام بحق الرئيس الامريكاني الجديد، وهو الذي لم يدع كرسية في البيت الابيض بعد، ولكن ما يمكن قوله انه يبدو صادقا في اقواله، ويعكس نوايا التغيير تحمل في طياتها مؤشرات ايجابية، وان كنا نعتقد ان المؤسسة الامريكية الحاكمة، ربما لن تعطيه حرية الحركة التي تجعله يتبرج هذه النوايا الى افعال على الارض. الشيء الوحيد الذي يثلج صدورنا، هو ان نرى الرئيس جورج بوش يغادر الحلبة مكللاً باكليل العار لا يتأسف عليه احد، ويده ملطختان بدماء الاطفال في العراق وافغانستان وفلسطين، ويكني انه وبعد ثمان سنوات فشل في اتحاز المهمة الاكبر التي وعد بها، وهي الغاء القبض على او قتل زعيم القاعدة او نائبه او حليفه الملا محمد عمر.



الرئيس الامريكاني الجديد باراك اوباما يوقع اول قراراته بعد توليه منصبه وهو يبينها قرار ينص على مراجعة فورية بشأن كيفية التعامل مع السجناء في غوانتانامو ووقف محاكمتهم (رويترز)

## باراك يعرض خطة سلام اقليمية تعتمد على قوة إسرائيل العسكرية ويجدد رفضه المبادرة السعودية

وكشف النقب عن انه في الؤونة الأخيرة اجتمع إلى عدد من الزعماء العرب في المنطقة وعرض عليهم الخطة، وأبدوا، وفق قوله، قناعتهم بها. وقال باراك أيضاً إنه لا يوافق على المبادرة السعودية ولا على المبادرة العربية التي طرحت لأول مرة في مؤتمر القمة العربية في بيروت عام 2002 وقام الزعماء العرب باقرارها السنة قبل الماضية في مؤتمر القمة في العاصمة السعودية، الرياض. وتابع وزير الأمن الإسرائيلي قائل إنه أن الأول لكي تقوم الدولة العربية بعرض خطة سلام على العالم، ويجب التوقف عن دراسة المبادرة العربية أو أي مبادرة أخرى، والخطة يجب أن تعتمد على قوة إسرائيل العسكرية. وأضاف وزير الأمن الإسرائيلي قائل إنه قبل الحرب على غزة وخلاها وبعدها، بدأ واضحا للجميع أنه توجد مصالح مشتركة للدولة العربية وللدول العربية التي تسميها إسرائيل بمحور الاعتدال وتشمل السعودية

### مشعل: أن لكم ان تتعاملوا مع حماس

دمشق - اف ب: اعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل مساء الاربعاء في كلمة متلفزة من دمشق انه «يكني ثلاث سنوات لحاوله اقصاء حماس، مضيفا، «أن لكم ان تتعاملوا مع حماس».

وقال مشعل في خطاب بثته مباشرة على الهواء فضائيات عربية عدة «يكني ثلاث سنوات لحاوله اقصاء حماس عبر اغلاق المعابر (...) أن لكم ان تتعاملوا مع حماس التي اكتسبت شرعية في الانتخابات... واكد مشعل، الذي رقت خلفه لوحة خضراء كتب عليها «وانتصرت غزة»، ان «العدو فشل والمقاومة انتصرت وانصر معها شعبنا»، مشيراً الى ان «اهداف العموم لتحقق، فهو فشل في الميدان كما فشل في السياسة (...) فاضطر الى الانسحاب دون اي اتفاق او شروط تترم المقاومة او تقديها».

## المظاهرات مستمرة.. ومنع وفد من الصحافيين المصريين والاجانب من دخول القطاع اجهزة الأمن المصرية تستجوب الجرحى الفلسطينيين حول الاسلحة

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

علمت «القدس العربي» أن عددا من الجرحى الفلسطينيين الذين يتلقون العلاج بالمستشفيات المصرية قد خضعوا للتحقيقات الامتية وهم على أسرتهيم.

وكان السؤال الابرز للمستجوبين حسب شهادة اثنين من الجرحى حول الاماكن والمخابئ التي تقوم المصانع المقاومة بتخزين الاسلحة فيها والوسائل المتبركة التي تستخدم في تهريب الاسلحة.

وبالرغم من اعلان الجيش الإسرائيلي إكمال استنسابه من قطاع غزة إلا ان المدن

المصرية ما زالت مشتعلة بالفعاليات المتضامنة مع الفلسطينيين حيث شهدت القاهرة أمس عدة مظاهرات أبرزها تلك التي اطلقتها جماعة الإخوان المسلمين وخصتها للنساء حيث شاركت بها ما يزيد على سبعة آلاف سيدة اطلقن المسيرات الداعمة لحق الشعب الفلسطيني للثأر من مجرمي الحرب الإسرائيليين.

وردت النسوة الشعارات التي تهتف بالموث للمحتل والخونة الذين تواطؤوا مع الإسرائيليين من أجل العمل على هزيمة المقاومة.

وشهدت المظاهرة تضيقاً أمنياً غير مسبق حيث أحاطت أعداد كبيرة بالمتظاهرات اللواتي رددن هتافات منها «غزة، غرة، غرة رمز العزة»، «ياقسام يا حبيبي»، «أضرب دمر تل أبيب».

كما رفعت المشاركات في المظاهرة التي استمرت عدة ساعات لافتات كتب عليها «أيقوا أيها المصريون اليهود قادمون» و«إن

واشنطن - القاهرة «القدس العربي» - وكالات:

اجرى الرئيس الامريكاني باراك اوباما امس اتصالات بعدد من قادة الشرق الاوسط وتعهد لهم بالعمل «بصورة فعالة»، من اجل السلام في المنطقة «منذ بداية ولايته»، كما قال المتحدث باسمه روبرت غيبس.

وفي اليوم الاول لولايته اجري اوباما اتصالا هاتفيا بالرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت والرئيس المصري حسني مبارك والعال الاردني الملك عبد الله كما قال غيبس. وأوضح غيبس «انه اغتم هذه الفرصة في اليوم الاول من توليه مهامه ليؤكد تعهده بانه سيلتزم بصورة فعالة بعملية السلام بين العرب واسرائيل منذ بداية ولايته».

وعرض الرئيس اوباما على السناتور المتقاعد جورج ميتشل الذي ساهم في صنع السلام في ايرلندا الشمالية منصب المبعوث الى الشرق الاوسط، كما افاد الاربعة مصدر قريب من الادارة الامريكية.

وكان الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة صرح في وقت سابق «ان الرئيس اوباما ابغ الرئيس عباس ان هذا اول اتصال يجريه مع رئيس اجنبي بعد ساعات من توليه منصب الرئاسة».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك بعث برسالة تهنئة الى اوباما دعاه فيها الى ان يعطي «القضية الفلسطينية اولوية عاجلة».

وأعرب مبارك عن امله في ان «تشهد الفترة المقبلة مرحلة جديدة من التشاور المتقرب فيما بيننا حول مختلف القضايا الاقليمية بمنطقة الشرق الاوسط وسيل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون القائم بين بلدينا الصديقين».

الى ذلك جاء في بيان لرئاسة الوزراء الاسرائيلية ان اولمرت، اطلع خلال المكالمة الهاتفية الاربعة، الرئيس الامريكاني الجديد على الوضع في قطاع غزة، معربا عن امله في ان «تتكامل بالنجاح الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل ومصر والولايات المتحدة واوروبا لمنع تهريب الاسلحة الى قطاع غزة».

وكشف وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط امس الاربعة عن مسمى اسرائيلي - اوروبي لايقاد قوة بحرية الى البحر المتوسط لمراقبة سواحل قطاع غزة، على غرار ما نص عليه قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 في لبنان.

وقال ابو الغيط، في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة، «انهم يتحدثون الآن عن تواجدهم بحري أمام سواحل غزة على نسط التواجد البحري الموجود حاليا - حتى لا نفاجأ - طبقا للقرار 1701 بالنسبة للبنان»، وأكد ابو الغيط ذلك بالقول «انهم يرغبون في تكرار هذا الأمر الآن في المياه الساحلية لغزة».

وأوضح ابو الغيط «لبنان بعد حربه قررت الامم المتحدة ايفاد وحدات بحرية من خلال قوة متعددة الجنسيات تبرع بها الاتحاد الاوروبي وهناك وحدات ايطالية والمانيّة وفرنسية متواجدة امام سواحل لبنان».

ويشأن محاولة اسرائيل ابرام اتفاقات او ايجاد آليات أخرى مع دول اوروبية مماثلة للاتفاق الذي وقعته مؤخرا مع الولايات المتحدة لمنع تهريب السلاح لغزة، قال ابو الغيط ان «الأمم ليس غائبا عنا... والجانب الاسرائيلي نشط لفترة طويلة للتأثير على العالم العربي والدول الغربية لتأمين الحدود البحرية»، لكن ابو الغيط نفى تأثر المياه المصرية بأي اتفاقيات مماثلة وقال «المياه الاقليمية المصرية تحت السيطرة المصرية الكاملة» (تفاصيل 2)

## مقال خاص بـ «القدس العربي» «وحدة الفلسطينيين لأجل تحقيق السلام»

### بقلم ديفيد ميليباند

منذ اندلاع القتال في غزة طالبت المملكة المتحدة بوقف إطلاق النار فوراً وبذلت أقصى جهودها لتحقيق ذلك. وبالتالي فإننا نشارك العالم بأسره بالارتياح عندما أوقفت إسرائيل عملياتها العسكرية في غزة يوم السبت، وعندما أوقفت حماس إطلاق صواريخها يوم الأحد. لكن شعورنا هذا بالارتياح يضاهيه شعورنا بالألم الشديد لأن وقف إطلاق النار استغرق وقتاً طويلاً للتوصل إليه. وقد تسبب هذا التأخير بخسائر إنسانية فاحشة للكثيرين.

إن وقف إطلاق النار، كما أوضح قرار مجلس الأمن رقم 1860، كان يعتبر دائماً الخطوة الأولى الضرورية. وإننا نشاهد إسرائيل إتمام انسحاب قواتها من غزة بأقصى سرعة، كما يتعين على حماس وضع نهاية مؤكدة لإطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل. وقد ذهب رئيس الوزراء إلى شرم الشيخ يوم الأحد للاضمام لقادة آخرين من دول العالم للمطالبة بأن يحترم الطرفان وقف إطلاق النار، ولعرض المساعدة خلال اثني وعشرين يوماً من العمليات العسكرية فقد ما يربو على 1200 فلسطيني حياتهم، بينما بلغ عدد الجرحى أكثر من ذلك بكثير. ومازلنا لم نكتشف بعد الحجم الكامل للدمار، إلا أنه يمكننا مشاهدة ذلك من واقع التقارير والصور الرهيبة التي ملأت نشرات الإذاعة. وإنما على يقين بأن حياة أهالي غزة، وهي كانت حتى الآن حياة كثيفة ومليئة بالمعاناة، قد أصبحت باساسة جدا. وأنظمة تشغيل الطاقة وشبكات الصرف الصحي وأنظمة توزيع الغذاء باتت منقطعة أو أنها مهددة تماما. وفي تلك الأثناء فإن الصواريخ المنطلقة من غزة وصلت إلى عدد مدي لها على الإطلاق داخل إسرائيل. وقد تردد صدق تأثير أزمة غزة في أنحاء العالم، حيث جرت مظاهرات كبيرة مؤيدة لأهالي غزة في الشرق الأوسط وكذلك في دول غربية كثيرة.

ويأجينا الآن تحديان فوريان: البدء الفوري بإدخال المساعدات الأساسية إلى غزة ومنع تدفق الأسلحة. والأولوية للمخة في تلبية الاحتياجات الإنسانية الماسة. يجب السماح للمدادات بدخول غزة؛ هذا لا يعني بكل بساطة مجرد الغذاء والأدوية، بل كذلك معدات الرعاية الصحية والمواد اللازمة لإعادة إعمار البنية التحتية المدمرة بالكامل في غزة وإعادة تشغيل شبكات الكهرباء والمياه. وقد تعهدت الحكومة بتقديم 20 مليون جنيه إسترليني إضافي إلى جانب 6.8 مليون جنيه إسترليني كانت قد تعهدت بتقديمها في بداية الصراع. بينما استطاعت الجمعيات الخيرية البريطانية جمع ملايين إضافية من خلال التبرعات. وقد أوضح رئيس الوزراء أثناء زيارته لمصر وإسرائيل بأن إعادة فتح المعابر يعتبر حيويا. وإنما على استعداد لتقديم المساعدة، بما في ذلك من خلال إعادة بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة على الحدود عند معبر رفح، وتوسيع هذه البعثة إن لزم الأمر.

لكن الاعيين الاستراتيجيين لأجل ضمان إحراز تقدم، ناهيك عن تحقيق السلام، هم الفلسطينيون أنفسهم. فإعادة الإعمار على الصعيد الإنساني ستكون مستحيلة ما لم يصاحبها إعادة البناء السياسي، والوحدة في السياسة الفلسطينية تعتبر حيوية لتحقيق الكثير من الأمور: إعادة إعمار غزة، وإجراء الانتخابات، وتحقيق السلام.

لقد جادلت في عدة مناسبات بأن أزمة غزة كانت من مظاهر الفشل السياسي. ولكي نتجنب تكرارها فإننا بحاجة إلى عملية سياسية؛ عملية قوية. وقد أوضحت جامعة الدول العربية في رسالتها التي وجهتها في شهر ديسمبر (كانون الأول) للرئيس المنتخب آنذاك اوباما بأنها جادة في عرضها المميز لتحقيق السلام المتمثل بمبادرة السلام العربية؛ قيام دولة فلسطينية مقابل تطبيع الدول العربية لعلاقتها مع إسرائيل. وهو حل حقيقي يضم 23 دولة.

لكن كل من لديه شك بأن السلام في الشرق الأوسط يتطلب مشاركة كاملة ومكثفة من المجتمع الدولي ما عليه سوى مشاهدة شوارع غزة اليوم. ولكي تكون المشاركة الدولية كاملة ومكثفة فإنها تتطلب مشاركة فورية من الرئيس الأمريكي الجديد وإدارته. وسيكون لهذا الموضوع الأولوية في محادثاتنا المبكرة مع وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون وغيرها في إدارة الرئيس اوباما.

التحدي هو ضمان منع أزمة غزة أن تصبح بمثابة أحد المعالم الكئيبة في صراع لا نهاية له. وبينما نساع أهالي غزة في للمة جراحهم وإعادة تأسيس حياتهم، علينا إيجاد السبيل لضمان ألا يتعرض أهالي غزة للمعاناة مرة أخرى. هذا يعني البرهنة على إحراز تقدم جدي تجاه قيام دولة فلسطينية قوية وفاعلة وقادرة على القيام إلى جانب حدوث تحسن بأمن إسرائيل.

سوف يسأل الفلسطينيون والإسرائيليون أنفسهم اليوم ما إذا كان قدرهم هو الصراع المستمر بينهم. والتحدي الذي نواجهه خلال عام 2009 هو كسر هذه الدائرة واتخاذ خطوات شجاعة وعازمة تجاه تحقيق السلام الشامل.

\* وزير الخارجية البريطاني

## الجميع هنا.. وحماس ستحکم على سياساته.. وياول بکی في حفل التنصيب.. وانتقادات لبوش على الموقع الجديد للبيت الأبيض.. والعالم الاسلامي يرحب بحذر اوباما يتصل بعباس في اليوم الأول لرئاسته.. ومبارك يدعو له لاعطاء القضية الفلسطينية «اولوية عاجلة»



الرئيس الامريكى باراك اوباما والفلسطيني محمود عباس خلال زيارة سابقة لرام الله



الرئيس الامريكى باراك اوباما والسيدة الاولى ميشال خلال حفل في واشنطن امس

### عواصم - وكالات - لندن

#### «القدس العربي»:

ما ان تسلم مهامه بعد مراسم تنصيب تاريخية حتى باشر الرئيس الامريكى الجديد باراك اوباما العمل واستهدف قراره الاول معقل غوانتانامو رمز التجاوزات التي ارتكبت في رئاسة بوش والذي وعد بإغلاقه بأسرع وقت ممكن. ودخل باراك اوباما (47 عاما) وسط حماسة شعبية كبيرة الى البيت الابيض معلنا انتصار «الامل» على «الخوف» في وقت تواجه فيه الولايات المتحدة حربين وازمة اقتصادية كبيرة.

وكانت مصادر قالت ان الرئيس الامريكى الجديد باراك اوباما سيبدأ ولايته الرسمية بلقاء مع كبار قاده العسكريين لبحث الأوضاع في العراق وأفغانستان. بعد قراره تعليق محاكمات معتقلي غوانتانامو، في تعبير علني عما ورد في خطاب التنصيب من مؤشرات حول نيته إحداث تغييرات في السياسة الخارجية. وأكد مسؤولون في الإدارة الأمريكية الجديدة أن الرئيس اوباما سيفتح عهدا بقاء مع كبار القادة العسكريين في العراق وأفغانستان عبر الأقسام الصناعية بحضور أعضاء مجلس الأمن القومي.

وسيخضر اللقاء «بحسب المصادر الأمريكية» كل من وزير الدفاع روبرت غينس ورئيس هيئة الأركان المشتركة الأدميرال مايكل مولن وقائد القوات الأمريكية في المنطقة الوسطى الفريق ديف بنبراوس. ومن العراق سيشارك في اللقاء قائد القوات الأمريكية هناك الفريق راي أودريانو ومعهم مجموعة من كبار القادة الميدانيين، بالإضافة إلى قائد القوات الأمريكية في أفغانستان الفريق ديفد ماكيرنان واثنين من كبار مساعديه.

يأتي ذلك فيما تفاوتت ردود الفعل في العالم حول تولى اوباما رئاسة الولايات المتحدة لكن الجميع هنا بقدم الرئيس الجديد غير مترحم على العهد السابق، وفي العالين العربي والإسلامي ساد التفاؤل والشوب بالبحر، وسط دعوات لتغيير السياسة الأمريكية في المنطقة.

#### اول مكالمة من نصيب الرئيس الفلسطيني

قال مسؤول فلسطيني إن الرئيس الأمريكي الجديد باراك اوباما تعهد خلال اتصال هاتفي أمس الاربعة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمحاولة الوصول إلى سلام في الشرق الأوسط.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

وقال صائب عريقات المفاوض الفلسطيني الربيغ إن اوباما أكد على أن إدارته ستعمل من أجل شراكة كاملة مع الرئيس الفلسطيني من أجل تحقيق السلام في المنطقة.

الحسبان الحاجات المحددة لضحايا الإعصار من ذوي الدخل المتدني».

#### العالم الاسلامي يرحب بحذر

ورحب قادة العالم الاسلامي بحذر الاربعة بوعد الرئيس الامريكى الجديد باراك اوباما بفتح فصل جديد في العلاقات الامريكى واتخاذ خطوات لحل مشكلة معتقلي غوانتانامو في إطار «الحرب على الارهاب».

وأثار خطاب اوباما اثناء حفل تنصيبه توقعات في العالم الاسلامي. واعتبر الرئيس الافغانى حميد كرزاي الاربعة ان رئاسة باراك اوباما تفتح عصرا جديدا واعدنا من التفهم بين الولايات المتحدة وأفغانستان، حيث يشكل الجيش الامريكى غالبية القوات الدولية التي تصمد لطالبان.

وقالت الرئاسة الافغانية في بيان ان «الرئيس كرازي، اضافة الى تعنيه لوباما النجاح باسم الشعب والحكومة الافغانين، يعتبر ان بداية ولايته تفتح عصرا جديدا واعدنا على التفهم في العلاقات بين البلدين».

وقال مكارم ويبيسونو سفير انونيسيا السابق في الامم المتحدة «هذا مؤشر جيد يفود الى اتفاق المعقل». و اضاف ان ذلك كان «من وعد اوباما الانتخابية وأمل في ان يتم هذا الامر والادارة الجديدة أكثر حساسية للانسان».

وقال سنسكوري عبد الله رئيس منظمة «نهضة العلماء» اكبر منظمة اسلامية في اندونيسيا ويبلغ عدد اتباعه نحو 60 مليون شخص، ان اوباما تجنب الحديث في المسألة الرئيسية التي تهم العالم الاسلامي.

واضاف «هذا امر مهم لان هذه المشكلة في اصل كافة اعمال العنف والتوتر بين العالم الاسلامي والغرب».

وقال سنسكوري عبد الله رئيس منظمة «نهضة العلماء» اكبر منظمة اسلامية في اندونيسيا ويبلغ عدد اتباعه نحو 60 مليون شخص، ان اوباما تجنب الحديث في المسألة الرئيسية التي تهم العالم الاسلامي.

واضاف «هذا امر مهم لان هذه المشكلة في اصل كافة اعمال العنف والتوتر بين العالم الاسلامي والغرب».

وقال سنسكوري عبد الله رئيس منظمة «نهضة العلماء» اكبر منظمة اسلامية في اندونيسيا ويبلغ عدد اتباعه نحو 60 مليون شخص، ان اوباما تجنب الحديث في المسألة الرئيسية التي تهم العالم الاسلامي.

واضاف «هذا امر مهم لان هذه المشكلة في اصل كافة اعمال العنف والتوتر بين العالم الاسلامي والغرب».

وقال سنسكوري عبد الله رئيس منظمة «نهضة العلماء» اكبر منظمة اسلامية في اندونيسيا ويبلغ عدد اتباعه نحو 60 مليون شخص، ان اوباما تجنب الحديث في المسألة الرئيسية التي تهم العالم الاسلامي.

واضاف «هذا امر مهم لان هذه المشكلة في اصل كافة اعمال العنف والتوتر بين العالم الاسلامي والغرب».

وقال سنسكوري عبد الله رئيس منظمة «نهضة العلماء» اكبر منظمة اسلامية في اندونيسيا ويبلغ عدد اتباعه نحو 60 مليون شخص، ان اوباما تجنب الحديث في المسألة الرئيسية التي تهم العالم الاسلامي.

واضاف «هذا امر مهم لان هذه المشكلة في اصل كافة اعمال العنف والتوتر بين العالم الاسلامي والغرب».

وقال سنسكوري عبد الله رئيس منظمة «نهضة العلماء» اكبر منظمة اسلامية في اندونيسيا ويبلغ عدد اتباعه نحو 60 مليون شخص، ان اوباما تجنب الحديث في المسألة الرئيسية التي تهم العالم الاسلامي.

## 99 باراك اوباما تعهد في اليوم الاول لتوليته الرئاسة الامريكى بالسلام في الشرق الاوسط واغلاق غوانتانامو

ولكن «نيويورك بوست» لم تجد اختلافا كبيرا بين خطاب اوباما وسلفه وقالت انه على الرغم من رفضه استخدام قوة السلاح لتصدير الديمقراطية الامريكى إلا انه قال انه يفهم ان «أمتنا في حال حرب ضد شبكة ترافية أطراف من العنف والكرهية».

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

وأضافت انه رغم عرضه مد يد العون للعالم الإسلامي إلا ان ذلك كان مشروطاً بأن يبدا استعدادا لإخاء قبضتهم.

المكر في مفاوضات جادة وفاقلة تستهدف الوصول الى حل الدولتين في اسرع وقت ممكن».

الخرطوم تطالب اوباما بتجسيم مقترح الحزب الجمهوري

وعدت الحكومة السودانية على لسان السفير على الصادق المتحدث الرسمي باسم الخارجية السودانية إدارة الرئيس الأمريكي الجديد اوباما بضرورة الجوء للتعاقد بعقائنية وتفاهم وحوار.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

وقال: توجد متابعة في أسس السياسة الخارجية الأمريكية في السودان، و اضاف ان الاهتمام الأمريكي الكبير والتأييد التام لاتفاق السلام الشامل سيسهم في ظل الإدارة الجديدة، على جانب العمل للحصول على حل لشبكة دارفور في المستقبل القريب.

#### صحف امريكا تجمع على اعتبار خطاب اوباما بأنه شكل قطيعة مع عهد بوش

وأجمعت الصحف الامريكى على ان خطاب اوباما يمثل قطيعة مع عهد بوش.

وأجمعت الصحف الامريكى على ان خطاب اوباما يمثل قطيعة مع عهد بوش.

وأجمعت الصحف الامريكى على ان خطاب اوباما يمثل قطيعة مع عهد بوش.

وأجمعت الصحف الامريكى على ان خطاب اوباما يمثل قطيعة مع عهد بوش.

وأجمعت الصحف الامريكى على ان خطاب اوباما يمثل قطيعة مع عهد بوش.

وأجمعت الصحف الامريكى على ان خطاب اوباما يمثل قطيعة مع عهد بوش.

وأجمعت الصحف الامريكى على ان خطاب اوباما يمثل قطيعة مع عهد بوش.

وأجمعت الصحف الامريكى على ان خطاب اوباما يمثل قطيعة مع عهد بوش.

وأجمعت الصحف الامريكى على ان خطاب اوباما يمثل قطيعة مع عهد بوش.

وأجمعت الصحف الامريكى على ان خطاب اوباما يمثل قطيعة مع عهد بوش.

وأجمعت الصحف الامريكى على ان خطاب اوباما يمثل قطيعة مع عهد بوش.

وأجمعت الصحف الامريكى على ان خطاب اوباما يمثل قطيعة مع عهد بوش.



# قطر وتركيا مرشحتان كبداية .. واسرائيل تلمح بتصعيد اذا استمر تهريب الاسلحة تحليل: مصر تواجه ضغوطا شديدة وتهديدات لدورها كوسيط رئيسي في الشرق الاوسط

القاهرة - رويترز:

من سينثيا جونسون

خطفت مصر الأعضاء الدبلوماسية بجهداتها في إنهاء القتال في غزة ولكن فشلها في التوصل إلى هدنة يترك علامة استهتار على مستقبل القاهرة كوسيط عربي مفصل.

ولفترة طويلة اعتبرت مصر حلقة الوصل بين القوى الإقليمية العربية الكبيرة التي أبرمت معاهدة سلام مع إسرائيل وسيطا لا يمكن الاستغناء عنه بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية بسبب علاقاتها الوثيقة مع الجانبين وإن شاب هذه العلاقات توترات في كثير من الأحيان. لكن سجلها مؤخرا مع غزة في وقف العمليات العسكرية في قطاع غزة من جانب واحد برغم الجهود المصرية للوسط في وقف إطلاق النار. وجاء ذلك في أعقاب جولة مخابرة لأمال من المحادثات بين الفصائل الفلسطينية فشلت في تحقيق الفصاحة بين الفصائل المتناحرة العام الماضي. ويقول بيتر استير الامرائي المحلل المتخصص في شؤون مصر وشمال أفريقيا بمجموعة الأزمات الدولية «إسرائيل في بطل وضوح التي قادت وقف إطلاق النار وبالتالي هناك حدود للنفوذ المصري». وأضاف أن مصر واجهت تحديا مشكلا مضاديا على الجانب العربي. واضطرت القاهرة كثيرا من العرب

بتعزيزها للحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة الذي تديره حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من خلال رفضها فتح حدودها مع غزة أمام حركة النقل المعتادة خشية أن تلقى إسرائيل بمسؤولية القطاع المزدهم بالسكان على كاهل مصر.

وأضاف الامرائي الصورة أصبحت أكثر تشوشا الآن... هناك بالتأكيد حماس هائل من الاستياء بين قادة حماس والفلسطينيين بصورة عامة من الدور الذي لعبته مصر». والقياس الحقيقي لقدرة مصر على مواصلة دور الوسيط الفعال هو قدرتها على تحويل وقف إطلاق النار الهش في غزة إلى هدنة ثنائية طويلة الأجل أو التوسط في تسوية بين حماس وحركة فتح التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس. ومن بين نقاط القوة التي تتمتع بها مصر كوسيط علاقاتها القوية مع واشنطن وسمعتها على الحدود مع غزة وهو ما يفترض أن يمنحها نفوذا لدى الجانبين ويريد الفلسطينيون فتح الحدود أمام حركة النقل الطبيعية بينما ترغب إسرائيل في أن تغلق مصر المزيد لوقف تهريب الأسلحة من الانفاق التي تمر عبر الحدود.

وقال يوسيف ألفير المحلل الامرائي الإسرائيلي يبدو أن مصر كانت بحاجة لهذه الحرب كي تستوعب ان عليها ان تفعل شيئا لكنها لم تفعل أي شيء بعد... اذا ما استمر تهريب الأسلحة سيعتبر ذلك تقاسا..

وتقول وسائل اعلام حكومية ان مصر التي تأمل في التوصل الى اتفاق يعزز دورها كوسيط عربي وحيد وجهت الدعوة بالفعل الى اسرائيل والفصائل الفلسطينية لاجراء محادثات في القاهرة لتثبيت الهدنة الحالية وهو ما يعتقد محللون انه أمر ممكن ولكن ليس يسيرا. ويبقى من غير المرجح ان تتخذ مصر التي تلأت بنفسها عن المخاطر خطوات قوية بشأن الانفاق لتحاوئ جزيئا اغضاب بدو سياء الذين يعتقدون في زرقهم على التجارة غير المشروعة مع غزة. كما من غير المحتمل أيضا ان تتحدث القاهرة اسرائيل وتفتح حدودها مع القطاع. وقال وليد قزحبة استاذ العلوم السياسية في الجامعة الامريكية بالقاهرة ان مصر قد تتنزع اتفاقا ينهي الحصار المفروض على غزة. وأردف «لكن الوصول الى أبعد من هذا... الى وحدة وطنية (فلسطينية) اعتقد ان المصريين يحملون (اذا تصوروا) ان يفعلوها دون الحصول على موافقة اطراف عربية اخرى مثل قطر وسورية والباقيين... ليس بمقدورهم ان يفعلوها بمفردهم». وفي الوقت نفسه يتحين وسطاء اقليميون آخرون الفرصة في حالة فشل الجهود المصرية. ويقول محللون ان حماس قد تنظر الى دول اخرى مثل قطر وتركيا كوسطاء أكثر قبولاً من القاهرة. ولا تخفي مصر استياءها من الحركة الإسلامية التي لها علاقات تاريخية



مواطنون فلسطينيون يعيدون بناء أحد الانفاق التي قام الجيش الإسرائيلي بتدميرها في الحرب الاخيرة على غزة أمس

## إيران تتهم مصر بالحيلولة دون وصول المساعدات الإيرانية إلى غزة

■ طهران - يوبي أي: قال وزير الصحة الإيراني كرامان باقوي لنكراني أمس الأربعاء ان مصر تحول دون وصول المساعدات الإيرانية إلى أهالي غزة، مشيراً إلى أن بلاده مستعدة لإرسال شحنات عبر الجو من المساعدات الطبية والأدوية إلى غزة بأسرع ما يمكن، وقال «إن إيران وخاصة وزارة الصحة مستعدة لتسليم المصابين في حرب غزة، وقد تم اتخاذ بعض الترتيبات في هذا المجال». كذلك شكلت السلطات الإيرانية، لجنة أطلق عليها «اللجنة المركزية لإعادة اعمار قطاع غزة» تعهدت ببناء وتجهيز ألف منزل سكني و10 مدارس وخمسة مساجد، إضافة إلى إعادة اعمار مستشفى وتجهيزها بالمعدات الطبية. كما تعهدت اللجنة بإعادة اعمار إحدى الجامعات وتجهيزها وبناء 500 وحدة تجارية، إضافة إلى تقديم المساعدات إلى جميع عائلات الضحايا والمصابين وتأمين حاجات أربعة آلاف مصاب.

## اليمن يوافق على استضافة الرئيس الصومالي السابق

■ صنعاء - رويترز: قال مسؤول في الحكومة اليمنية أمس الأربعاء ان بلاده وافقت على استضافة الرئيس الصومالي السابق عبد الله يوسف وعائلته بناء على طلبه، وكان يوسف الذي تتهمه الدول المانحة والحكومات الاقليمية بعرقلة المحادثات التي ترعاها الامم المتحدة لإحلال السلام في الصومال قد استقال من منصبه أواخر كانون الاول/ ديسمبر لينتهي أزمة بين قادة الحكومة الانتقالية. وصرح المسؤول اليمني بأنه من المتوقع ان تصل عائلة يوسف إلى اليمن في وقت لاحق بعده لكن الرئيس الصومالي السابق سليلق بهم في مرحلة تالية. وردا على سؤال بشأن ما اذا كان يوسف سيمنح حق اللجوء السياسي قال المسؤول انه طلب «ان يعيش» في اليمن هو وأسرتة، وانه يقدم المسؤول اليمني المزيد من التفاصيل.

## مباحثات بين اليمن وإيطاليا لتطوير مشروع خفر السواحل اليمني

■ صنعاء - يوبي أي: عقدت في العاصمة اليمنية صنعاء أمس الأربعاء مباحثات يمنية - إيطالية حول مشروع تطوير خفر السواحل اليمني المدعوم من قبل المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة. وتطرقت المباحثات التي رأسها عن الجانب اليمني نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية عبد الكريم الربيعي مع اللجنة الإيطالية الخاصة بتقييم المرحلة الأولى من مشروع تطوير خفر السواحل اليمني. وأعرب الربيعي عن تقدير حكومة بلاده للإسهامات الحكومية الإيطالية في دعم وتعزيز جهود اليمن في الهادفة لتطوير قدرات خفر السواحل التي تصل إلى نحو 20 مليون يورو، أي نحو 25.8 مليون دولار. وناقش الجانبان ما تم إنجازه من المرحلة الأولى من المشروع المدعوم من الحكومة الإيطالية.

## في ختام زيارته الى القاهرة أمس وزير الخارجية الايطالي يقول ان بلاده ستشارك في جهود منع تهريب الأسلحة الى غزة

■ القاهرة - يوبي أي: قال وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني أمس الأربعاء ان إيطاليا ستشارك بقوة بحرية في جهود منع تهريب الأسلحة الى قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس. وقال فراتيني في مؤتمر صحفي عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في منتجج شرم الشيخ الساحلي ان إيطاليا «حريصة بشكل خاص على المساهمة في جميع الأنشطة اللازمة لمنع تهريب الأسلحة (إلى قطاع غزة)، بما في ذلك تنظيم دوريات بحرية على سواحل قطاع غزة مع تقديم التقنيات الضرورية لرصد تهريب الأسلحة في سواحل القطاع». وكانت إسرائيل والولايات المتحدة وقعتا الأسبوع الماضي مذكرة تفاهم بتعاون البلدين بحرا وجوا وبرا في جهود منع تهريب الأسلحة الى حركة حماس. وأشارت المذكرة إلى إمكانية قيام القوات البحرية التابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) بمراقبة حركة السفن في الخليج العربي والجزير الأحمر والتوسط لمنع وصول الأسلحة الى قطاع غزة. وأعلنت بريطانيا والمانيا وفرنسا دعمها للمشاركة في قوات بحرية لمنع تهريب الأسلحة لقطاع غزة. ورفضت مصر استقبال قوات أجنبية أو مراقبين على الجانب المصري من قطاع غزة. وقال فراتيني ان إيطاليا «تريد التعامل مع الفلسطينيين كوحدة واحدة ولا تريد سلطتين منفصلتين، واحدة تمثل السلطة الفلسطينية، والأخرى في غزة». وتؤيد بقوة الجهود المصرية لتحقيق المصالحة بين جميع الفصائل الفلسطينية.

## وزير خارجية الأردن يحذر من خطر الأخوان المسلمين وإيران

■ بيروت - يوبي أي: حذر وزير خارجية الأردن صلاح الدين البشير من «خطر» تنظيم الإخوان المسلمين كما أشار إلى «خطر» إيران. ونسبت صحيفة «السيبر» اللبنانية أمس الأربعاء للبشير قول في حديث خاص ومقتضب على هامش القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية في الكويت، «هناك 80 مليوناً من المسلمين يعاطفون مع الأخوان (المسلمين)». أتعرفون ما معنى ذلك؟ إنهم مصدر خطر هائل وناهم، وأنا أتفهم مخاوف مصر التي لا تتولونها الأممية المطلوبة». وأضاف بذلك ان إيران هي لبعضنا مصدر خطر جدي أيضاً، وكانت قمة الكويت التي بدأت الاثنين الماضي اختتمت أعمالها أول من أمس الثلاثاء، وشهدت لقاء مصالحة بين الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الأسد والرئيس المصري حسني مبارك والأمير القطري حمد بن خليفة آل ثاني.

## قائد الجيش المصري يجري مباحثات مع قائد عسكري في حلف شمال الأطلسي

■ القاهرة - يوبي أي: التقى قائد الجيش المصري سامي عثمان أمس الأربعاء نائب قائد قوات التطوير بحلف شمال الأطلسي (ناتو) الأدميرال لوسيانو زاباتا، في ثالث لقاء من نوعه خلال يومين مع قادة عسكريين أوروبيين وأمريكيين، فيما يعتقد أنه يسعى لوقف تهريب الأسلحة الى قطاع غزة. وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية أن رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية سامي عثمان التقى نائب قائد قوات التطوير بحلف شمال الأطلسي (ناتو) الأدميرال لوسيانو زاباتا، وبحسب «التقارير على الساحة الدولية وسيل دعم حركة العلاقات العسكرية بين القوات المسلحة المصرية وحلف شمال الأطلسي». وأضافت الوكالة أن لقاء عثمان وزاباتا حضره عدد من كبار قادة القوات المسلحة المصرية، وأنهما «تبادلا وجهات النظر حول تطورات الأوضاع بالمنطقة». وكانت الوكالة نفسها ذكرت أن عثمان التقى أول من أمس الثلاثاء مدير الساحة متعددة الجنسيات في سيناء السفير جيمس لاروكو، وبحث معه دعم القوة متعددة الجنسيات والدور الذي تقوم به القوات المسلحة المصرية لتسهيل مهامها. وتولى القوة متعددة الجنسيات في سيناء مهمة مراقبة تنفيذ اتفاقية السلام بين إسرائيل ومصر البرمة بينهما منذ عام 1979. كما التقى عثمان الاثنين الماضي الفريق وليام جورتني قائد القوات البحرية التابعة للقيادة المركزية الأمريكية. وذكرت مصادر دبلوماسية غربية أن لقاءات المسؤولين الغربيين في مصر تأتي ضمن الجهود الدولية لتأمين الحدود بين مصر وقطاع غزة ومنع تهريب الأسلحة الى حركة حماس.

## سوداني ينفي قتل دبلوماسي أمريكي

■ الخرطوم - رويترز: نفى سوداني أمس الأربعاء قتل دبلوماسي أمريكي وسائقه في الخرطوم ولكنه قال للمحكمة انه يرى قتل «السكر الأمريكيين» عملاً مشرفاً. ومحمد مكاوي إبراهيم محمد واحد من خمسة رجال اتهموا بقتل جون جرانفيل (ع 33 عاماً) وهو موظف بوكالة التنمية الدولية الأمريكية وسائقه عبد الرحمن عباس رحمة (39 عاماً). وقتل الاثنان بالرصاص أثناء عودتهما إلى منزلهما بعد حفلة بمناسبة السنة الجديدة في الخرطوم في مطلع كانون الثاني/ يناير 2008، وهي جريمة أصابت الغربيين في الخرطوم بالصدمة في هذه العاصمة التي كانت تعتبر واحدة من أكثر من أفريقيا أمناً. وقال محمد مكاوي لحكمة شمال الخرطوم ان قتل «السكر الأمريكيين» شرف لا يدعيه، وخلال التصديق التي أجراها معه القاضي قال انه اعترف تحت التهديد بارتكاب الجريمة وأنه لم يلق قط بالثلاثة الآخرين المتهمين في الجريمة قبل ان يراه في السجن.

## المفوضية السامية لشؤون اللاجئين تغلق مخيماً للنازحين من دارفور أقيم في العراق

■ عمان - يوبي أي: أعلنت بعثة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في عمان أمس الأربعاء عن إغلاق مخيم للاجئين سودانيين في منطقة الرطبة بمحافظة الأنبار العراقية بعد ترحيل المقيمين فيه. وذكرت المفوضية في بيان أن إغلاق المخيم، الذي يقع على بعد حوالي 70 كم شرق الحدود العراقية الأردنية، يأتي بعد مغادرة الدفعة الأخيرة من قاطنيه، وه 42 سودانياً من أصل 139 لاجئاً من دارفور كانوا يعيشون في المخيم منذ عام 2005. وستغادر الدفعة الأخيرة من اللاجئين عمان مساء أمس الأربعاء إلى رومانيا ومنها إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتوطينهم هناك. وكانت المجموعة الأولى من اللاجئين غادرت

# رئيس تحرير «رويترز» يتوقع علاقة أمريكية - صينية براغماتية وموقف أوباما ازاء دارفور ومحاكمة البشير قد يتأثر بالموقف الصيني

به امكان اخرى من العالم ينطبق على منطقة القرن الافريقي والمياه المحيطة به. ومن الضروري حدوث تنسيق امريكي - اوروبي صيني الى درجة اكبر في هذا المجال». وأكد شليسنجر انه ينصح اوباما بتوطيد علاقاته السياسية والاقتصادية مع الصين، حتى ولو كان ذلك على حساب علاقات امريكا الاخرى، لان المستقبل هو في آسيا وفي شرق العالم، حسب قوله. اوباما الحكيمه هي التي ستقرر طبيعة العلاقة الامريكية - الصينية، وبالتالي طريقة تعامل امريكا مع الدور الصيني في السودان و افريقيا و ايران وكوريا الشمالية، وبما ان اوباما قائد براغماتي، والقيادة الصينية بدورها براغماتية فان هذه العلاقة من المتوقع ان تكون جيدة.

ومشعبا للتعايش وعدم التدخل في شؤون الدول افرريقية... ولما تكرر طرح السؤال، وأضاف انه مدير لعلهور وون نييليت (الذي ادار الدعوة) سؤالا عما سيكون عليه موقف سوزان رايس، التي عينتها اوباما ممثلة لأمريكا في الامم المتحدة، والمعروف عنها انها من أشد مؤيدي الدافوريين ومعارضني التعامل الرسمي السوداني، قال شليسنجر: «عندما تصعب اي شخصية او اي مجموعة في السلطة (يقصد اوباما او رايس) في منصب فاعل، فهي تبدل مواقتها في ضوء مسؤولياتها الجديدة بما يتخلف عما كانت عليه المواقف أثناء الحملة الانتخابية، مستدركا: «ولكن من الجكر الان اصدار الاحكام في هذا الموضوع وعن طبيعة الموقف الامريكي في السودان في ظل قيادة اوباما».

## لندن - «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

أكد اعلامي امريكي بارز، متخصص في الشؤون الصينية، ان موقف ادارة الرئيس الامريكي الجديد باراك اوباما ازاء مذكرة توقيف بحق الرئيس السوداني عمر البشير من جانب «المحكمة الجنائية الدولية» ليس مضموناً.

ورجح ديفيد شليسنجر رئيس تحرير وكالة اخبار «رويترز نيوز» ان يختلف موقف اوباما بعد توليه السلطة عما كان عليه اثناء حملته الانتخابية، او قبل ذلك، نظرا لان العلاقة الامريكية - الصينية ذات اهمية كبيرة. وكان شليسنجر يتحدث في ندوة نظمها



## فيما تسود حالة من الغضب والتذمر في قاعدتها من قيادتها «فتح» تدعو أنصارها للخروج في مسيرات بقطاع غزة تنديدا بالحرب الاسرائيلية

«تذكروا بان خيتمكم السلطة الوطنية الفلسطينية ستكون، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وعنوانكم في الأساس حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح»، ومن جهة اخرى اشادت اللجنة المركزية بان دفاع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كل اتجاه لوقف العدوان الاسرائيلي على اهالي غزة، وقالت «لقد اندفعت قيادة فتح برئاسة الرئيس أبو مازن، لحشد الدعم الدولي والعربي للموقف الفلسطيني، الذي لعب دورا حاسما في إفشال العدوان الاسرائيلي، مستندة في ذلك إلى صمود اهلنا في قطاع غزة بكل نسجه من المقاومة والبطال من جميع القوى الوطنية والإسلامية، كما استمرت في التحرك على كافة المجالات، لتوفير مقومات الصمود المادية والعنوية، لوقف هذا العدوان، حيث دعمت هذه التحركات عشرات الآلاف من جماهير أبناء الضفة لدعم ابناء القطاع في مواجهة العدوان، وتشكيل لجان التبرع بالدم وكل ما يعبر عن المشاركة المادية والمعنوية والالتزام الوطني، بل ان حناجر الآلاف من أبناء شعبنا في المسيرات والظاهرات تعانقت وطنيا ووقويا وعالميا وإنسانيا على مساحة الكون بأكمله، مما زاد يقين المقاومين للثبات والصمود».

ومن جهتها قالت الحركة في بيانها بشأن الدعوة لمسيرات شعبية في غزة اليوم الخميس «إن هذه المسيرات تأتي تنديداً بالجازر التي ارتكبت بحق أهالي القطاع»، مطالبة بمحاكمة كافة قادة الاحتلال الذين شاركوا في ارتكاب تلك الجازر. ناشدت حركة فتح كافة الفصائل والفعاليات الوطنية والشعبية بضرورة المشاركة في هذه المسيرات لما تعتبره عملا وطنيا تجاه هذه القضية، ومطالبة حركة حماس التي تسيطر على القطاع بعدم الوقوف في وجه هذه المسيرات حتى تتمكن من توصيل رسالتها الوطنية وفضح قادة الاحتلال أمام العالم من مجازر ارتكبوها بحق الأطفال الأبرياء في قطاع غزة . ومن جهتها اشادت اللجنة المركزية لحركة فتح - في ظل تذمر قاعدتها الشعبية من تقاعسها عن تنظيم فعاليات احتجاجية واسعة على الحرب الاسرائيلية - بفضالات كتابي شهداء الأقصى وانخراطهم مع باقي فصائل المقاومة الفلسطينية في صد العدوان الاسرائيلي. كما طالبت اللجنة ابناء الحركة بالمشاركة في معركة إعادة اعمار القطاع، والعمل على تدفق الحياة الوطنية، والتواصل الذي يخفف من اعباء المصابين والمتضررين، قائلة: «

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

فيما تسود حالة من الغضب والتذمر في قاعدة «فتح» الشعبية من قيادة الحركة بحجة ان موقفها من الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة لم يكن بالمستوى المطلوب، دعت الحركة عناصرها وكوادرها للخروج والمشاركة اليوم الخميس بمسيرات شعبية بعد صلاة العصر مباشرة في كافة مناطق ومحافظات قطاع غزة تنديدا بالحرب الاسرائيلية. ويشتكى عناصر فتح على مستوى القاعدة بأنه لا يعقل ان تكون حركة فتح قائدة النضال والمقاومة الفلسطينية على حد قولهم جالسة في دور المتفرج واسرائيل تذيب اهالي غزة. ويتذمر عناصر فتح من ان منع حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية برئاسة الدكتور سلام فياض المواطنين من الخروج في مظاهرات والاشتيك مع قوات الاحتلال انعكس على صورة الحركة في الاوساط الشعبية، ويقولون «اننا انتهينا بعدما تحولنا الى شوار الى حاملي شموع تضاء بعيدا عن قوات الاحتلال مثلما مثل اهل السويد وسويسرا» كما يتردد في صالواتهم.

## اعلن إتمام الانسحاب من غزة.. والعقوبات والحصار يهددان اعادة البناء في القطاع الجيش الإسرائيلي أطلق 200 قذيفة فوسفور أبيض خلال الهجوم الذي استمر 22 يوما على قطاع غزة



فلسطينيون يعيشون على انقاض منزلهم في جباليا

مساعدة المدنيين الأبرياء»، ويعتبر الاتحاد الأوروبي ان سيطرة حماس على غزة هي في مقدم المشكلات، فعلى غرار الولايات المتحدة، يرفض إجراء التصالحات كـ «منظمة ارحابية»، ويرفض إجراء التصالحات معها ما دامت لا تعترف بإسرائيل ولم تتخل عن العنف. وقالت اللجنة التي تضم أوروبا وروسيا والولايات المتحدة والمنحدة ان «المسألة ليست مسألة ما اذا كنا نتحدث مع حماس ام لا، المسألة هي ما اذا كانت هناك اساس للحديث تسمح لنا بتحقيق تقدم باتجاه حل الدولتين». وكانت اللجنة صادقة على خارطة طريق تدعو الى قيام دولة فلسطينية تعيش جنبها الى جنب مع اسرائيل آمنة. وقال بلير انه يؤيد دعوة الرئيس الفلسطيني محمود

ابن يبقى جيشها بصفة دائمة بعد ان انسحب من القطاع في عام 2005 بعد 38 عاما من الاحتلال. وسحبت اسرائيل معظم قواتها قبل تنصيب الرئيس الامريكى الجديد باراك اوباما الثلاثاء في بداية عصر جديد من تحالف رئيسي. وأبلغت إسرائيل الأمم المتحدة ومنظمات المساعدات الأخرى التي تخطط لإعادة بناء القطاع بأنه يعين عليهم تقديم طلب للحصول على موافقة إسرائيلية على كل مشروع وتقديم ضمانات بعدم استفاة حماس من أي من المشروعات. وأضاف مسؤولون من الغرب ان إسرائيل ستعقم السلطة الفلسطينية الدعوة من الغرب من تحويل أموال إلى قطاع غزة لرفع أجور العاملين وآخرين تضرروا بشدة جراء الحملة العسكرية الإسرائيلية. وهددت هذه القيود بتقويض قدرة حكومة الرئيس محمود عباس في الضفة الغربية على إعادة ضمان تواجد في القطاع الذي تحكمه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بعد الهجوم الإسرائيلي الذي استمر 22 يوما.

وقتل عشرة جنود اسرئيليين في القتال بينما قتل ثلاثة مدنيين اسرئيليين في هجمات الصواريخ التي اطلقت عبر الحدود. وأفادت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية امس بان تحقيقا للجيش الإسرائيلي في استخدامه ل ذخائر الفوسفور الأبيض في قطاع غزة يركز على حادث أطلق خلاله 20 قذيفة تحتوي على تلك المادة على منطقة سكنية، وقال التقرير الذي نشرته «هارتس» ان الجيش الإسرائيلي أطلق إجمالاً 200 قذيفة فوسفور أبيض خلال الهجوم الذي استمر 22 يوما على قطاع غزة، وأضاف ان 180 من تلك القاذف استهدفت نشطاء يشنون هجمات صاروخية عبر الحدود من البساتين والحقول. ويحرم القانون الدولي استخدام الفوسفور الأبيض ضد أهداف عسكرية في مناطق تجمعت مدينية إلا إذا كان الهدف مفصولا بوضوح عنها واتخذت كل الاحتياطات المناسبة، لتجنب وقوع إصابات في صفوف غير المقاتلين. وامتنع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي عن الاذلاء بمزيد من التفاصيل لكنه أكد أنه تم تعيين ضابط برتبة كبيرة للتحقيق في استخدام الجيش للفوسفور الأبيض في قطاع غزة. ويمكن استخدام قذائف الفوسفور الأبيض ويمكن ستائر دخان لاختفاء عمليات عسكرية لاقامة الأهداف المعادية. واستشهد طفلان فلسطينيان وأصيب 14 شخصاً بحروق في 17 كانون الثاني (يناير) عندما سقطت قذائف إسرائيلية على مدرسة تديرها الأمم المتحدة في منطقة بيت لاهيا شمالياً قال مسؤولون ببيون. واتهمت منظمة العفو الدولية إسرائيل بارتكاب جرائم حرب بسبب استخدامها لتلك الذخائر في مناطق مكتظة بالسكان. وطالبت حماس التي وصفت انسحاب القوات بأنه «انتصار للمقاومة الفلسطينية» برفع الحصار الذي تفرضه اسرائيل على القطاع منذ ان سيطرت الحركة الاسلامية عليه في عام 2007 . وقالت اسرائيل في بداية حملتها انها لا تزمع

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

استكملت إسرائيل سحب قواتها من قطاع غزة الذي تديره حركة المقاومة الإسلامية (حماس) امس الاربعا وبيدت علاقاتها مع الرئيس الامريكى الجديد باراك اوباما بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية التي دمرتها في هجومها الذي استمر 22 يوما. وقال مارك ريغيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي «عدنا الانتشار في جانبنا من الحدود وسنراقب الاحداث عن كثب»، وأضاف «اذا انتهكت حماس وقف اطلاق النار فاننا بالطبع نحفظ بحق التصرف لحماية شعبنا». وأقر الرئيس السابق جورج بوش حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد اطلاق الصواريخ من جانب حماس التي تسيطر على غزة، وامتنع اوباما عن التعليق بالتفصيل على أزمة غزة. ونتيجة للضغوط الدولية لنهاة أعنف قتال اسرئيلية في عدة عقود اعلنت كل من اسرائيل وحماس وقف اطلاق النار من جانب واحد يوم الاحد مما مهد الطريق امام ارسال مزيد من المساعدات الى قطاع غزة الذي دمر واصبح آلاف السكان مشردين. بين حماس والغرب قد يتكلف ما يقرب من ملياري دولار وفقا للتقديرات الفلسطينية والدولية. وكانت الجهود التي تنزعها مصر تركّز على التوصل الى اتفاق تهدئة بين اسرائيل وحماس في المدى البعيد لكنه لا يصل الى اتفاق بشأن قيام دولة فلسطينية مثلما سعت الولايات المتحدة ووسطاء السلام الدوليون الآخرون. وأسفرت الهجمات الاسرائيلية التي استمرت 22 يوما على غزة عن استشهاد نحو 1415 فلسطينيا وتشريد الآف الفلسطينيين. وقال مسؤولون طبيون في غزة ان من بين الشهداء الفلسطينيين 700 مدني على الأقل.

## بلير: اللجنة الرباعية ستحدث مع حماس اذا اعترفت باسرائيل

عباس لتشكيل حكومة وحدة وطنية والتي اطلقها في اعقاب الهجوم الاسرائيلي الدمري على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقال بلير، رئيس الوزراء البريطاني السابق، قال ان هذه الحكومة يجب ان تقوم على «الاسس الصحيحة» التي تؤدي بالحرية الاسلامية الى الاعتراف باسرائيل. وأكد بلير جمعيتنا نريد وحدة فلسطينية بما في ذلك مع حماس، ولكن يجب ان تقوم على اسس صحيحة. ويجب ان تكون قائمة على اسس تتوافق مع الحل القائم على دولتين. تحدث مع حماس ام لا، المسألة هي ما اذا كانت هناك اساس للحديث تسمح لنا بتحقيق تقدم باتجاه حل الدولتين». وكانت اللجنة صادقة على خارطة طريق تدعو الى قيام دولة فلسطينية تعيش جنبها الى جنب مع اسرائيل آمنة. وقال بلير انه يؤيد دعوة الرئيس الفلسطيني محمود

ابو ظبي- ا ف ب: قال ممثل اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط توني بلير الاربعا ان اللجنة ستتعامل مع حماس اذا قبلت حركة المقاومة الاسلامية بالحل القائم على دولتين في النزاع الفلسطيني- الاسرائيلي. وأضاف ان «اللجنة الرباعية قالت دائما انها مستعدة للتحدث مع حماس بشرط ان تكون جزءا من حكومة متوافقة مع الحل القائم على الدولتين». وقال ممثل اللجنة التي تضم أوروبا وروسيا والولايات المتحدة والمنحدة ان «المسألة ليست مسألة ما اذا كنا نتحدث مع حماس ام لا، المسألة هي ما اذا كانت هناك اساس للحديث تسمح لنا بتحقيق تقدم باتجاه حل الدولتين». وكانت اللجنة صادقة على خارطة طريق تدعو الى قيام دولة فلسطينية تعيش جنبها الى جنب مع اسرائيل آمنة. وقال بلير انه يؤيد دعوة الرئيس الفلسطيني محمود

## استطلاع يكشف تزايد تعاطف البريطانيين مع الفلسطينيين بعد حرب غزة

منذ بداية الحرب في غزة أواخر الشهر الماضي بالمقارنة، مع 41% أبدت تعاطفاها مع إسرائيل. وأضاف الاستطلاع ان 44% من المشاركين اعتبروا الهجمات الاسرائيلية على قطاع غزة جريمة حرب، فيما وصفها 35% منهم بأنها ضرورية، و8% بأنها غير متناسبة. ووجد ان 2% فقط من المشاركين تعاطفوا مع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك و4% مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

لندن- يو بي آي: كشف استطلاع جديد للرأي ان نسبة كبيرة من البريطانيين صارت تعاطف بشكل أكبر مع حركة الفلسطينيين في اعقاب الحرب الاسرائيلية. وشهدت اسرائيل على قطاع غزة على مدى ثلاثة أسابيع. وقال الاستطلاع الذي أجراه الموقع السياسي «بوليتيكس»، ونشر نتائجه امس الاربعا ان غالبية بسيطة من قرائه أبدت تعاطفا مع الفلسطينيين، فيما أكدت نسبة 49% منهم انها صارت تتعاطف بصورة أكبر مع الفلسطينيين

## اليابان وبريطانيا تتفقان على دعم إعادة اعمار غزة براون: التسوية بين الفلسطينيين وإسرائيل أفضل طريقة لعزل إيران في الشرق الأوسط

لندن - طوكيو - يو بي آي: اعتبر رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون أن أفضل طريقة لعزل إيران في الشرق الأوسط هي إيجاد تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ووصف ما شهدته غزة في الأسابيع الماضية بأنه «كارثة مرعبة». وقال براون في الجلسة البرلمانية الأسبوعية امس الاربعا، في معرض رده على سؤال «اعتقد أن على المجتمع الدولي ان يظهر موقفا موحدا صلبا في عزل إيران، ردا على المواقف التي اتخذتها حيايل بيرامجها النووي ونهجها تجاه إسرائيل». وأضاف «لكن أفضل طريقة لعزلها في الشرق الأوسط هي إيجاد تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين تحظى بدعم الدول العربية وبنو الشرق الأوسط». وقال ان ما شهدته غزة في الأسابيع الماضية «كان كارثة مرعبة وعلينا بذل ما بوسعنا لمساعدة الناس في غزة والعمل في الوقت نفسه على وقف الهجمات الصاروخية من هناك باتجاه إسرائيل وضمان استمرار وقف اطلاق النار وتسريع عملية السلام»، وشدد براون على «أهمية أن تسحب إسرائيل قواتها من غزة في أسرع وقت ممكن بعد إعلان وقف اطلاق النار وتقوم بفتح المعابر، مشيرا إلى ان موضوع المعابر «ستجري مناقشته في اجتماع استثنائي في مصر (الخميس)».

لندن - طوكيو - يو بي آي: اعتبر رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون أن أفضل طريقة لعزل إيران في الشرق الأوسط هي إيجاد تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ووصف ما شهدته غزة في الأسابيع الماضية بأنه «كارثة مرعبة». وقال براون في الجلسة البرلمانية الأسبوعية امس الاربعا، في معرض رده على سؤال «اعتقد أن على المجتمع الدولي ان يظهر موقفا موحدا صلبا في عزل إيران، ردا على المواقف التي اتخذتها حيايل بيرامجها النووي ونهجها تجاه إسرائيل». وأضاف «لكن أفضل طريقة لعزلها في الشرق الأوسط هي إيجاد تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين تحظى بدعم الدول العربية وبنو الشرق الأوسط». وقال ان ما شهدته غزة في الأسابيع الماضية «كان كارثة مرعبة وعلينا بذل ما بوسعنا لمساعدة الناس في غزة والعمل في الوقت نفسه على وقف الهجمات الصاروخية من هناك باتجاه إسرائيل وضمان استمرار وقف اطلاق النار وتسريع عملية السلام»، وشدد براون على «أهمية أن تسحب إسرائيل قواتها من غزة في أسرع وقت ممكن بعد إعلان وقف اطلاق النار وتقوم بفتح المعابر، مشيرا إلى ان موضوع المعابر «ستجري مناقشته في اجتماع استثنائي في مصر (الخميس)».

## فرنسا تقوم بخطوة حذرة باتجاه حماس

غزة، اعطت فرنسا الإشارة تدل على تغيير في موقفها من حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ حزيران (يونيو) عام 2007. وشدد الوزير الفرنسي على أهمية رفع الحصار عن قطاع غزة وعلى الجهود التي تبذلها بلاده في هذا الإطار. وشدد الوزير لاجد الثواب قال «سوف نواصل ليس فقط تشجيع وإنما الضخما باتجاه رفع الحصار»، لأنه «دون رفع الحصار عن غزة - ونامل ان يتحقق ذلك في الايام القادمة - سوف يكثر ما حدث»، وأضاف كوشنير «لكن كان لدينا وسطاء للحوار مع حماس»، خصوصا مصر. وتابع «والخيار الكبير الذي اتخذناه كان بانتقاء مصر كمحاور، لقررتها على معاودة السلطة الفلسطينية وحماس».

لندن - باريس - ا ف ب: بدت فرنسا وكأنها تخطو خطوة حذرة باتجاه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إذ اعتبرها وزير الخارجية برنار كوشنير «محاورا» محتملا اذا وافقت على عملية السلام وشاكرت في حكومة وحدة وطنية فلسطينية. فقد أكد كوشنير الثلاثاء امام مجلس النواب الفرنسي ان حركة حماس، المدرجة على لائحة الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة للمنظمات الارهابية، هي احد «اطراف الحوار» في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني. وتابع «وايضا، وقد يتقنا من ذلك منذ فترة طويلة، ان حماس هي احد اطراف الحوار»، وأضاف «نعتقد انه ينبغي التحاور معهم عندما يوافقون على عملية السلام، عندما يقبلون

## تستشرط الاشراف على اعمار القطاع.. والوزارات تستأنف عملها في مقرات بديلة الحكومة المقالة في غزة تخرج من تحت غبار الحرب الاسرائيلية على غزة وتبحث عن وزير للداخلية خلفا لصيام

الحسوبة على حماس امس «من المتوقع ان تكلف الحكومة خلال الفترة القريبة إحدى الشخصيات لغويي منصب وزير الداخلية بعد اغتيال صيام»، مشيرا إلى «حاجة وزارة الداخلية إلى رأس هرم يقودها في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها»، واستأنفت أجهزة الامن الفلسطينية عملها في قطاع غزة حيث أكد الضمن ان «الأجهزة الأمنية لم تتوقف عن أداء مهامها طيلة أيام الحرب التي شنها الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة»، مشيرا إلى انهم طلبوا من كافة عناصر هذه الأجهزة الالتزام بالزي الرسمي لأداء مهامهم بعد إعلان وقف إطلاق النار. وكانت الطائرات الحربية الإسرائيلية أغارت في أول أيام الحرب في 27 كانون الأول (ديسمبر) على قطاع غزة على كافة مقرات ومنشآت الأجهزة الأمنية ما أسفر عن استشهاد 230 من عناصر الشرطة المقالة بينهم قادة عدد من الأجهزة الأمنية. وفي اطار عودة الحكومة المقالة للعمل

مراعاة للحالة النفسية والاجتماعية للطلاب الذين شردوا من منازلهم واستشهد زوهم، لافتة إلى ان تقييم مستوى الطالب سيتم بناء على الامتحانات الشهرية والفصلية السابقة، مشيرة إلى ان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين وعدت الحكومة الأذبحعين للاعتبار الوضع العام للقطاع التعليمي وبإنهاية الاجتماع بعد من نظراء المدارس لوضع الخطة التي سيتم بموجبها الدوام في المدارس، خاصة وأن أغلبها زالت تعج بالمدنيين الذين فروا من القصف وتهدمت منازلهم ولم يعد أمامهم مكان آخر يابون اليه. ومن جهة أخرى اشترطت الحكومة المقالة في قطاع غزة امس سماحها إعادة اعمار قطاع غزة مباشرة على عملية الاعمار كونها الحكومة الشرعية. وقال يوسف المنسي وزير الأشغال والإسكان في الحكومة المقالة في مؤتمر صحافي بمدينة غزة «إن الحكومة الاردنية ورئيس السلطة الفلسطينية، وضعنا خطة شاملة سيجري تنفيذها بالتنسيق مع المؤسسات الدولية

في قطاع غزة أعلن محمد عوض، أمين عام مجلس الوزراء هناك عن بدء دوام الموظفين في الوزارات الحكومية التابعة للحكومة المقالة اعتباراً من يوم السبت المقبل، مشيراً إلى ان الحكومة المقالة بعثت بتعيين كافة موظفيها بالتوجه صباح السبت كل الى مقر وزارته الجديد الذي سيتم تحديده لاستئناف تقديم الخدمات لكافة المواطنين، خاصة بعد تدمير أغلب مقرات الوزارات في قطاع غزة. ومن جهتها دعت وزارة التربية والتعليم في الحكومة المقالة كافة طلابها التوجه إلى مدارسهم يوم السبت القادم، مشيرة إلى ان المدرسين ومدراء المدارس والاداريين توجهوا امس الى مدارسهم. وأشارت الوزارة إلى ان 80% من مدارسها قد تم تدميرها الا انها قامت وتقوم بأعمال صيانة سريعة لاستقبال الطلاب، بالإضافة إلى استخدام تلك المدارس لفرقتين إلى حين إعادة اعمار المدارس المدمرة بشكل كامل. وأوضحته الوزارة بأنها الغت امتحانات نهاية الفصل الأول وذلك

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية امس ان الحكومة المقالة في قطاع غزة برئاسة اسماعيل هنية تعيش هذه الايام مرحلة نقض غبار الحرب عنها واعادة البناء من جديد سواء على مستوى الحكومة او إعادة اعمار قطاع غزة الذي حل به دمار كبير جراء العدوان الاسرائيلي الذي تواصل لمدة 23 يوما من القصف الجوي والبحري. وأشارت المصادر إلى ان الحكومة المقالة تجري مشاورات واختيار وزير داخلية جديد خلفا لوزير الداخلية السابق سعيد صيام الذي اغتالته قوات الاحتلال مساء الجمعة الماضي بعد استهدافه داخل منزل سكني في مدينة غزة. وفي ذلك المجال قال إيهاب الضصين الناطق باسم الداخلية المقالة في تصريحات لفضائية «الأقصى» للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فاخبر سولانا ان الاتحاد الذي استقبل الاربعا وزيارة الخارجية الاسرائيلية تسيبني ليفني وطلب منها إعادة فتح نقاط العبور إلى قطاع غزة وترسيخ وقف اطلاق النار في هذه المنطقة. وصرح سولانا للصحافيين ان وقف اطلاق





## موريتانيا: استياء من «تغيب» الحكومة عن مراسم تنصيب اوباما وتوجيه دعوة للرئيس المخلوع



من اللوحات التي عُرضت بسفارة أمريكا في نواكشوط يوم تنصيب اوباما

الشعوب، واعتبرت هذه الصحف أن الرسالة الإسلامي إيجابية لتأكيد فيها على أنه سيسعى لسلك طريق جديدة إلى الأبراج. والاحترام المتبادل، وأكد معلون في الصحف الموريتانية أن الموقف من أوباما سيحدد من خلال تعامله مع المصير العراقي والفلسطيني.

بوش عليها في حفل التنصيب، وقد اعتبر كثيرون من الموريتانيين أن طالع باراك أوباما طالع سعد بالعص من سلفه بوش الذي كان طالع طالع نحس على العالم حسب استقراءات الأبراج. وقد طالبت صحف موريتانية صادرة اسم في تعليقاتها الرئيس الأمريكي الجديد بالحفاظ على القيم الأمريكية وفي مقدمتها العدل في العلاقات مع

في سياق قريب، ورغم الانشغال الكبير بغزة واستمرار الوثبات التضامنية مع المقاومة الفلسطينية، فقد استبشر الموريتانيون خيرا بوصول أوباما للسلطة بصفته الرئيس الرابع والأربعين لولايات المتحدة الأمريكية. وودع الموريتانيون سلفه جورج بوش الابن بغضب، ووصل الاستياء من بوش حدا جعل مواطنين موريتانيين يكسرون أجهزة تلفزيونهم لحظة ظهور

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

استاء سياسيون موريتانيون مؤيدون للمجلس العسكري الحاكم من توجيه السفارة الأمريكية دعوات إليهم لحضور حفل تنصيب الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما في سفارة واشنطن بنواكشوط مساء الثلاثاء، ومصدر الاستياء أن الإدارة الأمريكية استضافت في واشنطن، ولفس الغرض، السفير الموريتاني السابق جاد إبراهيم ممثلا للرئيس المخلوع سيدي ولد الشيخ عبد الله في مراسم التنصيب، وتجاهلها للحاكم العسكري لموريتانيا. ودعا خلفاء المجلس العسكري الحاكم في رسائل وجهوها للسفارة الأمريكية بنواكشوط الحكومة الأمريكية إلى مراجعة موقفها من السلطة الحاكمة في موريتانيا، والتي «تحمل شرعية شعبية لا يمكن تجاهلها»، حسب المحتجين. وقد عرضت في حفلة السفارة الأمريكية لوحات عدة حاول رساموها التشهير بعهد السلام والبناء الذي سينطلق مع وصول أوباما للبيت الأبيض.

وعرض أحد الرسامين الموريتانيين لوحة للرئيس باراك أوباما وهو يرتدي الزي التقليدي الموريتاني المعروف بـ«الداغة»، وتابع مطون للاحزاب السياسية الموريتانية ومنظمات المجتمع المدني والصحافة مساء الثلاثاء حفل تنصيب أوباما بالسفارة الأمريكية في نواكشوط التي نظمت دعوة بالتماسية تعيبت عنها على حد قول الصحيفة.

## ردود فعل اعلامية غاضبة على رسالة محمد السادس مصدر في الخارجية الجزائرية يصف دعوات المغرب المتكررة لفتح الحدود بـ«التحرش»

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

الواجب توفرها قبل إعادة فتح الحدود، وأكدوا على ضرورة معالجة كل المسائل العالقة، خاصة ما يتعلق بمراقبة الحدود وما يترتب عن ذلك من معضلات أمنية. ومن جهته اعتبر بوجمعة صويلح رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الجزائري في اتصال مع «القدس العربي» أن المغرب «يتعامل فعلا على الجزائر بدون سبب مقنع»، مؤكدا أن «الكلام المتكرر عن فتح الحدود يهدف إلى تحويل الأنظار عن القضية الأهم وهي حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره».

وأضاف صويلح أنه لم يكن من اللائق إقحام موضوع فتح الحدود الجزائرية- المغربية في قمة الكويت التي انعقدت للحديث عن العدوان الإسرائيلي على غزة وكيفية التعامل مع مخلفاته وآثاره، مشددا على أن هذه الطريقة في التعامل ليست جديدة على الرباط. وتعيش العلاقات الجزائرية المغربية حالة من الغتور تميل أحيانا إلى التوتر منذ أزيد من 14 سنة تقريبا نتيجة الغائبة في العاصمتين، وأيضا بسبب مشكلة الصحراء المغربية.

في المقابل جاءت ردود فعل عدد من الصحف غاضبة تجاه خطاب الملك محمد السادس الذي وجهه إلى قمة الكويت. في هذا السياق اعتبرت صحيفة «الشروق» (خاصة) أن الملك محمد السادس «سحب القادة العرب على الجزائر»، متسائلة عن سبب تغيبه عن هذه القمة «رغم كونه رئيسا للجنة القدس العالمية». واعتبرت الصحيفة أن رسالة محمد

الرواية مع الكيان الصهيوني، وتضم الشبكة من المغرب كلا من النقيب عبد الرحمن بن عمرو والنقيب عبد الرحيم الجامعي والنقيب عبد الرحيم بن بركة والنقيب محمد أقديم والمهامي خالد السفياني والمهامي مصطفى الريمد. وقال السفياني إن القانون المنظم لعمل المحكمة الجنائية الدولية يسمح الحق للمدعي العام بها، فتح تحقيق في الجرائم التي ارتكبتها الكيان الصهيوني، حتى بدون أن توافق الدولة أو الجهة التي ارتكبت على أرضها تلك الجرائم. وأكد أن الهيئات والمنظمات التي تعمل على إعداد ملف حول انتهاكات الكيان الصهيوني، راسلت جميع الجهات في فلسطين، بدءا من السلطة الفلسطينية، ومرورا بالمجلس التشريعي الفلسطيني والحكومة الفلسطينية المقالة برئاسة اسماعيل هنية.

من المقرر أن تعقد اليوم الخميس ندوة صحافية بالرباط ينظمها الماسون المغاربة الأعضاء ضمن الشبكة الدولية للمحامين من مختلف مناطق العالم، «المكلفين بمقاضاة الصهاينة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في غزة الصامدة».

وقال خالد السفياني أحد أعضاء الشبكة أن عدد المنظمات الحقوقية الدولية، خاصة العربية منها والأوروبية، بلغ نحو 100 تدرس إمكانية رفع دعوى قضائية بمقاضاة الكيان الصهيوني، السياسي منهم والعسكريين، ومن ثبت تورطهم أو مشاركتهم في العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وقال إن الدعوى تهدف أيضا إلى إلغاء الاتفاقية

## محامون مغاربة يشرحون امكانية مقاضاة قادة اسرائيل واستمرار فعاليات الدعم لغزة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

وتتواصل في المغرب فعاليات التضامن مع الشعب الفلسطيني وصموده في قطاع غزة في مواجهة العدوان الصهيوني رغم قوت الاحتلال الطويل والسيطرة القوية من اراضي القطاع حيث من المقرر تنظيم مسيرة جماهيرية شعبية حاشدة اليوم الخميس في ارباط (شمال المغرب) كما تنظم ابتداء من يوم غد الجمعة في مدينة بركان (شرق) أيام فلسطينية تحت شعار «لنتضامن بنجوم جميعا من أجل دعم مقاومة الشعب الفلسطيني ورفع الحصار عنه».

وتنظم في مطار محمد الخامس بالدار البيضاء استقبال شعبي ونقابي وحزبي للطبيب الجراح المغربي عبد القادر طرفةي قادما من غزة بعد مشاركته إلى جانب الأطباء العرب في مهمة إغاثة الجرحى الفلسطينيين بقيادة العدوان الصهيوني على قطاع غزة.

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف: من المقرر أن تعقد اليوم الخميس ندوة صحافية بالرباط ينظمها الماسون المغاربة الأعضاء ضمن الشبكة الدولية للمحامين من مختلف مناطق العالم، «المكلفين بمقاضاة الصهاينة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في غزة الصامدة».

وقال خالد السفياني أحد أعضاء الشبكة أن عدد المنظمات الحقوقية الدولية، خاصة العربية منها والأوروبية، بلغ نحو 100 تدرس إمكانية رفع دعوى قضائية بمقاضاة الكيان الصهيوني، السياسي منهم والعسكريين، ومن ثبت تورطهم أو مشاركتهم في العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وقال إن الدعوى تهدف أيضا إلى إلغاء الاتفاقية

## « حرب مخدرات » بين الرباط ومدريد

### بعد تفكيك شبكات تهريب من المغرب الى اسبانيا

الرباط - «القدس العربي»:

اندلعت حرب المخدرات بين المغرب واسبانيا بعد الاعلان عن تفكيك العديد من شبكات تهريب المخدرات من المغرب الى اسبانيا تضم مغاربة واسبانيين في ظل اتهامات اسبانية للسلطات المغربية بإغراض العين أو تسهيل نشاط المهربين أو عدم القيام بجهود فاعلة لوقف هذا النشاط.

واعترفت وزارة الداخلية المغربية أن «وسائل الإعلام الإسبانية تحاول زرع الشك بخصوص عزم السلطات المغربية وتحويل الانتباه عن هذا الموقف، وذهبت إلى حد اختراع سماعات وهمية».

وصدرت خلال الأيام الماضية مقالات بعدد من الصحف الإسبانية تشير إلى تحول جزيرة ليلى التي كانت محل نزاع بين المغرب واسبانيا صيف 2002 إلى مكان آمن لتهرب المخدرات، وإلى تفشي الرشوة في صفوف رجال الدرك الملكي والبحرية المغربية.

وأوضحت وزارة الداخلية المغربية أن «الوسائل التكنولوجية لمراقبة السواحل التي وضعتها السلطات

الإسبانية بإمكانها توفير معلومات محددة حول أماكن نقل المخدرات، بما فيها الطرق البحرية ونقط التفرغ»، وأكدت الوزارة أن السلطات المغربية تجدد التزامها بالمخدرات، وتطوير التعاون بطريقة أفضل، على أساس مبدأ المسؤولية المشتركة.

واعترفت جريدة «بي بي سي» الإسبانية، المقربة من الجيش، أن هناك قلقا متزايدا من حالة الرشوة في صفوف الدرك الملكي والبحرية بالمغرب.

واعترفت الصحيفة الإسبانية في افتتاحية لها عنوانها «الرشوة بالمغرب» في عددها لأول يوم الاثنين الماضي، أن المغرب أكثر نشاطا في الاتجار بالمخدرات وأن إسبانيا تعتبر أكثر المستهلكين للشيشيش المغربي.

وذكرت وزارة الداخلية المغربية أن المواطنين الإسبان يحتفلون المرتبة الأولى من حيث عدد الأجانب الموقوفين بالمغرب بتهمة تتعلق بالاتجار في المخدرات، فحسب إحصائيات السنة الماضية، كان عدد الموقوفين من الإسبان هو (148) شخصا، يليهم الفرنسيون (122) ثم الإيطاليون (21) والهولنديون (20) ثم البلجيكيون وبعدهم (12).

لهذا الاتحاد، ودانت خصوصا مواقف الدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط الداعمة على حد قولها للدولة العربية. ورأى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، المعارض بشدة للاتحاد من أجل المتوسط، أن المشاريع الاقتصادية التي وعدت بها الدول جنوب المتوسط كانت فحا وتشكل

و قال خلال قمة عربية مصغرة في طرابلس في حزيران/يونيو «لسنا جياعا ولا كلابا ليرموا لنا العظام».

## تقارير تهتم الجيش الجزائري بالتوغل في الاراضي المغربية

الرباط - «القدس العربي»: اتهمت الأوساط المغربية الجيش الجزائري بالتوغل داخل الأراضي المغربية والاستحواد على المئات من المقاتلين بعد اطلاق النار على الكساية والرعاة في المنطقة.

وقالت مصادر صحافية أن «دورية للجيش الجزائري تتكون من 15 جنديا مدججين بأسلحة وعتاد، وتوغل داخل المناطق الحدودية باقليم فكيك واستولت على أكثر من 1000 رأس من الغنم بعد اطلاق الرصاص في الهواء لإجبار الكساية والرعاة الرحل على ترك قطعانهم والهروب للاستيلاء على القطعان وتحطيم الخيام وتكسير الأدوات والعتاد المنزلي».

واتهمت الأوساط المغربية «السلطات العسكرية الجزائرية» بالتمادي في تصعيد تحرشاتها ومضايقتها للمواطنين المغاربة القاطنين بنحوم الشريط الحدودي وقدرت استيلاء الجيش الجزائري من سنة 2000 حتى الآن على أكثر من 7000 رأس من الغنم والأبل.

ولم يصدر عن السلطات الرسمية المغربية أي تعليق حول هذه الأحداث.

## احالة 23 مغربيا للعدالة بسبب اعمال شغب اعقبت مباراة كرة بالدار البيضاء

الرباط - «القدس العربي»: احيل في الدار البيضاء الثلاثاء 23 شخصا إلى العدالة للاشتباه بهم في ارتكاب أعمال تخريب عقب مباراة كرة قدم جمعت، الأحد الماضي، فريقا الرجاء البيضاوي والجيش الملكي.

وقال بلاغ لادارة العامة للامن الوطني أنه تم إيقاف هؤلاء الأشخاص بينما كانت السلطات المعنية تشرف على عملية مغادرة الجمهور للمعب، موضحا أن حوالي مئة من مشجعي فريق الجيش الملكي، وبعدما رفضوا الصعود إلى الحافلة التي وضعتها السلطات وهن إشارتهم، تزفروا في أذقة مجاورة ورشقوا نوافذ الحافلة وعدا من سيارات الخواص، كانت متوقفة، بالبحارة.

وأشار إلى أن تدخل قوات الأمن مكن من تفادي أي احتكاك بين مشجعي الفريقين وتجنب وقوع اصطدامات، مضيفا أنه تم توقيف المرخصين على هذه الأعمال وحجز كمية هامة من المشهب النارية.

وقال البلاغ إن التحقيق أظهر أنه تم ارتكاب هذه الأعمال بشكل متعمد وخارج النطاق الرياضي، على اعتبار أن السلطات بذلت كل ما في وسعها من أجل توفير كافة الظروف لإجراء لقاء رياضي سواء على مستوى التأطير داخل الملعب أو نقل الجمهور الرباطي من محطة القطر الازيس إلى الملعب، أو من هذا الأخير إلى المحطة.

## ملك المغرب يدعو اوباما الى

### «انهاء معاناة الشعب الفلسطيني»

الرباط - «القدس العربي»: دعا ملك المغرب محمد السادس الرئيس الامريكى باراك أوباما الى مساهمة امريكية فعالة في حل نهائي سلمي للصراع في منطقة الشرق الاوسط يضع حدا لمأساة الشعب الفلسطيني.

وقال العاهل المغربي في رسالة تهنئة للرئيس اوباما بعد حفل تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية «إننا واقفون بأنكم لن تدخروا جهدا، بما هو معهود فيكم من التزام وحصافة رأي، من أجل إسهام بلدكم الفعال في تحقيق هذه الأهداف الكبرى للمجتمع الدولي، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط». وأوضح العاهل المغربي، الذي قال في رسالته انه «وعلى غرار انتخاكم، فإن تصيكم حدث سيكون له تاريخ، ان الاوضاع في منطقة الشرق الأوسط أصبحت حرجة وتقتضي تكثيف الجهود للتوصل إلى حل نهائي سلمي شامل وعادل ودائم للصراع في المنطقة، يضع حدا لمأساة الشعب الفلسطيني، ويضمن حقه في إقامة دولة مستقلة، قابلة للحياة، تعيش في أمن ووثام، جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل».

## خبير إعلامي؛ ما نشر تأييدا لفلسطين على الانترنت في ثلاثة اسابيع تجاوز ما نشر في 13 سنة تقارير تبرز دور المساجد في تحريك التظاهرات ضد إسرائيل في أوروبا

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

صحافيين يبيئون الأخبار ويترجمونها من لغة إلى أخرى على مدار الساعة». ولم يعد الأمر يتعلق فقط بالتنديد بإسرائيل بل انتقل إلى أمور عملية مثل مناقشة كيفية مقاضاة قادة إسرائيل على كل بلد على حدة. وفي هذا الصدد لوحظ أن بعض المواقع الالكترونية تقدم معلومات خاصة بقوانين كل بلد أوروبي للمساعدة على شرح وفهم تحديات المتابعة القضائية ضد القادة الاسرائيليين.

من جانب آخر، يتواصل النقاش وسط الجمعيات العربية والإسلامية وفي مواقع الدردشات في أوروبا حول تنسيق الجهود والتحركات لفرض حصار اجتماعي على إسرائيل في أوروبا والضغط على الاتحاد الأوروبي لدفع إسرائيل إلى قبول تطبيق البند الثاني من اتفاقية الشراكة الموقعة بين الطرفين حول ضرورة احترام حقوق الإنسان.

كما ينتظر أن يرفع نشطاء حقوق الإنسان دعوى إلى القضاء الأوروبي ضد مسؤولين مدنيين وعسكريين إسرائيليين كما جرى سابقا مع آرئيل شارون.

وكانت بعض الدول الأوروبية تتخوف من تطور الأوضاع إلى مواجهة بين الجاليات الإسلامية واليهودية، وتقاديا للمشاكل صحت دول أوروبية الجالية اليهودية بعدم التظاهر لأنها لا تضمن أمنها.

وكانت صحيفة «لوموند» الفرنسية قد كتبت في مقال تحت عنوان «حرب غزة: توتر وسط الجاليات»، أن الأجهزة الأمنية الفرنسية تتخوف من توتر بين الجاليات العربية والإسلامية من جهة واليهودية من الجهة الأخرى.

ودعت الحكومة الفرنسية أبواب بعض الدول العربية لساعتها في احتواء أي توتر، ومن هذه الدول المغرب والجزائر.

ويعود التركيز على المغرب والجزائر بحكم أنهمما يتوفران على جالية كبرى في فرنسا تسيطر على معظم المساجد، ودفعت باريس كلاً من رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا المعروف اختصاراً بـ«كرفيس»، ريتشارد براكسكي، ورئيس المجلس الإسلامي الفرنسي، محمد الموساوي، إلى عقد لقاء واجراء حوار والتعهد بعدم نقل صراع قطاع غزة إلى فرنسا.

كشفت التظاهرات التي شهدتها أوروبا تنديدا بالاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة عن دور كبير لجمعيات ومواقع اسلامية وخاصة المسجد، الأمر الذي جعل الكثير من الدول تطالب مساعدة دول عربية للسيطرة على الموقف لتفادي وقوع مواجهات بين الجاليات الإسلامية واليهودية.

وأكدت هذه الأحداث أن الجمعيات الإسلامية لعبت دورا رئيسيا في التعبئة والدعوة وتنظيم التظاهرات والاعتصامات، ويتجلى ذلك في استعمال المساجد، وخاصة توقيت صلاة الجمعة للدعوة إلى التظاهرات. ولهذا جرت كبريات التظاهرات في مختلف الدول الأوروبية إما مساء الجمعة أو يومي السبت والأحد ولعب الأئمة دورا بالتأكيد على المشاركة. كما أن ما يعرف بـ«المجلس الاستشاري للمساجد» المنتشر في عدد من المدن الأوروبية كان يشارك في المتديبات إلى جانب الأوروبيين في تنظيم التظاهرات.

وكانت صحيفة «لوموند» الفرنسية قد نشرت مقالا أثناء الاعتداءات على غزة يبرز دور المسجد في تحريك تظاهرات الاحتجاج، وهو ما شددت عليه كذلك صحف ألمانية واسبانية وهولندية وبلجيكية.

ومن ضمن مظاهر التحرك الإسلامي، «وثيقة الشرف» التي أصدرها اتحاد الجمعيات الإسلامية في أوروبا وتنص على ضرورة تبني الجمعيات الإسلامية استراتيجية موحدة تتجلى في التبرع بمبالغ مالية للفلسطينيين والتركيز على التظاهرات والإحتكار من الشرائح الالكترونية حول فلسطين موجهة إلى الرأي العام الأوروبي بلغة كل بلد. كما لعبت جمعية «العدل والإحسان» المغربية دورا رئيسيا في هذا الشأن.

وترجم هذا الجهد بارتفاع الأخبار عن فلسطين في شبكة الانترنت بشكل لم يسبق له مثيل، وفي السياق قال أحد المتحدثين بالمواقع العربية والإسلامية في أوروبا لـ«القدس العربي» أن ما نشر حول فلسطين منذ بدء العدوان الإسرائيلي حتى الآن «يعادل أو يفوق ما نشر حول القضية الفلسطينية منذ ظهور الإنترنت قبل 13 سنة»، مشيرا إلى أن معطاطين مع فلسطين «حوّلوا إلى

وقالت محكمة امستردام في بيان «أنها امرت بملاحقة النائب غيرت فالدرز بتهمة التحريض على المحقق والتميز». وأضاف البيان «أن المحكمة تعتبر انه ثبت ان مسلمين اعتبروا انهم امينوا عندما شبه غيرت فالدرز الاسلام بالنازية».

وقالت محكمة امستردام في بيان «أنها امرت بملاحقة النائب غيرت فالدرز بتهمة التحريض على المحقق والتميز». وأضاف البيان «أن المحكمة تعتبر انه ثبت ان مسلمين اعتبروا انهم امينوا عندما شبه غيرت فالدرز الاسلام بالنازية».

وقالت محكمة امستردام في بيان «أنها امرت بملاحقة النائب غيرت فالدرز بتهمة التحريض على المحقق والتميز». وأضاف البيان «أن المحكمة تعتبر انه ثبت ان مسلمين اعتبروا انهم امينوا عندما شبه غيرت فالدرز الاسلام بالنازية».

وقالت محكمة امستردام في بيان «أنها امرت بملاحقة النائب غيرت فالدرز بتهمة التحريض على المحقق والتميز». وأضاف البيان «أن المحكمة تعتبر انه ثبت ان مسلمين اعتبروا انهم امينوا عندما شبه غيرت فالدرز الاسلام بالنازية».

وقالت محكمة امستردام في بيان «أنها امرت بملاحقة النائب غيرت فالدرز بتهمة التحريض على المحقق والتميز». وأضاف البيان «أن المحكمة تعتبر انه ثبت ان مسلمين اعتبروا انهم امينوا عندما شبه غيرت فالدرز الاسلام بالنازية».

## القبض على شاب اسباني بتهمة قتل شاب مغربي في برشلونة

الرباط - «القدس العربي»:

وقالت وكالة الانباء المغربية إنه تم إلقاء القبض على الإسباني خوسي كريستوبال (31 سنة) قبل أن يتم إلقاء القبض أيضا على أخيه خيسوس (27 سنة) بنفس التهمة.

وكانت منطقة كاتالونيا قد شهدت خلال السنة الماضية موجة من الاعتداءات العنصرية مما جعل وسائل الاعلام المحلية تحذر من مخاطر النمو التدرجي لتناحر كره الاجانب في هذه المنطقة الواقعة شمال شرق إسبانيا.

وحسب مطلبي عدد من جمعيات المهاجرين بكاتالونيا فان تزايد كره الاجانب وارتفاع الاعتداءات العنصرية ضدهم يعزى لكون هذه المنطقة آتوي أكبر عدد من المهاجرين في اسبانيا، بالإضافة الى أسباب أخرى تتعلق بالأوضاع الاقتصادية الصعبة كتنفسي البطالة وغلاء المعيشة وعدم الإحساس بالأمن.

القي القبض بمدينة برشلونة على اسباني بتهمة قتل مهاجر مغربي بعدة طعنات بالسكين نقل إثرها إلى المستشفى حيث لفظ أنفاسه متأثرا بالجروح التي أصيب بها.

وحسب نفس المصدر فإن الفرقة المكلفة بالجانجيات قامت بعدة تحريات قبل أن تتمكن من إلقاء القبض على برونو. تي. إم (21 سنة) لتورطه في مقتل المواطن المغربي.

من جهة أخرى ألقت الشرطة الكاتالانية القبض على متهم بتوجيه عدة طعنات بالسكين لمهاجر من مالي يوم الأربعاء الماضي بمدينة جيرة ونقل إثرها إلى المستشفى حيث أجريت له عملية جراحية.

## خلافات حول نتائج قمة الكويت.. هجمات ضد فهمي هويدي وعبدالحليم قنديل وجمال مبارك

# إشادة بمبارك وهجمات ضده.. وانتقادات لسورية وقطر.. وتحذير من السماح باعتقال البشير

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن حفل تنصيب الرئيس الأمريكي الجديد أوباما، الذي قال عنه زميلنا وصديقنا عصام كامل مدير تحرير «الأحرار» - أدى امس باراك أوباما القسم الرئاسي ليبدأ من جديد قاتل لأحر العرب والسلمين، وصدر بيان عن القمة الاقتصادية العربية في الكويت بعد أن تعذر الاتفاق على بعض القضايا، وتوالي ردود الأفعال على نتائج المذبحة الإسرائيلية ضد اشقاقتنا الفلسطينييين في غزة وافتتاح رئيس الوزراء الدكتور احمد نظيف معرض القاهرة الدولي للكتاب نيابة عن الرئيس مبارك، وامتزام احتداد الكتاب إقامة دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة ضد وزير المالية الدكتور يوسف بطرس غالي، بسبب قراره اضافة منحة بمبلغ مليون جنيه لتغطية تكاليف تعليم مائة طالب وطالبة من أبناء شهداء غزة في مراحل التعليم قبل يوم لأمالهي غزة، وارتفاع سعر طن الاسمنت خمسين جنيها، وموافقة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب على مشروع قانون بتعديل قانون البيئة بحيث يحظر استخدام المركبات والآلات والمركبات التي ينبعث منها ادم كيثف، ورفض وزير الاسكان احمد المغربي في اجتماع لجنة الإسكان بالمجلس الانفاصح عن قرارات نزع الملكية في اميابية في المنطقة المحيطة بالمطار، حتى لا يستغلها سماسرة بيع الأراضي، وإضراب مئات من سائقي القطارات لعدم صرف الحوافز التي وافق عليها الوزير، واستمرار أزمة أنثييب البوتاغاز في عدد من المحافظات، وإلى شيء من أشياء لدينا.

## معارك المذبحة: الضعفاء فقط من يذهبون لمجلس الأمن

ونبدأ أيضاً، بالمعارك حول المذبحة الإسرائيلية لأشقائنا في غزة، وتوالي ردود الأفعال عليها، حتى بعد وقفة، وكذلك المعارك حول القمم العربية، وسياسات دولها، فيالنسبة للمذبحة قال زميلنا بجملة «الإذاعة والتلفزيون» محمد أبو شادي: «الضعفاء فقط هم الذين يذهبون لمجلس الأمن، رأي قاله لي رجل على باب خمسين جنيا، وموافقة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب على مشروع قانون بتعديل قانون البيئة بحيث يحظر استخدام المركبات والآلات والانتخاب طوال ثلاثة أسابيع تقريبا.

اعترف أنثي واحد من هؤلاء، مشهد الجنث العربية لا يفارقني، لكن أكثر ما يؤنني هو تلك الجنث القابعة أمام المشاشات تحصى عدد الشهداء والمصابين كل دقيقة وتلك الجنث خلف الميكروفونات و داخل الاستديوهات الكيفية والتي يتم استعاؤها مثل عفريت العيلة.

أنشد ما يؤنني هذه الجنث الحية اليربية شمحا ولحما وغياء والتي لم تتعلم من درس سقوط بغداد وما زالت تنعم بجمالها وتعد للثمن من مصر، أرحوكم لا يحدثني أحد عن تخالل الشعب المصري، فيعض من شبابيه وشيوخه خرجوا في تظاهرات حية منددين بالعدوان لكن أغلبه لديه كغاف آخر من أجل لفة العريشة فهناك طوابير منتظمة وفرقتها له حكومات الحزب الوطني لحاجياته الضرورية ولذلك فوت المواطن المصري مشغول طوال اليوم وليس لديه وقت ليبحث ضفيفة كادر حماس في غزة والتي انقلبت الى مجرزة حقيقية أو قل إبادة جماعية».

## «الأحرار»: حرب غزة حررت الشعوب العربية

أما مدير تحرير «الأحرار» زميلنا وصديقنا عصام كامل فقد أشاد بالمقاومة الفلسطينية بقوله عنها يوم الاثنين: «ثالث الجبايات الحروب على غزة ان الشعوب العربية انتفضت حول واقفها المرير وانضمت كلها تحت لواء المقاومة مع طلبة بدعمها والوقوف بجوارها، وذلك على الأجياليات ان الشعوب العربية ما عادت تصق ما تحاول الاضطراب الضمير اليا حول مبادئ السلام الزمومة بين ابان واضحا للجميع ان قوى الشر امريكا تدع كل من شأنه حرم منطقتنا والقضاء على كل عناصر القوة فيها.

وتلك هي الحرب الثانية التي نثبت فيها أننا قادرون على المواجهة الأولى كانت مع حزب الله في الجنوب اللبناني وخرجت منها إسرائيل ذليلة مسكورة مهزومة والثانية قال عنها أولرت بعد أن ينس من تحقيق اهدافه انه اقرب من تحقيق الاهداف.

ويذكر أحد ان ما كنا نظن شباينا عليه اصبح وهما فقد تحركت مظاهرات الشباب الغاضبة من المحيط الى الخليج بعد ان كنا نتوهم ان الأجيال الجديدة بعيدة تماما عن هموم الأمة وانها انساققت وراء موجات الطرب الخلب واغتربت عن واقفها، فجاء أهل غزة بصمودهم لكن بعيدوا الامور الي نصائبها فكانوا بمثابة القوة الغناطيسية التي اعادت لشباينا روحه ومقاومته وإذا كانت المذبحة قد فرقت الحكام فانها لم تفعل هذا في الشعوب».

## «الوفد»: الشعوب العربية لا تملك الا الحناجر!

لكن هذا لم يعجب رئيس تحرير «الوفد» وعضو الهيئة العليا للحزب الوفد زميلنا وصديقنا عباس البرابلي فقال يوم الاثنين أيضا، وهو في غاية التأفف: «يبود أننا لم نعد نملك إلا الحناجر وحرب الكلمات، وضرب الأيدي - والمؤلم - بل المؤسف - ان نجد من يخرج ليقام بان ما حدث في غزة هو الانتصار للمقاومة، وكنا نتمنى ان يحدث ذلك، وأن تلقى انتصارا حقيقيا على أرض الواقع، وأنا نفسي ارفض هذا المنطق، منطق مقاتلي الحناجر الذين يطلقون على ما حدث: انتصارا على إسرائيل.

ولكل هؤلاء أقول هل استعتمت ليكاء التكالبي ودماء الضحايا، وهل هذا الثمن الباهظ من البشر والممتلكات نطق عليه انتصارا، ام هو عودة لأسلوب الاعلام المصري ايام 1956) عندما اذنا انتصرا يوما كانت مدن القساء قد دموت تماما، وعندما ادعوا أنهم اسطوا عشرات الطائرات، فكنا نحن الخاسرين.

والمعنى اننا لم نعد نملك إلا الحناجر وحرب الكلمات، وضرب الأيدي - والمؤلم - بل المؤسف - ان نجد من يخرج ليقام بان ما حدث في غزة هو الانتصار للمقاومة، وكنا نتمنى ان يحدث ذلك، وأن تلقى انتصارا حقيقيا على أرض الواقع، وأنا نفسي ارفض هذا المنطق، منطق مقاتلي الحناجر الذين يطلقون على ما حدث: انتصارا على إسرائيل.

ولكل هؤلاء أقول هل استعتمت ليكاء التكالبي ودماء الضحايا، وهل هذا الثمن الباهظ من البشر والممتلكات نطق عليه انتصارا، ام هو عودة لأسلوب الاعلام المصري ايام 1956) عندما اذنا انتصرا يوما كانت مدن القساء قد دموت تماما، وعندما ادعوا أنهم اسطوا عشرات الطائرات، فكنا نحن الخاسرين.

والمعنى اننا لم نعد نملك إلا الحناجر وحرب الكلمات، وضرب الأيدي - والمؤلم - بل المؤسف - ان نجد من يخرج ليقام بان ما حدث في غزة هو الانتصار للمقاومة، وكنا نتمنى ان يحدث ذلك، وأن تلقى انتصارا حقيقيا على أرض الواقع، وأنا نفسي ارفض هذا المنطق، منطق مقاتلي الحناجر الذين يطلقون على ما حدث: انتصارا على إسرائيل.

## «البدليل»: كيف ستصرف التبرعات لغزة؟

لا شأن لنا بهواة فيؤلاه لهم امزجة غريبة واحوال عجيبة مثل «العربي» في كاريكاتير زميلنا سعيد السعيد في «اليوم السابع»، الذي علق في مكتبه لوه مكتوب عليها - امجاد يا عرب امجاد - وكان يقول في الهاتف: - لازم يكون لنا كلمة في المنطقة، احنا مش أقل من قمة الدوحة وقمة الكويت، عشان كده هأمر بعقد قمة طارئة وهسميها قمة الهزلة.

وهكذا دفع بنا هذا الهواي الى ردود الأفعال على قمة الكويت التي قال عنها في نفس اليوم - الثلاثاء - في «البدليل» مستشار التحرير زميلنا وصديقنا مدحت الزاهد: «وبن البوادير الطبية لو صدقت، إعلان خادم الحرمين عن التبرع بمليار دولار، لإعمار غزة لكنه سبق أن وعد بمليار في قمة القاهرة بعد انتفاضة الأقصى، ويتبرع آخر لإعمار لبنان واشتكى اصحاب الشأن من تعثر وصول المساعدات.

وعلى العموم كان حديث المعامل السعودي عن تناسي الخلافات وطى صفحة الماضي اجيبا وأسرفت هذه البادرة عن لقاء مصري - سوري - سعودي، فقد يكون هذا اللقاء اهم انجاز سياسي، يمكن أن يفتح الباب لصالح فلسطينية لا تضغط عليها حرب الحاور.

والأكثر من هذا استعثاره هذا العلاقات في بناء تحالف اقليمي أوسع، فالعلاقة مع دول الجوار قد تكون ميزة للنظام الاقليمي العربي، خلافا للتحذيرات التي اطلقها الرئيس مبارك عن اختراق النظام العربي، وهو محترق من كل الجهات، كما ان الرئيس الإيراني نجاد آييني حضر قمة الدوحة سيق أن حضر قمة مجلس التعاون الخليجي - والمنه هو توظيف هذه العلاقات على قاعدة المصالح المشتركة

وليس توظيف النظام العربي إن أمكن احياءوا لخدمتها سواء كانت من دول الجوار، وهي احيانا تركية، أو حتى دول البعاد وهي دائما تقهره! أشعر بعد كل ما كتبت أنها مجرد تخاريف موهوم، لذا لزمت التثويه».

## «الوفد»: مصر بحاجة لبراءة من القاعدة لا من القمة

ومن الذين تحفظوا على هكذا قسم، كان زميلنا وصديقنا بـ«الوفد»، محمد امين، الذي قال في نفس اليوم، «البراءة التي حصلت عليها مصر من القمم الثلاث في الرياض وشرم الشيخ والكويت، لا تكفي، لأنها شهادات من القمة، وتبقى شهادات البراءة من القاعدة، أو من الشارع، مؤكدا هناك شيء ما «غلط»، لا بد أن تراجع مصر مواقفها بعد الحرب، وترس كل هذه النقاط، خاصة الإعلام والديبلوماسية، فقد أثبتت الحرب أننا بلا إعلام وبلا ديبلوماسية!!

وأظن أن من اكبر الخطايا التي وقعت فيها مصر، أنها تآخرت في رد الفعل، كما أنها اعتمدت على المبادرة فقط دون أن تتخذ قرارات أخرى مؤازية، مثل طرد السفير أو حتى سحب السفير المصري للتشاور، كما فعلت قمة الدوحة وأغلقت مكاتب قطر وموريتانيا مع إسرائيل، وكما طالب الشارع القيادة المصرية باتخاذ موقف، ومع كل هذا لا ينكر أحد أن مصر تملك خيوط اللعبة، وتعرف كيف تدبر الأزمة».

طبعاً، طبعا فكل خيوط اللعبة في يد مصر ولهذا اسبابه التاريخية والحالية، التي نبهه اليها في اليوم التالي، الأربعاء - زميله وصديقنا كرم جبر بقوله في جريدة «روز»: «لن تحدث مصالحة عربية حقيقية إلا إذا باح كل طرف بما في داخله للطرف الآخر، وأن يحتمك مختلف الأطراف لقواعد الاحترام والعمالة والثلث في شؤون الخير.

مصر اكتسبت دورها من شخصيات زعمائها مصطفي كامل وسعد زغلول وأحمد عرابي وجمال عبدالناصر والسمادات ومبارك، من نجيب محفوظ والبرادعي وزويول وأم كلثوم وعبدالوهاب وطه حسين وعبدالحليم حافظ والعباد وغيرهم.

مصر اكتسبت دورها من المدرس المسيط الذي ذهب إلى الخليج ليعلم أبناءهم ومن العامل الذي ساهم في بناء مدنهم ومن الثقافة والعلوم والحضارة ومن انتصارات الجيش المصري وعظمتهم، من أشياء كثيرة.

ولم يكن كرم يتوقع أبدا أن تلقى دعوة له لكل الأطراف ان يبوخ كل منهم بما في داخله، استجابة فورية من زميلنا الرسام المنجد فيسي «الوفد» عمرو عكاشة أمس، إن كان عنوان الكاريكاتير - بدون تعليق - والرسم لمواطن يناد بصرخ وهو لا يصدق نفسه ما هو مكتوب في باب الإعلانات المئوية بأحدى الصحف، هو:

«اللتاز: جنسية عربية يسعر مقر.

مطلوب: مبرة تحتمل الخلافات العربية.

للبيع: واحد محتاج يبيع هودمه من اللي شافيه.

## «روز اليوسف» تشن هجوما على سورية وقطر

واتضح ان أول من صدمه هيجوم كان زميلنا محمد عبد النور مدير تحرير جريدة «روزاليوسف»، والسبب قطر وسورية، كما جاء في قوله: «المبادئ الاساسية التي يجب على الصغيرة قطر وسورية ان تؤمن انهن لن يتم السماح بالانتقال عليها مهما كانت الأجدات او بلغت التحالفات والتحاور و انما كانت التمسيدات معانعة أو رفض او صمود أو غيرها من غوغائيات الخطا العربية وعنترياتها، كونوا تحت مظلة المصرية كي تتساعوا وانفسكم اليها السادة، فيساعدهم الله وتتساعدهم مصر، فانتم في أمس الحاجة الى هذه المساعدة في الأسابيع القليلة المقبلة وما تحمله من استحقاقات».

طبعاً، ذلك ان مساعدة الإلقاء السكتوري واجب علينا نحن الأخ الأكبر، وأن كان زميلنا وصديقنا والكاثير الكبير الدكتور محمد سعيد سعيد، حاول امس ايضا، في «البدليل» التشكيك في واقع رئيسنا لهودة بقوة كما ادعى - لتغيير موقفه، وما قاله: «التفسير السليم في العالم هو الخطير هو الضغط الشعبي في مصر، وعلى امتداد العالم العربي والعالم صحيح أن الرئيس مبارك لا يتفاعل ابدا مع المطالب الشعبية ولكن صار من المستحيل عليه ان يتجاهل عقق واتساع الغضب الشعبي العربي، والعالم بمواجهة الحرب الإسرائيلية، لقد فوجئ الرئيس مبارك بصدى العزلة والتفكير من المواقف والسياسات والتصرجات التي اتخذها أثناء الحرب ضد غزة الذي لم يستوى الشهيبي على المستوى الرسمي العربي والعالمي كذلك، ثم انه اكتشف انه لو وصل هذه السياسات والمواقف سيخسب مصالح مصرية جوهرية مقابل دعم امريكي محدود وغير مؤكد، ولذلك قاله: «العالم بمواجهة الحرب الإسرائيلية، لقد فوجئ السوري ووزير قطر، التعديل الذي أحدثه الرئيس مبارك على سياسته ومواقفه قد ينحصر في قضايا محدودة لا تناهض التوجهات الكبرى للسياسة الخارجية الملائمة للأمريكيين وفي هذه الحالة تتفقد هذه التعديلات قيمتها تماما، فسياسة مبارك الخارجية كلها قد انهارت».

## سخرية من زيارة جمال مبارك للحرجي

وامتد معارك المذبحة الإسرائيلية لتصل جمال مبارك، الأمين العام المساعد للحزب الوطني الحاكم وامين أمانة السياسات، بسبب زيارته مع صفوت الشريف الأمين العام وعد من قيادات الحزب، وقد نفذت أحوال الجرحى الفلسطينيين، في رفح، فقال بعد زميلنا بـ«العربي» حهاد اعام: «كسر جمال مبارك كل حواجز الحرف والصمت والتردد، وفض ضياحه الامام الاسبوع الماضي وقرر ان يكون قدوة يقتدي بها كل أعضاء الحزب الوطني وشبابا وعواجز وقدم الضوف الأولى وزار رفح وسبق له زيارة اعلامية ومبل وزمر فاقته كل احتفالات بل القادة المنصرين، وجاءت الزيارة على طريقة رايح وحج والناس راجعا، فلحج جمعا موعدا محددة كخافنا لا يزار أولها، هذا الكلام ينطبق حرفيا على زيارة مبارك الابن لرفح بعد ان هدأت اصوات المدافع وأزير الطائرات وخراب مآطا ووصول عدد القتل في سوق الآف وتجاوز عدد الجرحى خمسة الآف، كل هذا الكلام كوم والتهنيتات التي سبقت الزيارة كوم ذاتي، زيارة يعجز عن الامام ويوسف شاهين وحملي رفة عن اخراجها، فقبل الزيارة بأيام كانت هناك مبعوثا من الحزب الإسرائيلي سوف يتوقف وزعم ذلك شهدت جملا وخارج سبلعا كما كان ثابتة ومحتركة منعت دخول كل ما يمكن أن يعكر مزاج الوريث وبلغة الناقدين، دهنت وش أولاني والمؤازرة وقبل الزيارة بيوم اسلتم تامين التحصير جهاز أمفي آخر، رحاله من شبة مخبريين واماها وشريطة العسديا وهؤلاء المتعصرون في كل مفاصل المملكة وعلى طول الطرقات التي سلكها الرجال جمال مبارك، واثنا إجراء هذه التهنيتات وصل وزير الصحة ليلد ومعها سائر ارجال مجرزة على أعلى المستويات وعبرت الحدود وقامت بنقل 28 جرحيا فلسطينيا من مستشفى الشفاء بغزة الى مستشفى العريش لزوم التصير مع الوريث اثنا جولته.

ففي الوقت الذي تركز فيه الفصليات الخارجية على هفوات وغلطات الموقف المصري نجد كتبية اعلام مبارك تعتمد على الست عايشة وزيرة الأوقى العاملة في حشد الستات للرد على الحملات بقصدية للرفيقة لمل حلاوتهم، «يا أبو علاء يا تقيل اكسر الإدارة قبل الزير واحنا وراك نمشي سنين وبحمكتك حيرت الملايين وبكتيد الحاقدين، يا كياهم».

وهذه الزيارة كان فيها زميلنا وصديقنا ورئس تحرير مجلة «أكتوبر» إسماعيل منتصر وعاد منها ليقول: «جمال مبارك لخص الهدف من الزيارة في المؤتمر الشعبي في كلمات قليلة تحمل مغزى كبيرا: وجودنا الآن في رفح مثال لعطاء الشعب المصري، واللعنى جميل، فإذا كان الحزب الوطني قد قام بجمع المساعدات وتقديمها لأبناء غزة، فإن ما قدمه جزء من كل ما قدمه الحزب الوطني جزء ما قدمه الوطن».

## «حرثي»: اعتقال الرئيس البشير خط أحمر

والى بعض من المعارك المتنوعة، التي لا رابط بينها، ففي مجلة «حرثي»، أثار زميلنا مؤمن اليهآ قضية مدعي عام محكمة الجنايات الدولية الذي قال عنه: «صبح في حكم المؤكد الآن صدور قرار باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير استنادا الى مذكرة الادعاء التي صدرت قريبا مورينو اوكاميو المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية التابعة للأمم المتحدة الذي اتهم البشير فيها بارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين في دارفور والسودان، ولا شك ان هذه الورطة الجديدة تمثل فشلا للسياسة العربية التي لم تنجح في أي اتجاه، وسجحت عمزا كاملا في مواجهة التيار العدائى الاتي من واشنطن وأندانياها، وسوف تحصد هذه الورطة عارا جديدا في جبين الأمة العربية بعد العار الذي لحقها بسبب اعتقال صدام حسين ومحامته على يد الأعداء محاكمة هزلية وشنقه صبيحة عيد الأضحى بمشقة العار كما أسماها حين تقدم اليها وعين الشمامسة في عين الخونة، وقد قل الأولى والأجدر بالكرامة أن يحاكم صدام في محكمة وطنية ووفق ارادة شعبه.



من: اليوم السابع

ومن مصائب الزمن أن التقارير الخاصة بالحمكة الجنائية الدولية ذكرت أن اوكاميو المدعي العميل سوف يزور بعض الدول العربية الشهر القادم في إطار جولة له في المنطقة لشرح وجهة نظر الحمكة بتسان اعتقال البشير ومحامته، أي كارثة هذه التي نعيشها؟! وأي عار ذلك الذي يلحق بنا؟!، وأي مصائب هذه التي تنزل على رؤوسنا واحدة بعد الأخرى..

## دفاع عن عادل امام ومهاجمته

ومن البشير واوكاميو، الى صديقنا الفنان ونجم النجوم عادل امام، ودفاع زميلنا بجريدة «الوطني اليوم» وحيد رافت عنه، بقوله: «هاجموا عادل امام في جريدتي «الفجر»، و«المدى»، وفي سورية و الجزائر لأنه تحدث في برنامج سبق تسجيله في قناة «الحياة» قبل أحداث غزة عن ضرورة المصالحة بين فتح وحماس حفاظا على القضية الفلسطينية، وأنذع البرنامج الهجوم ضد مصر على أشده، لا تغضب يا زعيم، فالكبار يهتمون بتخاريف الصغار، لأنهم جاهموا مصر قبل هجومهم عليك».

والنصح ان صاحبنا اليساري ابراهيم السايح لم يعجبه ها الكلام، فلم يتكف بمهاجمة عادل فقط في نفس اليوم وإنما هاجم رئيسنا، صام دعائني لتجاهل الإشارة إليه، طبعا، وكيف أصبح إلى كلام من نوع: ليس عادل امام وحده الذي يجب حسني مبارك ويكره «الحجورية»، كل الذين جمعوا المليارات والملايين من الهلس والاحتكار والفساد يقولون نطق الكلام الذي يردد عن عادل امام، هل يتصور أحد إمكانية تصحية الأخ احمد عن ملياترات واختكارات الحاميد ومركزه في الحزب ومقدد في البرلمان من أجل الدفاع عن فلسطين أو حتى عن مصر نفسها؟ هل يتوقع أحد انتفاضة وطنية من الزميل كمال الشانلي يتبرع فيها بكل ما يجمع من أموال وسلطات ومناصب ثم ينخرط معنا في المطالبة بإلغاء المعاهدة وإعلان الجهاد السياسي والاقتصادي والعسكري ضد «أخواننا» الصهاينة؟ هل يجوز أن نطالب النائب الرفيق احمد عن إسماعيل بعد بالثنا عن ملياراته وشركائه واستمراره والعودة من لندن لسادة المصريين والعرب في مواجهة الهولوكوست الصهيوني الحالي أو القدام؟

تلاوتون عاما ونحن «ثائون في العسل» فسد منا من فسد وسرق من سرق، ونهب من نهب، وناقض من ناقض، وعلقى رؤوس الناس أقزام مسالخوخة وخونة وعلاء وبلطجية وسفلة وقوون والصوص وفاسدون في كل المجالات المعروفة وغير المعروفة والنقديدية والمستحدثة.

هذا الفقاع الرهيبة من اللصوص والمترشبن والفاسدين والأراجوزات مجلس الآن أمام خزائن المليارات كما يجلس اللوردات أمام الكلام في لمالي لندن الباردة، ولا يجوز أن يصعد «الحجورية»، رؤوس اللوردات أمام كلام فارغ عن الشرف والكرامة والجهاد والأمين القومي فهذا الأشياء لا تصلح للعرض على مسرح الزعيم الصغير أو الزعيم الزمين».

تاني؟ الزعيم الزعيم تاني؟ وأترك هذا السلام الذي لم يعجبني، إلى ما أعجبني من قول زميلنا يسري فودة في نفس اليوم - الثلاثاء - في «اليوم السابع»، الاسبوعية المستقلة عن خالد الذكر: «عبدالناصر (بغض النظر عن موقفه منه) وحاربه ولا يزالون، في هذه اللحظات ندرق فجأة معنى أن يجد عبدالناترا في قلبه ما يكفي من الشجاعة كي ينزل إلى الشارع مع سعاة من شرم هزيمة عسكرية مخزية فيحصل على شريحة جديدة من أهله وناسه، ترى لو حدث لولة عربية اليوم نصف ما حدث لنا في حزيران/يونيو 1967 أين يتوجه حاكمها؟ إلى الشارع؟ أهله وناسه؟ ام إلى واشنطن؟ ام إلى تل أبيب؟»

هذا كلام جميل، وكان ممتكنا أن يكون بدلع لو استخدم خالد الذكر.

## هجوم ضد هويدي

## لاتهامه الامن باختراق الصحف المستقلة

والى معارك زملائنا الصحافيين، ونبدأ بزميلنا وصديقنا حمدي زرق، الذي شن هجوما عنيفا وساخر يوم الاثنين في عموه اليومي - فصل الخطاب - بـ«الصري اليوم»، ضد زميلنا والكاثير الإسلامي الكهفي فهمي هويدي - ردا على ما كتبه مرتين في «الذاتور» - عن اختراق الامن للصحف المستقلة، فقال له ردا عليه:

«بحرف فهمي في قبر الصحافة المستقلة بحيث حدثت الاختراقات الزعوم، ايمان هويدي حديث الاختراقات يبرشه بجدارة للفق «فهمي اختراقات» في الصحافة المستقلة صحافيين مستلقين لهم اختراقاتهم المستقلة - ابراهيم عيسى نموذجاً - ويجب على الاستاذ فهمي احترامها واحترامهم في ظل احترامنا لاختياراتنا سماحتها، بعضها يكتب بالوكفي، هويدي يفضل الكتابة بالخط الفارسي، وما يعبر عنه في مصر لا يكون في العادة طوعا أو إحتياجاً، ولكنه يعبر عن تعليمات سياسية تحدد الوجهة والدرجة والنوع، وأحيانا تقترح الاسئلة التي يتفحص بها في مقالاته والاختراقات.

ليومته في بلد فتاة، هكذا، صامر الاستاذ فهمي بيننا قران على طول الخط، يكتب بعصير اللبوين، كل صحافي قومي او مستقل عنه محترق الى ان يحدث مفاجأة ان يرفع ناثان من الإخوان حذاءهما داخل مجلس الشعب بزعم ان أحداث غزة أولى من مناقشة مشكلات مصر، ثم اعتذرا بذلك، ولم يكن مستغبرا إلا بدين «عيسى» رفهما الهذيان في مواجهة مجلس الشعب، رغم أنه سبق وأدان الصحافي العراقي «منظر الهادي» لأنه رفع الحذاء في مواجهة بوش ووصف افعال الزبدي بأنها تافهة ودينية ورخيصة في مقاله «أمة ضحكت من حرفتها الامم»، لم يكن مستغبرا من عيسى ان يرفع اليها ويعلن الخونة، وقد قل الأولى والأجدر بالتعويل الاجنبي «الأمريكي» (سعد الدين ابراهيم وامين نور)..

## وصف عبد الحليم قنديل بـ«بتاع المنديل»

ويوم الثلاثاء، تعرض ثلاثة من زملائنا وأصدقائنا للهجوم في «الوطني اليوم» لسان حال الحزب الوطني الحاكم صاحب الأغلبية الشعبية التامسة التي لا وجود لها، اثنان منهم قال عنهما زميلنا وحيد رافت: «قنديل بتاع المنديل يخرف في صوت الأمة»، ويقول: «دور قناة «الجزيرة» بأنها المهنى الباهر يشبه دور «صوت العرب» زمان، هل كانت صوت العرب، تتشتم مصر، وتقرق بين حماس وفتح وتصمت على القواعد الأمريكية على أرض قطر ويوزروها بجزير ويتحدث فيها لبقيني، انها تخاريف قنديل بتاع المنديل.

عبد الباري عطوان هاجم مصر صر صاشمة «الجزيرة» وليلة عقد قمة شرم الشيخ وقال: الدول الأوروبية جاءت قمة شرم الشيخ للبطيعة على مصر لأنها مجرحة، عطوان» من نفسه الذي قال: ان انقسام العرب رحمة».

أما زميلنا صفا البلبلي فياجت في نفس العبد ابراهيم عيسى قائلة: «لم تكن مفاجأة ان يرفع ناثان من الإخوان حذاءهما داخل مجلس الشعب بزعم ان أحداث غزة أولى من مناقشة مشكلات مصر، ثم اعتذرا بذلك، ولم يكن مستغبرا إلا بدين «عيسى» رفهما الهذيان في مواجهة مجلس الشعب، رغم أنه سبق وأدان الصحافي العراقي «منظر الهادي» لأنه رفع الحذاء في مواجهة بوش ووصف افعال الزبدي بأنها تافهة ودينية ورخيصة في مقاله «أمة ضحكت من حرفتها الامم»، لم يكن مستغبرا من عيسى ان يرفع لثا ويعلن الخونة، وقد قل الأولى والأجدر بالتعويل الاجنبي «الأمريكي» (سعد الدين ابراهيم وامين نور)..







صورة من صفحة ١٤ من العدد ٦١٠٦ من جريدة القدس

## اصبح رئيسا وسيؤثر في الشرق الاوسط

### يوسي بيلين

■ لا شك في ان العملية في غزة رفعت النزاع الاسرائيلي الفلسطيني مرة اخرى الى جدول العمل العالمي. فالصفاحت الاولى تفصل، وكتاب الامعة مقللون، والمتكلمون في الشوارع مقلقون، وعداء السامية يرفع راسه، ومؤسسات الأمم المتحدة تجتمع، والبرلمانات في العالم تتخذ قرارات. تدفع الازمة الاقتصادية مرة اخرى الى صفحات الاقتصاد ان ينقضي الضغب.

اذا كان اهم شخص في العالم، منذ امس يعتقد انه يمكن ترك النزاع الاسرائيلي - العربي في يد شخص اخر في الادارة، فقد وضع الان ان عليه ان يمك بنفسه حبة البطاطا الملتببة هذه. يصرف القادة مثل رجال الاطفاء اكثر وقتهم في اطفاء الحرائق ويوجد ها هنا حريق يجب عليه ان يخدحه على الفور. وهو يفهم ايضا العلاقة بين تحقيق هدفه الرئيسي في المجال السياسي - الامني - اخراج الجيش الامريكي من العراق في غضون ثمانية عشر شهرا - وبين تأمين الحدود بين سورية والعراق بالتطبيع بين الولايات المتحدة وسورية، تطبيع يشتمل على سلام اسرائيلي سوري وفي اثره على الفور سلام اسرائيلي -بناياني، وهو يعلم جيدا ان حل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني سيمكته من اقامة التحالف عربي لا احتمال من غيره لتفكيك خروج سهل من العراق. وهو يعلم الان ان عليه ان يعمل سريعا، قبل ان تشارك النار التي خرجت من غزة الشرق الاوسط كله في اوضاع كراهية لاسرائيل وراعيتها الولايات المتحدة، لا يمكن السيطرة عليها. سريعا قبل ان



هل يخذم أوباما حريق غزة؟

تصبح المحاولة الأخرى للرئيس الرابع والاربعين هذه المرة غيرة ممكنة. ليست نقطة بدئه سيئة، فالقيادة العربية اداة ذات قوة، اجازتها كل الدول الإسلامية، في ظاهر الامر على الاقل، واجتاز محمود عباس الرئيس العملي عقبه لاكانون الثاني (يناير) اسرائيل وامورا حساسة اخرى ويقول: جيدة، بل جيدة جدا. سيلتزم اوباما امن الرسمية قد انتبهت، فان العالم يمنحه شرعية الاستمرار؛ وضعت حماس في غزة وبربنتت على عجزها، والتسويات الدائمة بين اسرائيل وجاراتها معلومة للجميع ومشهورة سواء اكانت التسوية التي توصل اليها ايهود باراك وفاروق الشرع في شبرستساون (كانون الثاني/يناير 2000)، ام وثيقة معايير كلينتون في كانون الاول (ديسمبر) من السنة

## ليس بالقوة وحدها

■ في الخطاب المثير للانفعال والحازم الذي القاها مع تنصيبه الرئيس الـ44 للولايات المتحدة، سعى باراك اوباما لان يربط المقدرات المادية والروحية لامة الامريكية من أجل التغلب على الازمة الاقتصادية والتحديات الامنية التي تهدد العالم بأسره. اوباما عرض نفسه كتوري، جاء لاحداث تغيير عميق باسم قيم قديمة وخالدة، واعادة امريكا الى مجدها كزعيمة وقوة للعالم بأسره.

في توجهه الى الاسرة الدولية، تحدث اوباما عن استراتيجية جديدة تستند الى تعاون دولي والى التمسك بالقيم، وتنتهج استخداما حذرا وعاقلا للقوة. وذكر الرئيس الجديد بان «الاجيال السابقة» وقفت امام الفاشية والشيوعية ليس فقط «بالدبابات والطائرات بل بالاحلاف المتينة والمعقدات الثابتة».

ودعا اوباما الى اقامة علاقات جديدة بين امريكا والعالم الاسلامي، تقوم على اساس مصالح مشتركة واحترام متبادل. وحذر الحكام الفاسدين، القامعين لشعوبهم، بانهم في الجانب المغلوط من التاريخ، ولكنه وعد بان يمد يده اليه «اذا ما حرروا القبيضة»، وبذات النفس وعد بهزيمة الارهابيين والعمل دون هواده مع «اصقاء قدامى واعداء سابقين، لتقليص التهديد النووي.

اسرائيل لم تذكر في الخطاب، ولكن على زعمائها ان ينصتوا جيدا للرسالة التي انطلقت امس من واشنطن. لا يمكن الخطأ في فهمها. اوباما يعززم وضع حد لسياسة سلفه جورج بوش، الذي شجع الاستخدام للقوة وفضلها على الدبلوماسية. الرئيس الجديد يعززم الحديث مع الدول والزعماء الذين قوطوا في عهد بوش مثل ايران وسورية. ومثل حكومات اخرى في العالم، التي الحكومة التي ستكون في القدس بعد الانتخابات سيختبر بقدرتها على الانخراط في مسيرة يقودها اوباما وباستعدادها للتعاون معه. بنجاحها في البناء وليس في الهدم.

بالبات في الوقت الذي تجتاح اسرائيل سكرة القوة التي يعتمها حملة «صاص مصهور» في غزة، يجدر بها ان تنصت الى اقوال اوباما الواوية: «القوة وحدها لا يمكنها ان تحميها، ولا تسحق لنا بان نعمل كما يحلو لنا. القوة تنشأ عبر الاستخدام الحذر لها، والان يتبع من عدالة هدفنا». يجدر باسرائيل ان تستوعب دعوته لكبح الجراح وضبط النفس كميزتين لاملن، ونهجه الداعم للحوار والبحث عن مسارات للتفاهم مع خصوم الامس.

أسرة التحرير
هارتس 2009/1/21

■ عدت أمس الأول من واشنطن. في البرد القارس – الذي يهبط احيانا الى ما دون 10 درجات تحت الصفر – تستعد المدينة لتنصيب الرئيس اوباما، فوضى: الاف الشرطة، القيود على وقوف مسار اسبجة امنية، لا نهاية لأزمة السير وحواجز على طول مسار التنصيب. مئات الاف تدفقوا الى المدينة. منذ ثلاثة ايام تعنى كل قنوات التلفزيون فقط بالوصف، المتكرر، للاستعدادات، التجهيزات والترتيبات وسط مقابلات لا حصر لها مع المارينز الفرحين. اندلاع للفرح وتسام للروح ، عيد ضخم لم يتذكر شيوخ واشنطن مثيلا له.

تابع يوم السبت عصرا قطار اوباما الذي يتوقف في بولتمپور. جمهور بالالاف يستقبله في محطة القطار، في البرد القارس يلقي الرئيس المنتخب كلمته، العادية جدا، ولكن الكاميرا تركز على وجه امرءة عجوز، أفروايريكية. لا تخفي بكاءها؛ فالأحرى كانت امام ناظرها عهود ماضيها السحيق، حين اضطرت لأن تسافر في القسم الخلفي من الباص فقط.

بالنسبة لعشرات ملايين الامريكيين – الذين لا ينتمون الى اللباب التقليدي للمجتمع الامريكي، فان تنصيب رئيس اسود هو حدث يكاد لا يفهم، «احتفال» المعقل السياسي المطلق وذروة الانخراط في الحياة الامريكية. من هنا، برأيي، الانفعال الشديد، الاحساس بالثورة والتجديد، وبالاساس موجه هائلة من الامل والتوقع لـ«كل شيء» افضل، وكل شيء اساسا في اوساط المجموعة الاجتماعية التي لم تتقاسم حتى الان الوفرة والخير الامريكيين.

ولكن ما العمل في أنه لا يوجد انسان واحد، مهما كان كفوًا، يمكنه ان يغير امريكا بشكل متطرف كما يصلى المترعدون بردا في احتفال التنصيب. والامور صحيحة في الايام العادية، فما بالك في المحفل. كلوك اوباما تسلم مهام منصبه في عالم يعيش أزمة اقتصادية حادة، وهو يستسلم دولة هائلة ينهار اقتصادها، مصابة ببطالة لا تقفأ تستشري، ومواطنها يخشون الغد؛ فقدان الثقة ليس فقط بالادارة بل وينتشر ليصل الى «نعم الحياة الامريكية» بشكل عام. كيف ستحدث المعجزه؟

الرئيس المنتخب اكثر من قول «نعم، نستطيع»، ولكنه لم يفضل: ماذا نستطيع، ماذا سيفعل؛ ما هي خطته، وكيف ستفقد. التقيت في واشنطن ايضا امريكيين آخرين، يتحولون لقلقين بين الجمهور امريكا اليوم. الرئيس اوباما تسلم مهام منصبه في عالم يعيش أزمة اقتصادية حادة، وهو يستسلم دولة هائلة ينهار اقتصادها، مصابة ببطالة لا تقفأ تستشري، ومواطنها يخشون الغد؛ فقدان الثقة ليس فقط بالادارة بل وينتشر ليصل الى «نعم الحياة الامريكية» بشكل عام. كيف ستحدث المعجزه؟

الرئيس المنتخب اكثر من قول «نعم، نستطيع»، ولكنه لم يفضل:

ماذا نستطيع، ماذا سيفعل؛ ما هي خطته، وكيف ستفقد. التقيت في واشنطن ايضا امريكيين آخرين، يتحولون لقلقين بين الجمهور امريكا اليوم. الرئيس اوباما تسلم مهام منصبه في عالم يعيش أزمة اقتصادية حادة، وهو يستسلم دولة هائلة ينهار اقتصادها، مصابة ببطالة لا تقفأ تستشري، ومواطنها يخشون الغد؛ فقدان الثقة ليس فقط بالادارة بل وينتشر ليصل الى «نعم الحياة الامريكية» بشكل عام. كيف ستحدث المعجزه؟

الرئيس المنتخب اكثر من قول «نعم، نستطيع»، ولكنه لم يفضل:

ماذا نستطيع، ماذا سيفعل؛ ما هي خطته، وكيف ستفقد. التقيت في واشنطن ايضا امريكيين آخرين، يتحولون لقلقين بين الجمهور امريكا اليوم. الرئيس اوباما تسلم مهام منصبه في عالم يعيش أزمة اقتصادية حادة، وهو يستسلم دولة هائلة ينهار اقتصادها، مصابة ببطالة لا تقفأ تستشري، ومواطنها يخشون الغد؛ فقدان الثقة ليس فقط بالادارة بل وينتشر ليصل الى «نعم الحياة الامريكية» بشكل عام. كيف ستحدث المعجزه؟

الرئيس المنتخب اكثر من قول «نعم، نستطيع»، ولكنه لم يفضل:

ماذا نستطيع، ماذا سيفعل؛ ما هي خطته، وكيف ستفقد. التقيت في واشنطن ايضا امريكيين آخرين، يتحولون لقلقين بين الجمهور امريكا اليوم. الرئيس اوباما تسلم مهام منصبه في عالم يعيش أزمة اقتصادية حادة، وهو يستسلم دولة هائلة ينهار اقتصادها، مصابة ببطالة لا تقفأ تستشري، ومواطنها يخشون الغد؛ فقدان الثقة ليس فقط بالادارة بل وينتشر ليصل الى «نعم الحياة الامريكية» بشكل عام. كيف ستحدث المعجزه؟

الرئيس المنتخب اكثر من قول «نعم، نستطيع»، ولكنه لم يفضل:

ماذا نستطيع، ماذا سيفعل؛ ما هي خطته، وكيف ستفقد. التقيت في واشنطن ايضا امريكيين آخرين، يتحولون لقلقين بين الجمهور امريكا اليوم. الرئيس اوباما تسلم مهام منصبه في عالم يعيش أزمة اقتصادية حادة، وهو يستسلم دولة هائلة ينهار اقتصادها، مصابة ببطالة لا تقفأ تستشري، ومواطنها يخشون الغد؛ فقدان الثقة ليس فقط بالادارة بل وينتشر ليصل الى «نعم الحياة الامريكية» بشكل عام. كيف ستحدث المعجزه؟

الرئيس المنتخب اكثر من قول «نعم، نستطيع»، ولكنه لم يفضل:

ماذا نستطيع، ماذا سيفعل؛ ما هي خطته، وكيف ستفقد. التقيت في واشنطن ايضا امريكيين آخرين، يتحولون لقلقين بين الجمهور امريكا اليوم. الرئيس اوباما تسلم مهام منصبه في عالم يعيش أزمة اقتصادية حادة، وهو يستسلم دولة هائلة ينهار اقتصادها، مصابة ببطالة لا تقفأ تستشري، ومواطنها يخشون الغد؛ فقدان الثقة ليس فقط بالادارة بل وينتشر ليصل الى «نعم الحياة الامريكية» بشكل عام. كيف ستحدث المعجزه؟

الرئيس المنتخب اكثر من قول «نعم، نستطيع»، ولكنه لم يفضل:

ماذا نستطيع، ماذا سيفعل؛ ما هي خطته، وكيف ستفقد. التقيت في واشنطن ايضا امريكيين آخرين، يتحولون لقلقين بين الجمهور امريكا اليوم. الرئيس اوباما تسلم مهام منصبه في عالم يعيش أزمة اقتصادية حادة، وهو يستسلم دولة هائلة ينهار اقتصادها، مصابة ببطالة لا تقفأ تستشري، ومواطنها يخشون الغد؛ فقدان الثقة ليس فقط بالادارة بل وينتشر ليصل الى «نعم الحياة الامريكية» بشكل عام. كيف ستحدث المعجزه؟

قال مقرب من البلاط الملكي لصحيفة «هارتس» ان هذه التهم «سخرات» احدتها من يريد الاضرار بالاردن». سواء اكانت سخايات ام لا، اقال الرئيس ريبات بلطه ولم يتخل عن اللقاءات مع اناس حماس. كان يفترض ان يكون هذا رسالة واضحة الى محمود عباس ورجاله: وهي انه بالرغم من انهم يبعدون عن الاردن عن المفاوضات السياسية، فانه يعلم جيدا كيف يدبر اللعبة السياسية داخل فلسطين. وهنا بعد نحو ثلاثة اشهر من اقالة عوض الله اقال الملك خصوصا الرجل الذي ارسي قاعدة العلاقات الجديدة بحماس؛ فقد استبدل محمد الرقاد بالجنرال الذهبي.

هل غير الملك الان نوقه و اراد ان ينقل الى حماس رسالة تقول انها ليس لها شهادة تامين اردنية؟ جواب ذلك موكب لا يعتمد فقط على محور الاردن – حماس او الاردن – السلطة الفلسطينية. احد تفسيرات هذه الخطوة هو ان الملك اراد ان ينشئ «توازنًا» في بلاطه بين عوض الله الذي كان يرى مثلاً لمواطني الاردن من اصل فلسطيني وبين الذهبي، الذي يرى ممثل الاردنيين من اصل اردني.

لكن كلامها مقربا جدا الى الملك، لكن عندما يقال «ممثل» ينبغي اقالة «الممثل» الاخر ايضا.

السنة الاخيرة كان الذهبي مسؤولا ايضا عن سخونة العلاقات بين الاردن وسورية، التي رابت قطر بعد تدخل الزعيم القطري في حل الازمة في لبنان. اعتقد الذهبي انه قد حان الوقت لان يسخر الاردنية وقطر العلاقات بينهما بعد قرابة عقد من التوتر.

والفارقة هي ان الغضب الاردني على قطر ثار في 1999.

عندما والتقت قطر على ان تكون ملجا لقادة حماس الذين طردوا من الاردن – في حين ان الاردن نفسه الان يجري اتصالات بحماس. بعد ذلك في 2006، فقتلت قطر ان تصوت مؤيدة تعيين باي بن مون امينا عاما للامم المتحدة والا تؤيد المرشح الاردني. لكن في جعل الاردن ضمن الفلسطينيين البديل. ويوجد مخرج وقد اردني برئاسة رئيس الحكومة الى قطر ووقع معها اتفاق

تاتي في الثانية عشرة ظهرا.

جاء رد الناطق باسم الجيش

الاسرائيلي عن ذلك: «على نحو عام، رد

الجيش الاسرائيلي في الهدنة على النار

عندما أطلقت على اسرائيل صواريخ

فقط، او حدث اطلاق نار على الجيش

الاسرائيلي. لسنا نستطيع ان نحقق كل

حادثة وان تصدق او نرفض كل معلومة

تثار. امكن ادخال سيارة الاسعاف بعد

ان مكنت ظروف العمليات بل بانك فقط.

نقل الجرحى على يد وزارة الصحة

الفلسطينية الى مستشفى في رفح».

ان من لم يهرب من الشهادات

الثابتة، التي تدفقت من غزة المقصورة

في حوض النشاء الذاتي المظلم، يعلم

ان ليس الحديث عن حالة شاذة. فقد

اطلق الجنود النار كما نشرت صحفية

هارتس، على سيارات الاسعاف وعلى

مواطنين هارينين، وراقعي اعلام بيضاء.

وكما شهد الصليب الاحمر – كان جرحى

الصفوف وفيهم اطفال محجوزون بين

جثث اقربا يهدم لدة ايام، على مبعده

ضئيلة من مواقع الجيش الاسرائيلي.

لا يعمل الجنود في فراغ، ان لهم قادة

ولههم روح الوحدة التي مكنت ذلك، كما

مكنت قذائف الجيش من ان تقع على

مدارس اونروا.

لديس الجيش الاسرائيلي جيش

الشعب. ان الشعب بكثرتة الساحقة،

ايد التعطيلات وشربها منتقا، اسرائيل

ديمقراطية.لهذا فان فصبا و ابراهيم

قتلا مشروعا.

هارتس 2009/1/21

هارتس 2009/1/21

### صحف عبرية القدس للبحر 9

## على أوباما ان يعمل سريعا قبل ان تأكل النار التي خرجت من غزة الشرق الأوسط كله في أمواج كراهية لإسرائيل وامريكا ماذا يستطيع ان يفعل



ما هي خطته وكيف ستفقد؟

ان مدوع السعادة في عيون العجوز من بولتمپور لا تستبدل بدموع الخيبة والغضب.

وبالنسبة لوفوضنا: وفي هذا برأيي خلاصة توقعنا من الرئيس اوباما: فهم الموقف الاسرائيلي في موضوع النزاع الشرق اوسطي والتأييد لها يحتاج الصبر. الصبر، «العادية»، الظاهرة للعيان ببساطة: شعب محتل وقمعو امام شعب يهتله ويقهه، وقف القمع والاحتلال – يمكن، اساسا، في عدم قدرة (او رغبة) الفلسطينيين المنع او الامتناع عن الراهب.

الرئيس بوش كان الكثير من الصبر تجاهنا؛ فقد فهم ذلك جيدا. وهو وضع «خريطة الطريق» – الصيغة السياسية التي بموجبها طالب الفلسطينين بان يقضوا على الراهب واصلا طرق حكمهم، فقط بعد ذلك سيحتلون بدولة خاصة بهم. ترتيب للقدم السياسي هو الضمانة الاساسية عن دولة فوضى وراهب.

حين تستعلن ادارة اوباما عن تأييدها لثقل هذا الترتيب السياسي وتعيد الصادقة على معارضتها لاقامة دولة فلسطينية دون ان يتوفر فيها هذا الشرط المسبق – ستعرف ان بوسنعا ان نفرح لانتخابه.

\* مستشار رئيس الوزراء السابق شارون
يديعت 2009/1/21

### ستتبت دولة حماس في غزة استقلالها وتنال اعتراف العالم اذا انضمت الى المسيرة السياسية

# لماذا فضل الملك شرم الشيخ على الدوحة؟

تعاون اقتصادي. تلاشى الغضب الكبير وقدر الاردن انه قد اقر علاقة بجيرانه. العلاقات بمصر وثيقة، وبسورية تسخن، وانضمت قطر الان الى دائرة الصداقة ايضا.

### ورطة جديدة

وانتد حدثت الحرب في غزة ودفع الاردن مرة اخرى الى ورطة. هل يزيد سلطة ابي مازن؟ هل ينتقد حماس بشدة كما فعلت مصر والسعودية، او يتندد باسرائيل ويؤيد قيادة حماس – اي هل يسير في المسار السوري – القطري، او المصري – السعودي، الى جانب اسرائيل والولايات المتحدة؟ تلوى الاردن، بلغ التلوي ذروته قبيل مؤتمر القمة العربي الذي عقده حاكم قطر. مورس على الاردن وعلى السلطة الفلسطينية ضغط عظيم. قال رئيس حكومة قطر مثلا ان محمود عباس قال له انه اذا حضر مؤتمر الدوحة «سيذبح من الوريد الى الوريد»، واحجم ملك الاردن ايضا. فقد بين لحاكم قطر انه «في هذا الوقت لا يستطيع حضور المؤتمر الذي يرى مؤيدا للحماس ولا سيما ان ابا مازن لا يشارك فيه».

وكذا التفسير الحقيقي كما يمكن ما يبدو هي الضغط الامريكي الثقيل الذي استعمل على الملك، فيحسب مصادر اردنية طلب الى الملك ان يقرر ينتمي الى المحور «المعتدل» ام «المطرف»، واستقر راي الملك على ان يفضل شرم الشيخ على الدوحة، ولوخط التوتر جيدا على وجهه في المؤتمر المصري. صدرت الصحف الاردنية مع طائفة من التفسيرات والتعليلات لقرار الملك لكن النتيجة بقيت هي نفسها: وهي ان سورية وقطر غاضبتان على الملك، وواشنطن والقاهرة واضيقتان عنه، وماذا عن اسرائيل؟ ما يزال مشهد العلم المحروق يوكي لعيون، لكن اقالة رئيس الاستخبارات اردني الذي اراد تجديد الصلة بين الاردن وحماس يسكن الكي قليلا.

هارتس 2009/1/21

### وراء حدودنا لا يوجد ابرياء لهذا لا حاجة الى الاعتذار

## شهادة تثير القشعريرة

العيش، فيجب ان يكن مذنبات، بماذا بالضبط؟ بأنهن واجهن انيوبو الجيش الاسرائيلي.

انتبهوا الى انزالك شتيرن من الشك الى اليقين: ففي البدء «من ذا يعلم ماذا كان؟»، وبعد ذلك «من يعلم اي سلاح كان؟»، وبعد ذلك «الجنود عرفوا بالضبط» وبعد ذلك «كان عندهم سلاح داخل البيت»، وفي النهاية الاعلان الغالب: «انيوبو الجيش الاسرائيلي لم يصب بيتك عيشا». او كما صاغ ذلك احد ايتها عاها: «اذا كانوا قصفوا بيتك، فقد كان لذلك سبب حق».

ليفتي استطع ان اقول ان الحديث عن شذائ، ان شتيرن وجماعة متبلدي الحس الذين صحبوها شذائ، وانه لا يوجد اسرائيليون كهؤ لآخرون، وان شرا وقسوة كما قد لا تخطران في الببال. اشفق من ان يكون اقل شذوًا كما يريحننا الاعتقاد.

انظروا حولكم واستمعوا الى الاصوات. هكذا تسمع الحيوانية الاخلاقية، وهكذا تدبو. لاكثرنا بطبيعة الامر آداب افضل من آداب السيدة شتيرن، فقد كنا ندع العربي يقول قوله من غير ان نصرخ «مخرب، قمامة»، لا من الفور على اية حال، لكن اكثرنا، لا كالسيدة شتيرن لا يهيمها كم يموت من الناس في الطريق الثاني ولماذا يموتون بالضبط، فهم بريارة ونحن مستنبرون، وهم مخطفون ونحن محقون.

ولها يموتون والحياتى يخطار بنفسه كي لا يمسا بالابرياء.

الجيش الاسرائيلي يخطار بنفسه كي لا يمسا بالابرياء. التجنح عندما موجود على الصعيد النظري فقط. وراء حدودنا لا يوجد ابرياء. لهذا لا حاجة الى الاعتذار (عن

ماذا؟)، وبحسن ان نثير من الفور زعم ان البنات قتلن بتخطايا صاروخ غارت فلسطيني (اذا لم ينقع فل يضر). وعلى نحو عام «اذا قصفوا بيتهم فقد كان لذلك سبب حق». قولوا منذ الان ان بنات الحرب من جباليا ابو العيش، قد قضي عليهن بعملية ناجحة للجيش الاسرائيلي.

يديعت 2009/1/21

اسرائيل على نحو تناسبي لان عملية «الرصاص المسموم» كانت تدريجية

ومكنت الطرف الاخر في كل واحدة من مراحل عدم الكف عن اطلاق صواريخ القسام وصواريخ غراد. لم تخفر حماس هذا النخيار، وتابعت اطلاق القذائف الصاروخية والصواريخ، واقتضت هذه الحقيقة زيادة العملية شدة.

ثالثا الحديث عن نزاع هدفه قتل شعب، عن مواجهة الهدف الاستراتيجي العلن لاحد الطرفين فيها هو اعادة الدولة التي تواجهه بتسنيق مواقف مع ايران. لهذا لم يكن الرد على صواريخ القسام فقط بل على التهديد الاستراتيجي في الاساس ايضا.

من هذه الجهة واضع ان الدعاوى المثاره اليوم، والتي تقوم في ظاهر الامر ان اسرائيل هي التي عقدت العزم بعملية «الرصاص المسموم» على قتل شعب ليس لها اي اساس، بل العكس: ان الطرف الثاني على الخصوص قد عقد العزم وما يزال يقده بحسب جميع تصريحاته، على ان يقتل شعب اسرائيل وان يحوها عن الخريطة.

لا شك عندي في ان اسرائيل اذا صرفت عنايتها الى هذه النقاط والبرزتها فان الدواب سينقلب والحكمة الدولية مثل الجماعة الدولية كلها ستدرك ادراكا صحيحا من كان هنا هذا الطرف المدافع عن نفسه ومن كان المعتدي.

\* محام ودكتور مختص بالقانون الدولي
معاريف 2009/1/21

## دولة بلا دعوة

### ألوف بن

■ الهدنة في غزة فرصة جيدة للظنر جيد في الفكرة الرئيسية التي وراء المسيرة السياسية بين اسرائيل والفلسطينيين، فكرة يمكن ان يكون عنوانها «دولة بلا دعوة»، «دولة صائغين».

من أسولو الى انابوليس، مروراً بالتسويات المحلية وخريطة الطريق، وبتشجيع «بين ابي مازن» و«مبادرة جنيف»، انحصرت جميع الاتفاقات، والتفاهات والافكار في صوغ خطة مفصلة لاقامة دولة فلسطينية في المناطق، مع دستور ديمقراطي وتفصيلي دقيق للحقوق

والسؤليات، لو حدثت مسابقة انشاء عالمية في الفكرة الدستورية لكان لهذه الوثائق احتمال جدا ان تكون بالمراتب الاولى.

لكن توجد مشكلة واحدة فقط وهي ان الورقة صعب عليها ان تواجه الواقع. لم تنشأ دولة الصائغين، والامام الرابعة لرجال القانون غرقت في وحل دعاوى متبادلة عن نقض الاتفاقات، والارهاب الفلسطيني، وتوسيع المستوطنات. قامت السلطة الفلسطينية وعلت بضع سنين بحسب الخطط على التقريب، الى ان انهارت الاتفاقات بضغط الظروف. في 2002 احتلت اسرائيل من جديد من الضفة واعادت في نفسها السؤلية الامنية. في 2006 بعد فوز حماس في الانتخابات طرحت في القمامة ايضا الترتيبات الدستورية.

الاستقلال المرحي هو ان بناء الدولة «من اعلى الى اسفل» في فشل. المصالح المتناقضة وعلاقات القوى ستتطلب دائما على النيات





## جائزة إيرانية يسلمها «نجاد» لكتاب مصري:

# فرج الحسيني يكتب عن فنون الدولة الفاطمية وجمالياتها

القاهرة - «القدس العربي»

فاز كتاب النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر في مصر» للمؤلف والكتاب المصري فرج حسين فرج الحسيني، الصادر عن مكتبة الإسكندرية، بجائزة أفضل كتاب لعام 2008 في الدورة السادسة عشر من المسابقة التي تنظمها الجمهورية الإيرانية.

وأرسل مكتب رعاية المصالح الإيرانية بالقاهرة مذكرة رسمية إلى مكتبة الإسكندرية تفيد بأن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، سيسلم الجائزة للفائز، والتي تقدر بنحو 10 آلاف دولار، بالإضافة إلى درع تذكارية.

ويأتي هذا الكتاب استكمالاً لما بدأته مكتبة الإسكندرية في إطار اهتمامها بدراسات الخط العربي في مصر من خلال مجموعة منشورات من الموسوعات والدراسات التي تسجل النقوش الأثرية في مصر وتتناولها بالتحليل والدراسة، كمرحلة لاحقة لتسجيل ودراسة النقوش الفاطمية خاصة على العمائر الباقية في مدينة القاهرة، وكبداية حقيقية لمجموعة من الدراسات التي تبحث في الخط العربي، كإسهام من مكتبة الإسكندرية في إثراء الدراسات الأثرية ليس في مصر فحسب بل على مستوى العالم وعجز من المشروع الأكبر رحلة الكتابة، الذي يطوف العالم شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً مسجلاً تطور الخطوط والكتابات منذ استطاع الإنسان أن يخبط بالقمم وصولاً إلى التطور التكنولوجي في مجال الكتابة.

ويعد الكتاب بمثابة انطلاقاً نحو دراسات أعمق للخط العربي، هذا الفن الرفيع الذي يعد واحداً من أهم إنجازات الحضارة العربية الإسلامية التي قدمتها للبشرية، تحلت فيه عبقرية الفنان المسلم، واستطاع توظيفه في أبداع صورة على جدران المساجد والمدارس، والتحف الزجاجية والأواني النحاسية، والشغولات الخزفية والسجاد، حيث تشهد الآثار الإسلامية التي وصلت إلينا حاملة هذا الفن المتق على ما وصل إليه من رقي وإبداع.

ويتناول الفصل الأول من الكتاب نشأة الكتابة العربية وخصائص الخط العربي، حيث يعتبر موضوع نشأة الكتابة العربية من الموضوعات التي أثير حولها جدل كبير من مؤرخي العرب القدامى وتلخص أراؤهم في قولين مشهورين، الأول أن الخط العربي توقيف أي أنه ليس من صنع البشر، بل إن الله علمه لأدم عليه السلام، غير أن هذا الرأي لا يقوم على حقيقة علمية ثابتة، بل وضع لتفسير بعض الأبيات القرآنية، والثاني أن الخط اختراع، وفي ذلك رأيان أن العرب أخذت خطها عن المسند الذي عرف ببلاد اليمن، وأن العرب خطها عن الحيرة التي كانت تكتب بالخط السرياني.

وقد أثبت البحث العلمي - حسب الكتاب - عدم صحة هاتين النظريتين، حيث تأكد الباحثون من انقطاع الصلة بين السند والسرياني والخط العربي.

وقد توصل علماء الآثار والنقوش أمثال دوني وهوبر وموزيل وندان وغيرهم إلى أن بعض النقوش العربية التي يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام، تظهر وجود صلة ما بين الخط العربي والخط النبطي.

ويعتبر الخط العربي أحد العناصر الفنية التي أسهمت بتصنيف وافر في تشكيل الفنون الإسلامية ولم تتحلل عبقرية الفنان المسلم في توحى الفن بقدر ما تحلج في الكتاب التي يتكرر طرق كتابتها ذمته الخلاق، ولم يستوح فيها من الفنون السابقة، ولا استلهم عناصر زخرفية كانت معروفة قبله، بل ابتدعها فجاد وأحسن الابتكار واطلق العنان لخيله.

وقد كان للإسلام دور عظيم في مجال الكتابة، فالقرآن كثيراً ما يتسلى إلى العظمة والقيم ومن هنا أخذ المسلمون يأنسون لهذه التعبيرات ويعطونها أهمية خاصة، ويستعرض تطور الخط العربي الثاني النوع الكوفي التذكارى، الذي بر مراحل فنون مختلفة بدأ فيها بطي التهور ولم تتركه مزايا الخط الجديد كالفرق بين السطور وتساوي ما بينها، إلى أن القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي، وحين يتطور الخط الكوفي ينتج أنواعاً رائعة تنطق بالروعة، وتكتشف عن براعة الفنان المسلم، ويمكن تقسيم الخط الكوفي التذكارى إلى الكوفي البدائي والكوفي البسيط والكوفي البسيط ذي الهامات البسيطة، والكوفي البسيط

ذي الهامات الزخرفية، الكوفي المورق وأصل الزخارف النباتية بالخط الكوفي المورق، الكوفي المزهر والكوفي الأرضيات النباتية والهندسية والكوفي ذي اللوح الزخرفية الخطية، والكوفي المضفر وذي الإطار الزخرفي والكوفي ذي الزخارف المعمارية وأخيراً الكوفي ذي الأشكال الهندسية.

وقد أطلق على هذا النوع عدة أسماء باللغة العربية مثل: الكوفي المربع والكوفي التريبيعي، والخط الكوفي المسطر، حيث توجد بعض النماذج مختلفة من الأنواع السابقة للخط الكوفي فلا عجب أن يوجد شريط كتابي يجمع بين نوعين من الخط الكوفي وتكون التسمية على النوع الغالب منها.

أما النقوش الكتابية في العصر الإخشيدي فهي محور الفصل الثالث الذي يركز على العصر الممتد من «323-358هجري» وهي الحقبة المعروفة بالعصر الإخشيدي، يلاحظ على شواهد القبور أن بعضها قبيح تذكره أصول الكتابة التذكارية وبعضها وسط بين هذا أو ذاك، وبعضها جار على أصول هذه الكتابة وتكثر فيه الكتابات الغائرة، إلا أن بعض الكتابات قد لازمتها مزايا الحسن ودقة الإنجاز إلى حد كبير، ويكفي للتدليل على تمتع الكتابات الإخشيدي بمزايا التجويد والالتقان وعلقتها بمراحل التجويد وانصافها بالقوة والجمال والإشارة إلى مجموعة من شواهد قبور منها شاهد مقبرة محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن إبراهيم طباطبا حيث يلاحظ فيها تناسق الحروف وتميزها بالوضوح وجرايتها على خطه هندسية موضوعه ولا تلاحظ تراخما بين الحروف ما يؤكد تمتع الكتابات الإخشيدي بالقوة والجمال.

ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بكثير من شواهد القبور التي تحمل ملامح الكتابات الإخشيدي والتي تشبهه أسلوب نقوش متذنتي جامع الحاكم بأمر الله.

ومن خلال القراءة لهذا الفصل يتضح أن الكتابات الفاطمية تطور طبيعي للكتابات الإخشيدي. ويقدم الباب الثاني من الكتاب دراسة وصفية للنقوش الكتابية الفاطمية، حيث يفند الباحث في الفصل الأول من هذه الدراسة «النقوش الكتابية الباقية من العصر الفاطمي الأول» -«358-466 هجرية»، -«968-1073م» من خلال الكشف عن العناصر الزخرفية، الفاطمية بالأزهر مستعرضاً الترتيب الزمني لنقوش الأزهر الكتابية وطريقة رسم الحروف وطريقة رسم الكلمات ومداها للخزاف النباتية، وأيضا النقوش الكتابية لحراب فاطمي مبكر بجامع أحمد بن طولون، ونقش تاسوسي باسم والده الإمام العزيز بالله مدعماً ذلك بالصور الفوتوغرافية والتحليل الأبجدي للكتابات.

وفي الفصل الثاني «النقوش الكتابية الباقية من النصف الثاني من حكم المستنصر بالله يستعرض الباحث النقوش والكتابات في الفترة من «466-487 هجرية» -«1073-1094م»، ومنها «النقش التاسوسي والكتابات الزخرفية لشهد الجيوشي والنقش التاسوسي لدير الجمالي المحفوظ بالمتحف البريطاني بلندن ونقش تاسوسي لأحد المساجد من صعيد مصر يحمل سعد الدولة ساسن كينك الجيوشي، والنقوش الكتابية لأبواب القاهرة الحربية وأسوارها، وكتابات بجامعة أحمد بن طولون.

وفي الفصل الثالث الذي جاء بعنوان «النقوش الكتابية من عصر المستعلي بالله وعصر الأمر بإحكام الله» -«487-524هجري»، يوثق الباحث لمجموعة من النقوش منها: نقش تأسيس مسجد باسم الأمير أبو منصور خلطخ الاضلي، نقش مسجد جعفر الصادق بالقاهرة، ونقش تأسيس منبر جامع دير طوس سينا، ونقوش مسجحية بالخط الكوفي بالكنيسة الكبرى بدير سانت كاترين بسينا، ونقش مسجد الجامع العتيق بالمحلة الكبرى، وكتابات حراب الجديدة الخضرة الشريفة، ونقش مسجد الجامع العتيق بالمحلة الكبرى والنقوش الكتابية بقبة الشيخ يونس، والجامع الأفر.

ويعد الفصل الرابع توثيقاً للنقوش الكتابية الباقية من عصر الحافظ لدين الله حتى نهاية الدولة الفاطمية، ومن بينها نص تجديد جامع لأحمد بن طولون باسم الحافظ لدين الله والقاضي أبو الثريا نجم بن جعفر بن عبد الله،



جانب من جامع أحمد بن طولون

والنقوش الكتابية بمشهد السيدة رقية، ونقش عمارة الجامع العتيق بسوهاج «الفرطوشي» ونقش تأسيس مسجد الشيخ موسى بمرکز الصف، ونقشان يسجلان زيارة بعض الأشخاص للتبرك بالمشهد القبلي «مشهد بيل» بأسوان، ونقش تأسيس مسجد الأمير أبي منصور قسطة بتوحد قلععة الجبل داخل جامع سليمان باشا، ونقش تجديد مشهد السيدة رقية بالقاهرة.

ومن خلال الباب الثالث يقدم الباحث دراسة تحليلية بعنوان «النقوش الكتابية الفاطمية» من ناحية الشكل، والحق أن الكتابات الفاطمية لفتت أنظار المستشرقين منذ القرن الثامن عشر الميلادي، فبدأت الدراسات في مجال الكتابات الفاطمية على يد مارسيل أحد علماء الحملة الفرنسية -«1798-1801م»، حين قام بدراسة نقوش تأسيس جامع القياس 485هجريه - «1092م» ونقش تجديد جامع أحمد بن طولون من عصر الحافظ لدين الله «526هجريه - 1132م»، وقد اختلفت هذه النقوش فكانت هذه الدراسة عظيمة النفع.

وقد أخذت النقوش الكتابية الفاطمية أهميتها ليس فقط لأنها تساهم بشكل كبير في زخرفة العمائر والحوادث وتعد أشكالها وزخارفها ولكنها أيضاً تساهم بشكل كبير

في تاريخ العمائر، وفي العصر الفاطمي أنتجت مصر نماذج رائعة من النقوش الكوفية التي لازمت العمارة وكانت عنصرًا مميزًا من عناصر زخارفها، وقد أدى ظهور هذه الكتابات بتطورها الكبير الذي ظهرت به في الجامع الأزهر في «359هجريه-361هجريه»، وجامع الحاكم بأمر الله إلى الاعتقاد بأن هذه النقوش صناعة أجنبية وأداة على مصر من المغرب مع ذلك من الفاطميين أو أنها أداة من شرق العالم الإسلامي.

وإن نظرنا إلى كتابات العصر الإخشيدي الموجودة يلاحظ بها وجود أغلب المظاهر الكتابية الموجودة في كتابات الفاطمية، مثل نقش تاسيس من مقبرة أبي محمد بن طباطبقة وبقية الأديبة، وأن القصة ويخلص الباحث إلى أن الإسلام لم يحرم الزخرفة من كل طوائفه وملته ومذاهبه، وقد قام الفنان الفاطمي باستخدام الكتابات كمعصر زخرفي في كل ما أنتجه من فن، فقام بزخرفة العمائر بالكتابات التي تجدها منفذة على النماذج والأضرحة والشاهد وعلى العمائر الحربية مثل الأبواب الحربية كما بقيت بعض الأشرطة الخشبية التي كانت تزين العمائر المدنية بها نقوش كتابية، مثل: الألواح الخشبية التي أعيد استخدامها في بيمارستان قلاوون والأواح أخرى أعيد استخدامها في ضريح شجرة الدر.

## تداعيات

### الطفلة التي نسيت قدميها

### على سطح الدار

فواز قادري \*

■ جميلة الطفلة الغراوية التي نسيت قدميها على سطح الدار الذي كانت تلعب عليه، جميلة التي كانت تلعب فقط، تلعب مع شقيقها وأولاد الجيران الذين تناثروا قطعاً.

شقيقها التي نسيت كامل روحها هناك، ابن عمها الصغير الذي نسي هو الآخر إحدى قدميه على السطح، قبل أن تلتهم أعضاؤهم وأرواحهم طائرات الوحش الصهيوني. جميلة غزة تحلم بالمستقبل، رغم أنها لا تشغل من سرير المشفى إلا القليل، لأنها ببساطة نسيت قدميها هناك ذات لعبة طفولية بريئة، بينما الوحش الصهيوني الذي لا يحب لا الطفولة ولا الحياة، كان يحرق إليها وإلى من معها من الأطفال بشكل حاد كما اعتاد أن ينظر، فهو لن يرضى أن تسخر منه ومن آتته الحربية مجموعة صغيرة من الأطفال، في الوقت الذي ترتد منه فيه فرائص الانظمة العربية، الخائنة منها بشكل مفضوح، والخائنة التي تتلبس لبوس المقاومة الذي صار كبيراً عليها منذ زمن بعيد.

جميلة وبقية أطفال غزة الذين يلعبون بأرواحهم قبل أقدامهم وإياديهم، لم يفهموا لماذا يحقد هذا الوحش الطليق عليهم، فهم يلعبون، فقط يلعبون!

جميلة الطفلة التي تحلم بالمستقبل (كما قالت لمعلق التلفاز)، تحلم رغم خجلها من سرير المشفى الذي تجلس على قسم صغير منه، لأنها نسيت قدميها على سطح الدار، وكانت ترغب أن تأتي بكاملها إلى المشفى، ولكن الطائرات الجشعة لم تترك لها فرصة لتلتمل قدميها التي ستحتاجهما في لعبة قائمة، لهذا اضطرت أن تأتي بلا قدميها لتتحدث عن المستقبل.

جميلتنا الطفلة، تحلم بالمستقبل الذي أريناه مذبوحة ما بين دمعها، وبين ابتسامتها الخجلى التي تسخر منا، ومن الموت، ومن القتل، ومن أنظمة العهر العربية.. ومن العالم بقوانينه

وإياديهم وساسته، العالم الرسمي الذي صممت على الوحش الصهيوني ليقتل أكثر ما يستطيع من الأطفال، لينهب أحلامهم وأقدامهم وأرواحهم، ليقتل أكثر ما يستطيع من النساء والشيوخ والإبرياء، في الوقت الذي عجز فيه أن يفعل ذلك مع المقاومين.

هذا الوحش الذي ينتشي بافتراس مستقبل آلاف من الأطفال الفلسطينيين، افتراس أرواحهم الهشة وأجسادهم الحليبية التي تزوت بين أنقاض البيوت وأحجارها، وبين ثلاثيات الموتى والأسرة في المشافي.

جميلة الطفلة الفلسطينية ما زالت تحلم بسطح آخر تلعب عليه، بمدرسة تتفاز بساحتها وهي تضحك مع أصدقاء لم يخسروا إيديهم وأقدامهم، بيت آمن تستودعه أحلامها الأخرى حين تنام، ومن ثم تعود لتستردها مع أول قطعة خبز تلوكلها في الصباح.

جميلة تحلم بالمستقبل وتدعو أطفال العالم للبحث معها عن قدميها الناقصتين، فيماذا يحلم العالم بأخلاقه المريضة هذه!؟.

\* شاعر من سورية يقيم في ألمانيا

## «م ج رة» تحتفي بالـ (ق.ق.ج) في عدد خاص

حسن البقالي، محمد الشايب، محمد تنغو، عز الدين

الماعزي، محمد سعيد الريحاني، فاطمة بوزيان، مليكة الشجعي، لبنى الزبيدي، سامي دقاقي، محمد فاخي، سعيد أحناب، الزهرة رميح، حسن الأشراف، حسن برطال، محمد العليان، حبيبة زومي، هشام بن الشاوي، فوزي بورخص، عبد الفتاح بن الضو، إبراهيم الحجري، السعودية باحدة، جبران أبو مروان كرنابي، حميد ركاطة، محمد تاني، ميلود بنباقي، نوال الغنم، الطاهر الكنيزي، توفيق مصباح، هشام حراك، البشير الأزمي.

ومن الجزائر نقراً لخالد ساحلي، ومن تونس نانجي الخنشاوي وإبراهيم درغوثي، ومن ليبيا لجمعة الفاخري، ومن مصر لأسامة علي، حنان فاروق وانتصار عبد النعم، ومن سورية لستاد زيد محب، ماجدولين الرفاعي وحزق رستاقوي، ومن العراق لرحاب حسين الفاضل، ميثم سلمان، ميثم بهنام بردي، عمر حماد هلال نصر الله ود.فاروق موسى، ومن السعودية لفهد العتيق، طاهر الزارعي ومحمد منصور الشقحاء.

وفي باب «مشارف»، نقراً برنامج ندوة الملتقى السادس لقصّة القصيرة جداً، الذي عقد في حلب بين يومي 26 و28 آب/أغسطس 2008، ومحاضرة

الدكتور عبد الرحمن مجيد الربيعي عن المدينة الناقذ التونسية عبد الدائم السلامي (شعرية الواقع في القصّة القصيرة جداً)، وتستحضر المجلة «نشد الأناشيد الوطنية ودورها في حركة التحرير» لعبد العزيز بن عبد الجليل، كما ترصد بعض القصص الأدبية.

وفي باب «محاولة يودع الدكتور مصطفى يعلي قرآء» «ج رة» مجلة «اللغة العربية المصوتة... دون تعليق»

\* كاتب من المغرب

### هشام بن الشاوي \*

■ خصت مجلة «مجرة» الفصلية، الصادرة عن دار البوكي، عددها الأخير (العدد 13- خريف 2008) للقصّة القصيرة جداً في المغرب والعالم العربي، وقد استهلّت بكلمة هيئة التحرير التي أشرت فيها إلى أننا في زمن الأدب وليس زمن السرود أو زمن الشعر، وبأن الحليلة تتسع لكل الأجناس الأدبية، وأن القصّة القصيرة امتلكت جاذبية خاصة منذ ستينات القرن الماضي في العالم العربي بما فيه المغرب، لغرضها وتقنياتها الناضجة على رحابة الخيال وكثافة الشعر وخفة اللغة... كما صنعت شغفاً لا يقاوم لدى المبدعين والملتقن، مستشهداً ببعض الأسماء عربياً وعالمياً.

واعتمد المجلة في افتتاحيتها أن هرولة الحياة المعاصرة، تعقدها وضغوطها، كحوا عوامل ساهمت في تطور السرود القصير نحو مزيد من القصر والشاعرية والتكيز والعمق، إلى درجة أن القصّة تكتب أحياناً في جملة واحدة وليس حتى في سطر، مثل قصّة الديناصور لأوجستو مونتيروسو: «عندما استيقظ كان الديناصور لا يزال هناك.. وهذا الأمر يتعلق بلؤلؤة قيد التشكل داخل حمار عطر ساحر، على ضفاف

فن القص القصير، مشيرة إلى أن هذا الفن ازدهر في أمريكا اللاتينية في السنوات الأخيرة، كما عرفت طريقها إلى العالم العربي خصوصاً في المغرب، واهتم بكتابتها معظم كتاب الجيل الجديد، وبعض من الجيل السابق، وهذا ما عكسه عدد المساهمين في ملف المجلة من الكتاب المغاربة، وأيضاً كثرة من يكتبون في هذا النوع السريدي، واتساع دائرة كتابتهم عنه.

في باب دراسات، الذي حظي فيه النقاد المغاربة بصفة الأسد، ترجم الدكتور مصطفى يعلي مقال: «جدارة القصّة القصيرة جداً» لأخيل ملونديو أسيفيدو، وكتب الناقد جاسم خلف إلياس من العراق عن «القصّة القصيرة جداً... نوعاً أدبياً» ومحمد رميص: «القصّة الموضحة بين اقتصاد الحكى والزياح المعنى/ قراءة في تجارب مغربية»، وعبد الرحمن التمار عن جمالية الاختزال في «كيف تسلك وحيد القرن» لعهد تنغو، وكتبت سعدا مسكين عن جماليات القصّة القصيرة جداً (مغامرة

يؤثر فيها وبروزه الدائم في المحافل السينمائية تبقى من علامات الاستفهام المغلقة في مساره المشوب بملاسيات غير فنية على الصعيد السينمائي الإبداعي ونجاحه غير السويق في إنتاج فليمي دوني ب«اهلا وسهلا عند أهل الشمال» و«الهدرة والبعل» للمخرج عبد الله كيشيش الحاصل على عدة جوائز أو سكار

يعدان عنوانين ناطقين بهويته الحقيقية الأقرب إلى مفهوم الراعي الذي يمسك بزمام وتوابل الصناعة السينمائية وإذا قرأنا بين النغلية الإعلامية التي نالتها الكوميديا الاجتماعية التي تآلق فيها الممثل كاد مراد ودايني بون الممثل والمخرج المخدحين من أصول يهودية جزائرية وفيلم «بين الجدران» أليك كاتيهة الحاصل على السعفة الذهبية في مهرجان كان الأخير ينكشف

لويج ناصع الدور الذي يمكن أن تلعبه البداية الإعلامية ليس كالأعلام بمفهومها الإخباري غير الحامد هو الآخر رغم كل ما يقال عن خطاب الموسوعية الوهمي وفيلم «بين الجدران» الذي يقلق قادة فرنسا بكافة أطرافهم الأيديولوجية تجربة مثيرة ورائدة وغير مسبوقة لمخرج لا يملك قوة التأثير الذي تغرّد به الراحل بيري. فيلم «بين الجدران» عرّى فرنسا التي تشلت في تجسيدا ما تسميه بالاندماج الاجتماعي والانصراف المطلوب بين أبناء فرنسيين اختلف ألوان بشرانهم وهم الأبناء الذين ملأوا أوارهم على النحو الذي خلقت لب السينمائي الأمريكي شين بيري رئيس لجنة تحكيم مهرجان كان الأخير. عودة إلى هذا الفيلم نغرض نفسها لان السيناريو خرج من رحم الروائي فرنسوا بيقودو

استاذ اللغة الفرنسية الذي لعب دور الممثل الذي تاه وسط تلايم الجمهورية الضائعة رغم بريق شععارات الحرية والأخوة والمساواة. فيلم «بين الجدران» أعاد الروح إلى السينما الفرنسية ويفضله عادت فرنسا إلى مهرجان كان بعد واحد وعشرين عاماً من الغياب.

قال الراحل كلود بيري. لو نجحت في التمثيل... ما أصبحت مخرجاً. ولأنني كنت غير منشغول وشبه بطال اقتعت ابي وبعض الأصدقاء بتمويل مسرحية فرنسوا بيديو. من تجربة الممثل الفاشل برز ميلي للخارج وكان علي أن أكل واعيش. بعد تجارب أخرج فاشلة في كثير من الأحيان قررت أن اتحول إلى منتج.

## كلود بيري: بين الشهرة الاعلامية كمنتج والهوية السينمائية المهزوزة كمخرج

باريس - من بوعلام رضاني:

كانت مراسم دفن المخرج والمنتج السينمائي كلود بيري في مقبرة اليهود بضاحية بانوي الباريسية يوم الخميس صورة سمبولوجية جديدة أكدت اليون التاسع بين العنصرين الإبداعي في مجال الفن السابع

وبين الهالة الاعلامية التي ميزت حضوره وسيطرته وقوته كمنتج استطاع أن يسوق أفلاما فوجوا تجاريا فوق كل التوقعات. رحيل بيري المنتج لعيلم «اهلا وسهلا بكم عند أهل الشمال» (حوالي 20 مليون متشاهد) العام الماضي حقيقة لا يمكن إلا أن تنتشر اسمه في تاريخ خاتمة أهم الملتحقين وليس بالضرورة

كأحد كبير وأهم المخرجين السينمائيين الفرنسيين كما صورته بعض الجهات الاعلامية القريبة منه بعيدا عن المعيار الإبداعي. والخصور الفني النوعي الهائل الذي رافقه إلى منواه الأخير وعلى رأسه رفيقته الكتابة دولتي ريمس ونجوم في مجم غيوم تيارديو وكاترين ونساف وكريستيان كلابيه وداني بون وباتريس شيريو وإيزابيل عجانتي الافلام الاصل واودري توتو وكوستا غراسا ونسبال اوتواي وعدد كبير من نجوم السينما الفرنسية عمق من جديد قوة صاحب اللوبيه السينمائي والتجاري الذي سيكرس من خلال ابنه توماس باعتباره التلميذ الاول والاخير المستفيد من «موهبة» ابيه التسويقية.

كلود لوتيمان (اسمه الحقيقي) الذي توفي في مستشفى سلال تيزبال الشهير يوم الاثنين عن عمر يناهز الرابعة والسبعين اثر نزيف دماغي قبل ان يكمل فيلمه الجديد «كنز»... يعد ظاهرة سينمائية فرضت نفسها في الساحة الفرنسية «بفضل» فشله الاول المبكر كمثل في مرحلة أولى والثاني كمخرج لم يوفق فنيا إلا في حوالي اربعة افلام على حد تعبيره في إحدى المقابلات التلفزيونية الامر الذي دفعه إلى التحول للاستثمار في كواليس افلام شارك في اخراج بعضها، ولعل اجماع النقاد على توفيقه الفني الكامل في فيلمه «الرجل الهرم والطل» (سيرة ذاتية) تجعل من مساره السينمائي الطويل موضوع جدل ابدى بالنظر إلى اختفائه كيوانه التي غطى عليها اعلام كان يدور في فلك التأثير الشخصي والبنزسي للراحل. بيري الراحل بقى عد حوالي نصف قرن من الشهرة في السينمائية الغربية بالضرورة وابن الشويجي الهارب من النازية في نواحي مدينة ليون... بدأ مسرعا

# القدس في ذاكرة الأغنية العربية (2 من 2)

## القديم ينتصر على الجديد... والفن يتراجع أمام الهتاف!

محمد منصور \*

شهدت فترة الستينيات من القرن العشرين، أحداثاً وتطورات ومخبرات كبرى في سياق القضية الفلسطينية، ساهمت في شحذ إحساس الأغنية العربية، ودفعت مبدعيها إلى السعي لوكالة هذا كله، عبر أغنيات خاطبت الوجدان، وأرخت ببشكلى أو بأخر تلك الأحداث والتغيرات.

وقد ظلت (القدس) هي الأيقونة التي تختزل فلسطين في التاريخ والجغرافيا والتصال، والرمز الذي يصوغ البعد الروحي والمكانة القدسية... حيث (القباب الخضراء) والحجارة النبتية) كما يقول نزار قباني في قصيدته (طريق واحد)، التي تحولت إلى أغنية لسيدة الغناء العربي أم كلثوم بعنوان: (أصبح عندي الآن بندقيّة).

### عبد الحليم حافظ، ألم المسيح!

شكل سقوط القدس الشرقية بيد الاحتلال الإسرائيلي إثر تكسة حزيران (يونيو) عام 1967، نزوة الأمل والحزن العربيين، فقد أضحى الأقصى أسيراً بيد الاحتلال، وصارت المقدسات المسيحية والإسلامية في متناول عدوان يومي مستمر على التاريخ والجغرافيا والرموز.

وقد صنع هذا التحول الهام، مكانة خاصة للقدس في ذاكرة الأغنية العربية... فتدفقت الأغنيات التي تحمل صورة القدس الجريحة، والأقصى الأسير... وكان من بين أبرز ما قدم في هذه المرحلة أغنية عبد الحليم حافظ (المسيح) التي كتبت كلماتها الشاعر عبد الرحمن الأبنودي، ولحنها بليغ حمدي، والتي يقول مطلعها:

زحف المسيح له

في طريق الآلام

وفي الخليل

رثت ثوب الكنايس في الخلا

وصبح الوجود أنجيل على أرضها

وقد حرص عبد الحليم حافظ، أن يعنى هذه الأغنية بالذات، في خلفته الشهيرة في قاعة البرت هول في مدينة لندن عام 1968... كنوع من التعبير عن إصلاص صوت الأمل العربي بسقوط القدس إلى العالم، وخصوصاً إلى العرب المسيحيين الذي تواطم مع الصهيونية في إباحة المقدسات المسيحية لليهود الذين خانوه كما تقول الأغنية في المقطع الأخير:

دولت يا قدس أبنتك

زي المسيح غريب

تاج الشوك فوق جبينه

وفوق كتفه الصليب

خانوه نفس اليهود

وإنك يا قدس لآدم

زي المسيح يعود على أرضها

### فهد بلان، غنى للقدس مراراً

ربما كان الفنان السوري فهد بلان، من أكثر الفنانين الذين غنوا للقدس أثر سقوطها بيد الاحتلال... رغم أن نتاجه نكاد يكون مجهولاً في هذا السياق... إلى جانب مشواره الطويل مع الأغاني الوطنية، وسعيه لوكالة الأحداث التي مرت بها الأمة العربية، ومنها تكسة حزيران (يونيو)، التي أطلق إثرها نشيد "صح يا رجال" الذي لحنه للمحن السوري عبد القادر سكر، ودعا إلى النهوض وشد الهمم، فقد استقطب صوت فهد بلان كبار الملحنين العرب، ونظم الملحن المصري محمود الشريف الذي قدم له أغنيتين وطنيتين هما: «المسجد الأقصى» و«قدس العرب»، اللتان كتبت كلماتهما الشاعر محسن الخطاط...

وقول كلمات الأغنية الثانية:

صلى صليب المسيح

صلى الصليب

زرع يابو حمريه في كل قلب

انبت في شامب، انبت في شامب

شايف تاريخك يتصلب فوق اللهب

واضح بنا في كل درب

والشعبا حارب

على من اقتلهم قدس العرب

لقد كان تعاقب الرموز الديني المسيحي والإسلامي عنصرهما هاما، وقاسما مشتركاً في معظم الأغنيات التي تحدثت عن القدس إثر سقوطها بيد الاحتلال... ولها جذع غنية، فقد العرب، فهد بلان نتاج رسم صورة هذا العناق في لحظة الألم والحزن:

والهجر عالسكان طريح

والسجد الأقصى الجريح

والجمرة في قلبو... يتقول لنا ليا

صرخة محمد والمسيح

وقد عاد فهد بلان في فترات مختلفة ليغني للقدس وفلسطين في أغنيات: «القدس يتشادي»، و«فلسطين أرضنا»، و«في فلسطين لا طفر» ومجموعها من كلمات طاهر الصابوني، والحنان عبد الفتاح سكر، وإنتاج إذاعة دمشق عام 1975.

أم كلثوم ونزار قباني وعبد الوهاب: لقاء القمم!

في نهاية الستينيات من القرن العشرين، شكلت ظاهرة العمل الفنان الفلسطيني أملا حقيقياً في وجدان الشعبي العربي عموماً، والفلسطيني على وجه الخصوص... فقد جاءت بعد سلسلة من التراجعات والهزائم وضيق الأثر، وتشرد اللاجئين، لتؤكد أنها الفعل الحقيقي الوحيد على طريق التحرير... وقد انعكست تجليات هذا كله على صعيد الأغنية العربية من خلال عدد من الأعمال، إلا أن أبرزها كان أغنية «أصبح عندي الآن بندقيّة»، التي كانت اللقاء الأول بين كلمات نزار قباني وصوت أم كلثوم... وقد غنتها أم كلثوم عام 1969 لتواكب نبضاً تصاعداً ظاهرة العمل الفنان في تلك الفترة... وخصوصاً أن القصيدة، تؤمن بأن هناك طريقاً واحداً لتحرير فلسطين، هو طريق الكفاح المسلح... يستحضر نزار قباني صورة القدس عبر بعداها الديني والروحي، ليجهل من وصفه للقدس، اختر الألفاظ كلها وخصوصاً حين يقول:

أصبح عندي الآن بندقيّة

إلى فلسطين خذوني معكم

إلى دى حزينه كوجه الجدلية

إلى القباب الخضراء والحجارة النبتية

وتخاطب القصيدة الثوار في كل أنحاء فلسطين في مقطعها الأخير، منطلقة من القدس كوجه أولى للثوار، مؤكداً حتمية الثورة واثباتية السلام:

يا أيها الثوار..

في القدس، في الخليل،

في بيسان، في الأغوار..

في بيت لحم، حيث كنتك أيها الأحرار

تقدموا... تقدموا...

فكفص السلام مسرحين..

والعدل مسرحين..

إلى فلسطين طريق واحد

يزيد من قوة بندقيّة.

لحن هذه القصيدة محمد عبد الوهاب، الذي كان له أكثر من لقاء مع الشاعر نزار قباني في فترة الستينيات، وقد كانت هذه الأغنية، من أوائل الأغنيات التي سجلت بنظام التراكب المتبع اليوم، حيث تسجل كل مجموعة آلات بمفردها بعيداً عن صوت الطرب، وقد تحوت أم كلثوم، التي تربت على تقاليد الغناء الكلاسيكي، من اللغناء بهذا الطريقة فغناها هذه الوهاب قبلها بصوته، وهو أمر اعتاد أن يفعله مع جميع من لحن لهم من المطربين والمطربات قريباً، باستثناء أم كلثوم التي كانت هذه الأغنية في الأغنية الوحيدة التي سمحت لعبد الوهاب أن يسجلها بصوته أيضاً... ولا شك أن لحن عبد الوهاب قد أغنى كثيراً بترتيب الموسيقى (أندريا رايدر) الذي لحنه... أما أداء السيدة أم كلثوم فقد سمي بهذا العمل الفني إلى مستويات تعبيرية أخاذة، فيها الكثير من التوجعات العاطفية، التي

تعكس الحساسية الشعرية الجديدة لشعر نزار قباني، وخصوصاً في التوقف عند التفاصيل الصغيرة في رسم صورة الوطن الذي يحن إليه اللاجئ!

عشرون عاماً.. وأنا أبحت عن أرض وعن هويته أبحت عن بيتي الذي هناك عن وطني الحباط بالأسلاك أبحت عن طفولتي... وعن رفاتي حارتي... عن كتيبي... عن صوري... عن كل ركن دافئ... وكل مزهريه.

وقد تحولت أغنية «أصبح عندي الآن بندقيّة» إلى واحدة من كلاسيكات الغناء لفلسطين، وعنواناً من عناوين برامج الشورة في ذلك الحين، فأخذت تتبارى الإذاعات على بثها وتكرارها... وبالمناسبة لن وكيوا تلك الحقيقة من المد القومي الذي انعكس في مرآة الغناء للقدس وفلسطين على وجه الخصوص... تبدو هذه الأغنية علامة من علامات التعبير الحي عن حقيقة لم يزل يؤمن بها الكثيرون اليوم: الطريق إلى فلسطين يمر من قوه البندقيّة!

### حريق الأقصى يلهب الأغنية العربية!

في صبيحة يوم 22 آب (أغسطس) 1966 قام اليهودي المتطرف مايكل ديبس زوهن بإحراق المسجد الأقصى، حيث تم حرق الجامع القبلي الذي سقطت قسمة الشرقى بالكامل، كما أحرق منبر نور الدين زكي الذي أمر ببنائه قبل تحرير المسجد الأقصى من الصليبيين وقام صلاح الدين الأيوبي بوضعه داخل المسجد بعد التحرير وعرف باسمه، وهب أبناء بيت القدس وقد أنهلهم الصدمة ليساعدوا في إطفاء الحريق فيما جاءت سيارات الإطفاء إلى الجامع من كل أنحاء فلسطين.

هز هذا الحدث الأليم، الوجدان العربي من المحيط إلى الخليج... وكان من أجل ما كتب حول حريق الأقصى، قصيدة الشاعر محمود حسن إسماعيل، «قومي إلى الصلاة» التي يصف فيها المشهد الحزين:

وعدت الطيور في المساء

ولم تجد في القبة الضياء

ولا صدق الأوتار بالنداء

جزت الأوتار بالنداء

يا (قدس) يا حبيبة السماء

قومي إلى الصلاة وباركي الحياة

وقد تحولت هذه القصيدة البديعة إلى مغناة لحنها الملحن رياض السنباطي، وغنتها المطربة اللبنانية الكبيرة (سعاد محمد) فجاء هذا العمل على قدر الأسماء الكبيرة التي أبدعت كلمة ولحناً واداءً، وخصوصاً أنه أبرز قدرات السنباطي الكبيرة في لحن القصائد، وإبراز قدرات صوت سعاد محمد التي آمن بموهبتها الكبيرة... ومرة أخرى يحضر التأخي الإسلامي المسيحي في استحضار رموز الأديان التي وجدت في القدس موطناً لها:

وردي التسبيح في المآذن

واقظي الأجراس في المآذن

وكبري لله... لا تهادني

قومي إلى الصلاة وباركي الحياة

وقد ألهم حريق الأقصى بالعديد من الأغنيات، منها أغنية محمد رشدي «وفي قلبي لا عينا إلا فلسطين»، من كلمات فؤاد حداد والحنان بليغ حمدي... وسواهما من الأغنيات التي عبرت بحق عن المكانة التي احتلتها القدس في تلك الفترة في أولويات الفن العربي والإعلام العربي كذلك.

### ثنائيات غنائية: من ينقذ الإنسان!

بقيت صورة (القدس) في سعينيات القرن العشرين، أسيرة تحولات عديدة آلت بالقضية الفلسطينية، وبالغنية العربية أيضاً... وفي نهاية الثمانينيات، جاءت الانتفاضة أطفال الحجارة، التي اندلعت في أواخر العام 1987 لتكتب فصلاً ملحماً جديداً من فصول القضية، وتوالت إثرها القصائد والأغنيات التي خلدت هذه الانتفاضة، وسعت لوكالة أثرها الملموم والعايق للأمل في الوجدان العربي... وقد ظهرت العديد من الأغنيات التي جاء بعضها بيقظرة إلى الألق، رغم التواهي التي انطلقت منها... وبالعودة إلى صورة القدس، تبقى قصيدة الشاعر مسيح (صباح) «ثنايك زهرية فيروز» التي لحنها وغناها الفنان البحريني خالد الشيخ على شكل ديوان، بمشاركة الفنانة المغربية رجاء بلمليح، عام 1989 التي أتينا على ذكرها في القسم الأول من هذه الدراسة، والارتباط القصيدة بأغنية لسيدة فيروز... تبقى تلك الأغنية في التعبير الفني الأقوى، رغم أنها لم تنل حظها الإعلامي من الانتشار الذي تستحقه...

ويعد إزارة ديوتو خالد الشيخ رجاء بلمليح، ظهر في النصف الثاني من التسعينيات، ديوتو أضر عن القدس للشاعر السوري نزار قباني يقول مطلعها:

بيكيت... حتى انتهت الدموع

صليت... حتى ذابت الشموع

ركعت... حتى ملئي الزوكر

سألت عن محمد، فيك وعن يسوع

يا قدس، يا مدينة تفتح أبنياها

وقد غنى كامل الساهر ولطيفة هذه القصيدة، مع تعديل وحذف لبعض أبياتها، في حفل أقيم في (البرت هول) في لندن... وهو نفس المكان الذي غنى فيه عبد الحليم حافظ في نهاية الستينيات أغنية «المسيح» للشاعر عبد الرحمن الأبنودي... وتذكر الفنانة لطيفة أن نزار قباني سأل بيذا العمل الفني، وبالتسجيل الذي قدم له من حفلة لندن، وأوصى بإصداره في اليوم خاص، إلا أنه رحل قبل صدوره!

لقد كان نزار قباني مؤمناً بأن القدس ستعود عربية، وأن السلام لا يد سعيد مدينة السلام، طال الزمن أم قصر... ولذلك ختم قصيدته بنوع من التفاؤل العميق بهذا الغد المشرق حين قال:

غداً.. غداً.. سيظهر الليمون

وتعزج السبائل الخضراء والزيتون

وتضحك العيون..

وتزج الصمغ المهاجرة..

إلى الشجرة الطاهرة

ويروح الأطفال يلعبون

ويلبتي الآباء والبنون

على ريك الزاهرة..

يا بلدي..

يا بلد السلام والزيتون.

### الانتفاضة الأقصى: الحصاد المر!

في الثامن والعشرين من أيلول (سبتمبر) عام 2000 دخل رئيس الوزراء الإسرائيلي أريئيل شارون إلى باحة المسجد الأقصى في القدس برقة حراسه، الأمر الذي دفع جموع الصلبيين إلى التجمهر ومحاولة التصدي له، وجاءت نتيجة هذا العمل الاستفزازي لتعلن اندلاع الانتفاضة الثانية، التي بلغت ذروتها بعملية السور الوافي الإسرائيلية، وتدمير مخيم جنين عام 2002...

مرة أخرى حضرت القدس في قلب الحدث، فقد سمعت هذه الانتفاضة بانتفاضة الأقصى، التي توالى التعبير الغنائي عنها سريعاً، وتوالت الأغنيات لثمن المطربين من أنحاء الوطن العربي... وغنى وليد توفيق «صوت الحجر» وغنى عمرو دياب «القدس أرضنا» وغنت نوال الزغبى من كلمات الفنان اللبناني ليم حسوناني والحنان وتوزيع: زيار مراد أغنية «يا قدس» التي تقول في مطلعها:

يا قدس كم أتوق إلى الصلاة

حيث الجواه في تراكب الحبيب

إلا انهضي وحطمي قيد الطغاة

وإرجعي لأهل الوطن السليب

وغنى الفنان هاني شاكر، الذي سبق أن قدم العديد من الأغنيات: كـ«القدس منتفض عربية» و«فلسطين» وما من الحان للموسيقار الراحل كمال الطويل، غنى في مواكبة

هذه الانتفاضة أغنية «أبواب القدس» التي تقول كلماتها:

كل المدن يتنام غرانة في الأحلام  
كان صوت الحق في نظرة ظل في حضن الموت  
تتهيبه يا في آخر نظرة وأخر صوت  
وعيون يتقول القدس هتفي ومشي ناموت  
القدس هتفي ومشي ناموت

وقد وجدت هذه الأغنية انتقادات كبيرة بسبب كلماتها، التي تقترق لصياغة الشعرية المثنية، وقد برر هاني شاكر مشكلة الأغنية بأنها أفضل ما قدم له من تعوض في حينه، وأن إنجازها تم سريعاً، إذ أجزت في ثلاثة أيام فقط!

ولم تكن أغنية «أولى القبلتين» التي قدمتها الفنانة أصالة نصري، بأفضل حالاً من أغنية هاني شاكر أو سواهما... وخصوصاً لجهة نبرتها الخطابية، وغياب الصور الشعرية في كلماتها، ومنها:

يا أولى القبلتين  
يا أولي الحرمين  
سبقتي قبلتنا الأولى  
والأقصى المبارك حوله  
وستبقى لنا الدولة العربية... العربية فلسطين  
ورغم أن الأغنية، تسمى لتأكيد التاريخي، وتعطي في تصوير تعلق العرب والمسلمين بعروبة القدس، فإن كلماتها في المجمل لا تعود أكثر من صرخة، حركت مشاعر عرا مشهديات انتفاضة الأقصى وبسالة أبنائها:

في صدورنا البنادق وعيوننا عليك  
في وثنا خنادق وأرواحنا بتدريك  
يا مسرى الرسول إن تبقى معصوبة  
ولن نرضي لحول الأبقاس العروبية  
فلسطين عربية... عربية

### القبلة الأولى والقضية العربية.....

كما قدم مجموعة من الفنانين المصريين وأبرزها غنائياً، كتب قصيدة الدكتور محمد عدل، ولحنه رياض البشري ووزعه حميد الشاعر بعنوان: «القدس هتزع لنا» شارك فيه (28) فناناً مصرياً من بينهم: (هدى سلطان - محمود ياسين - سميرة أيوب - نادية لطفي - مدحت صالح - خالد عجاج - حكيم - أنوشكا - صابرين - يسرا - إسعاد يونس - منى عبد الغنى) وقد اشرف طارح الحمران وإنتاج عام 2000... وقد يقى أثر هذا الأوبريت مصوراً في صورته التلفزيونية، ومشاركة مشاهير نجوم الفن المصري فيه، أكثر مما هي في قيمته الفنائية.

وفي المحصلة بدت الأغنية العربية في مواكبتها للانتفاضة الأقصى، واستحضارها بصورة القدس كتاريخ وجغرافيا وذاكرة وطقوس ومقدسات، بدت مجرد مادة الذي تعيشه... فكل هذه الأغنيات، بدت مجرد مادة استهلاكية للمحطات والتلفزيونات العربية أثناء تغطية الحدث... ولم تدخل في كلاسيكات أغنيات القدس التي يمكن أن تستعاب في فترة وأخرى، أو تبقى حاضرة مع كل حدث، كما هو حال الأغنيات التي قدمها عملاقة الفن العربي في فترات سابقة:

### القدس عاصمة ثقافية: مساهمات تتجدد!

واليوم ومع اختيار القدس عاصمة للثقافة العربية العام 2009، تتوالى دفعة جديدة من الأغنيات التي تعيد القدس، وتحقق بهويتها العربية، فيغني الفنان هاني شاكر من الحانته ومن كلمات الشاعر الفلسطيني رامي اليوسف، أغنية كان قد قدمها في الحفل الذي أحياه رابع أيام عيد الأضحى في رام الله، وفيها يقول في القدس:

والقدس حياتي وصلاتي

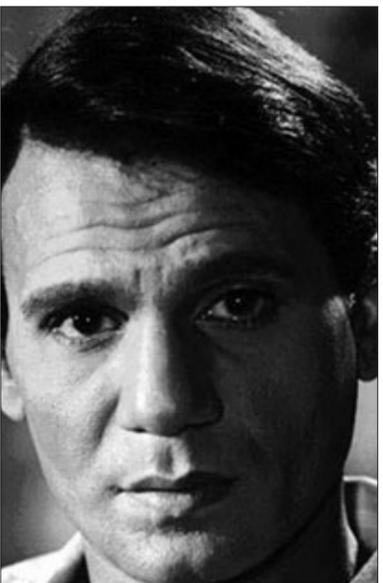
والأقصى الغالي ده نود عيني

عزم رجلك زي جبلك

يا حاضنة صليبك وبلاك

في الدنيا مخبز زي جمالك

وقد انتهى هاني شاكر من تسجيل هذه الأغنية، بعد تقديمها في حفل جماهيري، إنقال إلهاماً إلى القدس



نزار قباني بالكوفة



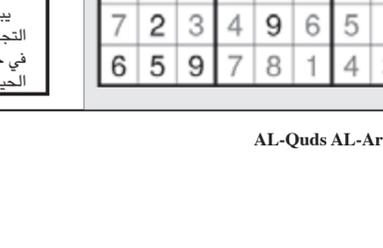
عبد الحليم حافظ



خالد الشيخ



خالد الناصر



نادي الرجال يا أول قبلة



نزار قباني بالكوفة



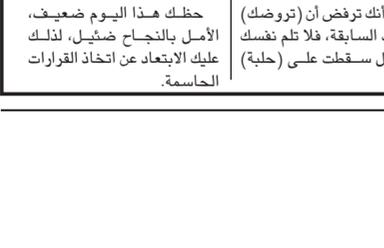
عبد الحليم حافظ



خالد الشيخ



خالد الناصر



نادي الرجال يا أول قبلة

يا قدس يا مدينة السلام!

وقد بالغت أصالة نصري، حين رأت أن هذه الأغنية، التي صورتها كقيدوي كليب، بإخراج الممثل السوري أندريه سكاك، ستقود الانتفاضة الثالثة... فهذا الشعر الذي يبدو أشبه بـ(صف كلام) والذي تتغنى منه جماليات السيد الشعري، والمقدرة على صياغة لوحة شعرية مترابطة... ربما يمكن أن يخلق حالة مقبولة مع لحن حيوي وصورة تلفزيونية تستلهم الشبه بين عراقه دمشق وقدسيتها بيت القدس، لكنه يؤكّد من جهة أخرى، المقولة التي تقول أن (أزردا الشعر... أصلحه للغناء) إلا أن تاريخ القدس مع

بمناسبة ترويجها عاصمة للثقافة العربية، ومثله الفنانة أصالة نصري، التي قدمت أغنية جديدة عن القدس بالمناسبة ذاتها، كتب كلماتها د. نبيل طعمة، ولحنها خالد حيدر، وتقول كلماتها:

يا قدس... يا طير الله... يا روح الله...  
يا آل عمران ومسرى النبي...  
نادي صلاح الدين نادي الأمل  
نادي الملائكة والوحي...  
نادي النقاة... نادي الفرات  
ودجلة والنيل  
والشيب والشبان

الأغنيات التي استلهمت ذاكرتها ومأساتها، لا يبدو أنه يبرهن على صحة هذه المقولة، وخصوصاً إذا عادت بنا الذاكرة إلى أشعار الأخوين رحباني ونزار قباني وسميح القاسم وعبد الرحمن الأبنودي ومحمود حسن إسماعيل... ومناخت فنية أخرى صنعها زمن فيروز والرحابنة وأم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وبليغ حمدي وسعاد محمد ورياض السنباطي، واجتهاد خالد الشيخ وكامل الساهر، وبدا فيها العمل الفني الغنائي قادراً على رسم صور أكثر فريدة لتحويلات هذه المدينة المقدسة، ومكانتها في ذاكرة ونفوس العرب والمسلمين!

\* صحافي من سورية

**الميزان:** لا تسافر مع الأحلام فالواقع يرفض عليك أمورا مختلفة تماماً عما تتسرح به من أمور وأفكار خيالية.

**الحمل:** لا تفكر إطلاقاً بالأمور التي لا تسير وفق رغباتك، واستبدل ذلك بإيجاد طرق جديدة لتحقيق ما تفكر به.

**القوس:** ربما أقدمت على خوض جديد في حياتك الحالية وأغلب الفالحاقت ستكتشف أمامك دون جهد أو تعب أو بحث مضمّن ولا يفيدك بشيء.

**الجوزاء:** ربما أقدمت على خوض جديد في حياتك الحالية وأغلب الفالحاقت ستكتشف أمامك دون جهد أو تعب أو بحث مضمّن ولا يفيدك بشيء.

**السرطان:** بشرى سعيدة في مجال العمل، ما تقوم به سيحظى بنجاح كبير، القرار الصعب سيأتي بعده حل سهل ويسير.

**الدلو:** يتخلص قريباً من مشكلة أرقمت أعصابك، لاتدع حماسك الزائدة تورطك في عقود عمل جديدة.

**الحوت:** حظك هذا اليوم ضعيف، الأمل بالنجاح ضئيل، لذلك عليك الابتعاد عن اتخاذ القرارات الحاسمة.

**التور:** هل أنت متأكد من أن القرارات التي اتخذتها في الآونة الأخيرة قد أصابت أهدافها؟ عليك إيجاد معايير لتقييم ذلك.

**العقرب:** حافظ لسانك واكتف بالمراقبة فالحقاقت ستكتشف أمامك دون جهد أو تعب أو بحث مضمّن ولا يفيدك بشيء.

**الجدي:** لاتؤجل أعمالك إلى الغد فالواجبات تتراكم عليك، استمع إلى صوتك الذي ينبع من داخلك لا إلى الصوت الذي يأتيك من الخارج.

**البرج:** ربما أقدمت على خوض جديد في حياتك الحالية وأغلب الفالحاقت ستكتشف أمامك دون جهد أو تعب أو بحث مضمّن ولا يفيدك بشيء.

**الثور:** هل أنت متأكد من أن القرارات التي اتخذتها في الآونة الأخيرة قد أصابت أهدافها؟ عليك إيجاد معايير لتقييم ذلك.

**الجوزاء:** ربما أقدمت على خوض جديد في حياتك الحالية وأغلب الفالحاقت ستكتشف أمامك دون جهد أو تعب أو بحث مضمّن ولا يفيدك بشيء.

**السرطان:** بشرى سعيدة في مجال العمل، ما تقوم به سيحظى بنجاح كبير، القرار الصعب سيأتي بعده حل سهل ويسير.

**الدلو:** يتخلص قريباً من مشكلة أرقمت أعصابك، لاتدع حماسك الزائدة تورطك في عقود عمل جديدة.

**الحوت:** حظك هذا اليوم ضعيف، الأمل بالنجاح ضئيل، لذلك عليك الابتعاد عن اتخاذ القرارات الحاسمة.

**العذراء:** يبدو أن هناك تواطؤاً خدك في قضية عاطفية، عليك بالتربص مع الحذر واستشارة صديقك الخالص.

**الميزان:** لا تسافر مع الأحلام فالواقع يرفض عليك أمورا مختلفة تماماً عما تتسرح به من أمور وأفكار خيالية.

**الحمل:** لا تفكر إطلاقاً بالأمور التي لا تسير وفق رغباتك، واستبدل ذلك بإيجاد طرق جديدة لتحقيق ما تفكر به.

**القوس:** ربما أقدمت على خوض جديد في حياتك الحالية وأغلب الفالحاقت ستكتشف أمامك دون جهد أو تعب أو بحث مضمّن ولا يفيدك بشيء.

**الجوزاء:** ربما أقدمت على خوض جديد في حياتك الحالية وأغلب الفالحاقت ستكتشف أمامك دون جهد أو تعب أو بحث مضمّن ولا يفيدك بشيء.

**السرطان:** بشرى سعيدة في مجال العمل، ما تقوم به سيحظى بنجاح كبير، القرار الصعب سيأتي بعده حل سهل ويسير.

**الدلو:** يتخلص قريباً من مشكلة أرقمت أعصابك، لاتدع حماسك الزائدة تورطك في عقود عمل جديدة.

**الحوت:** حظك هذا اليوم ضعيف، الأمل بالنجاح ضئيل، لذلك عليك الابتعاد عن اتخاذ القرارات الحاسمة.

**سودوكو**

2	6	3			5
			7	2	3
8					
			9	1	
		3	1		8
3	4	5	8	7	1
1			4	9	
	5	9			
	6	8	1		5
8			5	2	9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

**الحل السابق**

9	7	5	2	3	8	1	6	4
8	3	1	6	4	7	2	5	9
2	6	4	1	5	9	8	7	3
5	8	7	9	1	2	3	4	6
1	4	6	8	7	3	9	2	5
3	9	2	5	6	4	7	8	1
4	1	8	3	2	5	6	9	7
7	2	3	4	9	6	5	1	8
6	5	9	7	8	1	4	3	2

**سودوكو**

2	6	3			5
			7	2	3
8					
			9	1	
		3	1		8
3	4	5	8	7	1
1			4	9	
	5	9			
	6	8	1		5
8			5	2	9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعم

## رحيل احد اعمدة الفن اللبناني والعربي: منصور الرحباني شاهد على عصر الفن الجميل مات مقهورا على الفلسطينيين

بيروت - «القدس العربي»

- من زهرة مرعي:

في قصيدة واحدة بين دفتي كتاب قرأنا في نهايات سنة 2007 منصور الرحباني «أسافر وحدي ملكا»، وما قد سافر ملكا متوجا على عصر الفن الجميل من مسرح وغناء وقصائد مغناة بصوت فيروز. سافر منصور الرحباني ملكا متوجا في عصر وأيام عصيبة من تاريخ الأمة العربية، ففتح أمام أشباه ملوك، وأشباه رؤساء متفرجين، يحضون بدم بارد ضحايا سياسياتهم في غزة وكل انبياتهم أن يحافظوا على كراسيهم، رحل منصور الرحباني مقهورا على الفلسطينيين المستباحة دماؤهم في غزة، ومستعيدا بالله من الحكام المتفرجين الذين عزاهم مرأت ومرات في أعماله المسرحية سواء كان منفردا أو بتوقيع الأخوين رحباني.

في 13 كانون الثاني (يناير) 2009 رحل منصور الرحباني إثر التهاب رئوي حاد بعد عمر من العطاء المتواصل امتد من سنة 1925. وهو كان يرده على الدوام بأن نصفه رحل مع عاصي في سنة 1986. ولهذا كانت فاتحة قصيدة «أسافر وحدي ملكا» مناجاة الى عاصي:

يا عاصي  
ثلاثون سنة ونحن نبارك الفرح  
سأتجعب الليلة كما بالمشي  
وكحول أنبياء التوراة

وكانت خاتمة تلك القصيدة التي يجمعها كتاب من 152 صفحة ويحمل غلافه صورة منصور متكئا على عصاه وينظر إلى المجهول:

يا شعبي...  
مُتحد بالجد أنا  
مُتحد بالوت أنا  
بالذل بأوجاع الفراق  
ويداك صليبي  
تتسلمان من الجولان إلى سيناء

يستحيل تناول تجربة منصور الرحباني بمعزل عن تجربة الأخوين، منصور منفردا هو تطوير لتجربة الأخوين بفعل تراكم الخبرة والزمن وما يحدثه من إثراء إبداعي لدى الفنان الحقيقي والمتجذر، فمنصور شكل امتدادا للمسرح الرحباني بصيغ أكثر تطوراً، وموضوعات منفتحة على العالم بأكمله. كما أن تجربته المنفردة شكلت انحصارا لافتا على صعيد الأغنية باستثناء تلك التي يتخصمها العمل المسرحي، موسيقيا قدم القديس الماروني، كما قدم غنائية «بصباح الألف الثالث»، في بداية العام 2000، وهي غنائية إنسانية تعبر بقوة عن كافة الأتقار والمبادئ الإنسانية التي اعتنقها منصور الرحباني ونابى بها منفردا أو بتوقيع الأخوين. وقد أدتها كارول مساحة بإحساس تعبيرى كبير.

سعدت أعمال الأخوين رحباني الوطن العربي من المحيط إلى المحيط بما فيها تلك الأغنيات البسيطة خيامة المسرحيات الإنسانية المنسوجة بنضج البشور وما يفكرون به، رغم كونها حملت كلمات وتعابير باللهجة اللبنانية المحلية والقرية جدا، ومع الرحبانيين عاصي ومنصور أضيف إلى أركان لبنان الأساسية كالأرز وأعيدة وعلبك ركنا آخر تمثل بفهمها الخاص والمفرد جدا، وبرحيل منصور يعد عاصي يفقد البيان اللبناني والعربي بعضاً من توازنه الفني الذي يصعب إيجاد بديل له في المدى المنظور.

منصور الذي ولد في بلدة أنطلياس شرق في العاصمة بيروت والده حنا الياس الرحباني كان يمتلك مفعما على نبع حوار أنطلياس، وكان يعرف البريق للرواد، فيما كان عاصي ومنصور يسعدانه في أوقات فراغهما من المدرسة ويستمعون إلى عزفه وإلى أغنيات مطربي



منصور الرحباني

كل من جامعات السوربون وهارفرد وأوكسفورد، كما كتبت حوله عشرات الأطروحات الجامعية والدراسات التخصصية. منذ سنة 1955 بدأ اهتمام الأخوين رحباني بالقضية الفلسطينية، حين سافر الثلاثي إلى القاهرة للقاء مدير إذاعة صوت العرب في ذلك الحين أحمد سعيد ليقتروا عملاً فنيا بعيدا عن النواح والأسى، وهكذا ولدت القصائد الثلاث بصوت فيروز: راجعون، سنزج يوماً وزهرة الدلائن.

وبعد ما كانت لهم العديد من الأغنيات للقضية الفلسطينية منها جسر العودة، شوارع القدس العتيقة، ولاحقاً تعلمنا العزف على البريق منفردين، وفيما بعد تعلم منصور أصول التأليف الموسيقي على يد الأستاذ الفرنسي برتران روباري في الأكاديمية اللبنانية للفنون الألبا، ويذكر هنا أن كلا من الأخوين زاد من عمره ليلتسب إلى سلك البوليس، لكنهما استقلا عندما قبل في إذاعة الشرق الأدنى كوسيقيين وملحنين، وقبل قبولهما في الإذاعة رفض أي من الفنانين أداء أغنيتهما وكذلك الكورس لأنها كانت قصيرة زمنياً ولتضمنها عبارات محلية لم يعدها المغنون في ذلك الزمان، فكان الحل بأن غنتها شقيقتهم السلي التي أسماها نجوى وظل الحال كذلك إلى أن تم اللقاء بين عاصي وفيروز

وبمباركة من حليم الرومي وذلك في سنة 1954، وذلك اتمكث عقد ثلاثي الأغنية والمسرح اللبنانيين والذي بات منهجاً يُدرس في الجامعات اللبنانية والعربية وفي

بعد رحيل عاصي قدم منصور منفرداً في سنة 1988

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

مسرحية صيف 840، لوصية، آخر أيام سقراط، أبو الطيب المتنبي، حكم الريان، جبران النسي، ملوك الطوائف وحاليا تعرض على مسرح كازينو لبنان مسرحية طائر الفينيق التي كتبها أسامة الرحباني وأشرف عليها منصور.

آخر ظهور إعلامي لمنصور الرحباني كان في الصيف الماضي في 8/1 في دير مار الياس أنطلياس، وفيه مسرحية طائر الفينيق التي كتبها أسامة الرحباني وأشرف عليها منصور.

وقد نقل عن منصور أنه قال يوماً: حين كنا، عاصي وأنا، غارقين في التأليف، شعرا موسيقي ومسرحا، كنا نتنون أفكارا مسكوبة من جمال، لم تكن نحسد يوماً أو كلياً ما سيكون لها من تأثير على الناس، مع أن هومونا كانت تذهب ملاقة الناس.

في رصيد الأخوين رحباني حوالى الـ25 عملاً مسرحيا ومئات الأغنيات والقصائد بصوت فيروز وغيرها. ثلاثة مئات الحلقات الإذاعية والتلفزيونية، وجميعها من بطولة فيروز.

بعد رحيل عاصي قدم منصور منفرداً في سنة 1988

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

منصور الرحباني

## في «لقاء الأجيال»: أيمن زيدان يراهن على الجيل الثاني من العائلة!

محمد منصور \*

بعد ست سنوات على تجربته السابقة «وزنك ذهب» يعود الفنان السوري أيمن زيدان إلى تقديم برامج المسابقات التلفزيونية، مع نفس الجهة التي اكتشفت مواهبه في تقديم هذا النوع البرامجي: قناة «أبوظبي».. وذلك من خلال البرنامج الجديد الذي بدأت القناة

المذكورة بثته أخيراً، تحت عنوان: «سوبر ديو- لقاء الأجيال».. الجديد في تجربة أيمن زيدان في هذا البرنامج، استعانت به ابنته الثانية (نوار) ليشاركه في التقديم.. للوهلة الأولى يبدو هذا الخيار له علاقة بطبيعة البرنامج، الذي يشترط على متسابقيه أن يكونوا من جيلي الآباء والأبناء (أب وابن أو ابنة- أم وبنت أو ابن)، لكن من يتابع مجريات البرنامج، سيكتشف بسهولة أن خيار الاستعانة بالابن في التقديم، هو خيار سيئ للغاية كعكزة، قبل أن نتحدث بتطبيق لاحقاً.. فالفكرة تتطلب برأي أن يكون هناك مقدم واحد يحاور الجيلين بتركيز، كي يتكشف نقاط الاختلاف والاتقاء بينهما، وأقول بتركيز.. لأن هذا يتيح مقارنات واستنتاجات مكثفة يمكن أن تغني الحوار، بدل أن تشتته، وخصوصاً حين نرى أيمن زيدان وابنه يتوزعان مهمة التقديم، على طريقة فقرة لك وفقرة لي.. وبطريقة مفتعلة، تتأرجح بين العزف على أوتار الاحترام الأبوي حيناً، والعلاقة التنافسية التي لا تخلو من تطاريف غير موفق حيناً آخر.

ولو تأملنا تجربة أيمن زيدان مع ابنته في هذا البرنامج، ووضعناها في سياق مراهنته على مواهب العائلة، لكان علينا أن نتذكر، كيف سعى هذا الممثل الذي تسلم إدارة أكثر من شركة إنتاج في السنوات الست عشرة الماضية، وكان مشرفاً إنتاجياً في العديد من الأعمال والمسلسلات التي انتزع فيها البطولة لنفسه.. أقول لكان علينا أن نتذكر كيف سعى سابقاً لتقديم أشقائه، الذين ليس لهم أي تجربة في التمثيل سابقاً، في أدوار تشيلية رئيسية في المسلسلات التي كان يشرف على إنتاجها.

وعلى مر سنوات طوال شاهدنا الأخ الشقيق شادي زيدان، ثم وائل زيدان.. ثم الاثنين معاً، في أدوار هامة في معظم المسلسلات التي لعب أيمن زيدان بطولتها.. وقد سعى الأستاذ أيمن بشتي الوسائل والسبل إلى دعم شقيقه، وإلى تسويقهما إعلامياً، وإلى التأكيد بأن ما جعله يدفع بهما إلى مهنة التمثيل في أدوار رئيسية، مواهبهما وحضورهما، لا صلة القربى فقط، أو محاولة تكريس نوع من الشللية العائلية التي لا تحترق، ولا يشك بولائها في معارك الفن والإنتاج التي اعاد الفنان أيمن زيدان أن يخوضها بشراسة مثله مثل كثير من الفنانين؛ لكن كل هذه المحاولات بدأت بالفشل.. ورغم كثرة المسلسلات التي تنتج في سورية كل عام، والتي يزيد عددها سنوياً على خمسين مسلسلاً، فإن فرص ظهور شادي وائل زيدان كمثلين، بقيت محصورة على أعمال شقيقهما.. إلا في حالات نادرة جداً!

وهكذا فبعد أن فشل رهان الفنان أيمن زيدان، على مواهب أشقائه الذين ينتمون إلى الجيل الأول من العائلة، (ومع ذلك ما زال يحجز لهم أدواراً في مسلسلاته) راح يراهن على مواهب الجيل الثاني من خلال دفع أبنائه إلى مهنة الفن.. وعلى قناة «أبوظبي» نفسها، يمكن أن نرى ابن أيمن زيدان الأكبر (حازم) في مسلسل «صيف الذائبة» التي تعرضه القناة حالياً، والذي نفذه أيمن زيدان بصيغة المنتج المتفد لصالح تلفزيون «أبوظبي»، وجمع فيه بين أشقائه وأبنائه معاً.. كما نرى ابنته (نوار) يطل على القناة نفسها، التي غدت بحق هذه الأيام، تلفزيون عائلة زيدان بامتياز!

ولاشك أن أيمن زيدان من النفوذ الإيجابي والفني، ما يجعله قادراً على تسويق أفراد عائلته، وتأمين مستقبلهم في الفن، وعلى حياة عياله.. ولاشك أن المحطات الخليجية، التي يستطيع أي نجم مشهور يجيد حبك النكات، وممارسة لعبة التواضع والدماثة بما يطرب أصحاب القرار، ويريد من رصيدهم تقديمهم الأخلاقية به قبل الفنية.. هي خير مكان يمكن أن يسوق فيها أيمن زيدان ابنته في تقديم برنامج مسابقات أسبوعي، تحفه العناية الإلهية، والرعاية الأبوية، وإيثار الأب لابنته على نفسه، في سبيل الأخذ بيده، وحجز له موطئ قدم في عالم الشهرة والمال!

وبعداً عن هذه الخلفية، فإنني أحسى شجاعة الابن (نوار) في الوقوف أمام الكاميرا لتقديم برنامج مسابقات في أستوديوه على الجمهور أولاً، وأمام أبيه الفنان المشهور ثانياً، وهو فن من البعاطة.. وكنت أتمنى ألا يحدث عنه بما ينتقص من ثقته بنفسه، وهو شاب في (أول طلعته) كما يقال.. لكن من خطايا العمل الإعلامي، أنه يضع التجارب والعلاقات الشخصية، موضع النقد والمضيعة ابتداء الآراء الصريحة.. وبصراحة شديدة يمكن القول، إن الأخ (نوار) رغم شجاعته، يفقد للحضور التلفزيوني الجذاب، كما تعوزه سرعة البديهة في مجاراة أبيه، وهو يحاول أن ينسج (إفهامات) كوميدية مرتجلة يمكن أن تزيد برنق فريق التقديم.. وبالتالي يعاني البرنامج من غياب التناغم بين الأب وابنه، بسبب غياب المهوية الفنية لدى الابن، وتفوق تجربة الأب وحضوره، حتى وهو يحاول أن يؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة! وفي المحصلة كان يمكن للبرنامج أن يظهر بشكل أكثر تماسكاً، وأقل تكلفاً، لو أن المقدم تعامل مع ضيوفه ومع أسئلته بمعزل عن إصراره تحويل نفسه مع ابنه إلى (نموة)، أو (حالة مهزومة) تشاغب وتشوش على حضور الثنائيات الضيفة، وربما من دون ما يغني أو يفيد في كثير من الأحيان!

## نبوءة (كاسك يا وطن) التي تتحقق!

■ في عام 1979 قدم الكاتب محمد الماغوط والفنان دريد لحام في راعتهم المسرحية «كاسك يا وطن» حالة مواطن عربي يعرض أولاده للبيع.. في سياق هجائي سوداوي يعكس رؤية الماغوط للفقر والجهل والفساد، الذي بدأ ينخر بالوطن العربي، فيوز الثوابت، ويخلخل القناعات، ويدفع الناس الشرفاء للكفر بكل القضايا التي عاشوا وضحواً من أجلها!

يوماً اتفق الكثيرون على ما قاله الماغوط، وصفقوا له ولديده لحام، وخصوصاً حين تحدثنا عن تعول أجهزة الأمن التي تقهر المواطن، وعن ترف وتجاوزات المسؤولين وأولادهم، لكن الكثيرين اعتبروا أن مسألة بيع أب لأولاده، ما هي إلا مبالغة كوميدية فاقعة، لا تستقيم لا مع العقل ولا مع المنطق، ولا مع دفء العلاقات الأسرية الشرقية! مؤخراً عرض برنامج «أحمر بالخط العريض» على قناة «ال. بي. سي» اللبنانية، حالة أب أردني، يريد بيع أولاده، لأنه غير قادر على إعطاهم وتربيتهم وتعليمهم. الأب لم يكن مريضاً نفسياً، ولا مدمناً، لكنه يعاني من إصابة جسدية تجعله عاجزاً عن العمل وكسب قوته، أما الأم فقد بحث طويلاً عن عمل شريف من دون جدوى، رغم أنها طرقت أبواب مسؤولين؛ ظهر الأب بصورة طبيعية، داعم العينين، متضجر النبرة، كان يتكلم ببساطة وبلا فذلكة أو ادعاء، يجيب على قدر السؤال ويتركز مقتضب.. إنما أكثر ما كان يلفت الانتباه في حديثه هي تلك النظرات المكسورة، التي تحمل عار هذه الرغبة وقهر الحاجة إلى التفكير بها!

لا أدري لماذا تذكرت حينها مسرحية «كاسك يا وطن» إذ يبدو أن صدق النبوءات التي تتحقق في حياتنا العربية اليوم، هي نبوءات الخراب، التي تهجو الفساد والقهر، وتبرهن لنا حقيقة غياب أبسط درجات العدالة!

## الزواج من أجنبية: عرض يفنق للاستنجا!

■ خصصت نشوى الرويني الحلقة الأخيرة من برنامجها الأسبوعي «نشوى» على قناة «دبي»، للحديث عن تجارب الزواج من أجنبية.. وعرض لتجارب مبررة في هذا السياق، ذهب ضحيتها الأطفال، الذين أضحو أسرى صراع هوية يومية، يمس كل ما يتصل بثقافتهم الحياتية وسلوكياتهم وعاداتهم!

ولم يشأ البرنامج الاكتفاء بهذه الصورة السلبية فقط، بل عرض لنماذج أخرى مشرقة، كانت الزيجات من أجنبية فيها، تجربة ناجحة بكل المقاييس.. ومع أنني مع عرض وجهتي النظر، ومع عدم الاكتفاء بالنظرة الأحادية التي تنطلق من قناعات مسبقة، وخصوصاً في الموضوعات التي تمس علاقتنا بالأخر، فإنني أرى أن البرنامج عرض لتجارب فاشلة وناجحة، دون أن ينتهي إلى تحليل عميق وثري، لمعنى الفشل والنجاح، وما إذا كانت المشكلة في الفكرة فقط، أم في التطبيق!

فهل الزواج من أجنبية شر مطلق؟ أم غير مطلق؟ أم تجربة موهنة بمدى توافق قطبيها؟ أم تجربة يجب الاقتراب منها بحذر شديد؟ أم الاندفاع نحوها على أساس الحب والعشرة؟ أسئلة كثيرة طرحها هذه الظاهرة، لم يحدد البرنامج وجهة واضحة في معالجتها، وهذه هي العلة التي البرنامج الاجتماعية، التي تلهت وراء الأضواء، أو عرض للحالات والقصص الشخصية، من دون أن تتعمق في الوصول إلى نتائج ثري عقل المشاهد!

\* ناقد فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## وارضيات



متظاهرون في رام الله يحملون صور الرئيس الفنزويلي شافيز وعلم بلده

الاحتجة، فيما مثل حرق العلم الإسرائيلي والدمى مشهداً متكرراً وطقساً مشتركاً بين تظاهرات العرب والعالم.

الواقع أننا نعيش عصرًا انهيار فيه الحواجز ما بين الفنون وأشكال التعبير الشعبية، فلم يعد الناس العاديون يناقسون الفنانين في طرق التعبير فقط، بل أن المحترفين من الفنانين باتوا يتوسلون هم أيضاً أشكالاً أكثر قرباً من وسائل التعبير الشعبية، مثل الرسم بنافسوس الفنانين في طرق التعبير فقط، بل أن المحترفين من الفنانين باتوا يتوسلون هم أيضاً أشكالاً أكثر قرباً من وسائل التعبير الشعبية، مثل الرسم على جدران المباني وأسوار الشوارع (فن الغرافيتي) وأعمال الجيزيز (تماماً مثل شواهد القبور في ضاحية الرابية)، ففي بيناية القاهرة الدولي الأخير أقام فنان من السنغال فيسيه ديبسا نصيباً ضخماً من الأذنية المستعملة (قبل أن يعلم عن حذاء منظر الزيدني)، ونفذت فنانة أخرى من فنلندا، كارينا تيكونن، عملاً

الصحافي العراقي منتظر الزيدي رشقة زيارته الأخيرة لبغداد.

الإبداع الشعبي في التظاهرات المناهضة للظلم والحروب والإحتلالات ليس بالأمر الجديد، ففي الولايات المتحدة لجأ المتظاهرون في المسيرات المناهضة للحرب على العراق إلى استعمال طوابير من التعوش الرمزية المغطاة بالعلم الأمريكي، وكذلك أقتعة تمثل جورج دبليو بوش ونائبه ديك تشيني، أو قناع الجمجمة للتعبير عن رفضهم للسياسات التي تعيد الجنود الأمريكيين في نعوش طائرة من العراق وأفغانستان.

ولقد شاهدنا خلال الاحتجاجات العالمية على جزرة غزة المستمرة، أشكالاً من الإبداع الشعبي وثيق الصلة بثقافة البلد المضي، ففي اليابان وافق قرع الطبول المسيرتات

استعمال التظاهرات في لبنان عشرات الأسمى الملقوفة بالقماش الأبيض والمصبوغة ببقع حمراء، بلون الدم، كاستعارة رمزية للتعبير عن غضبهن لكثرة من سقط من الشهداء الأطفال في لهيب غزة.

في قرى نعلين وبلعين في الضفة الغربية واجه المتظاهرون الشبان جلاذيتهم من جنود خطوط سوداء طويلة سمكية، لتذكير هؤلاء بأنهم هم، أي الفلسطينيون، ضحايا النازية المتجددة، ولتذكير إسرائيل بأنها تعقل شعباً باكملة، في معتقلات مشابهة لمعتقلات النازية في داكاو وأوشفيتز إبان الحرب العالمية الثانية.

وفي كراكاس، عاصمة فنزويلا، استعاض المتظاهرون عن الجعارة التقليدية بالأذنية القديمة كغذف مقر السفارة الإسرائيلية، مستوحين من

## إيران: أوبك تحتاج مساعدة الدول غير الأعضاء لتحقيق التوازن والاستقرار في سوق النفط العالمي

■ طهران - رويترز: نقلت وكالة أنباء إيرانية رسمية يوم الأربعاء عن وزير النفط الإيراني قوله إن الطلب على النفط تراجع أكثر من العرض وأن هناك حاجة إلى تعاون المنتجين داخل وخارج منظمة أوبك لتحقيق التوازن في السوق.

ورغم سلسلة من تخفيضات إنتاج أوبك في الشهور الأربعة الأخيرة تراجعَت أسعار النفط أكثر من 100 دولار للبرميل منذ سجلت ذروة 147 دولاراً في تموز/يوليو وذلك مع تأثر الطلب على الوقود سلباً من جراء التباطؤ الاقتصادي العالمي. ويجري تداول الخام عند حوالي 41 دولاراً للبرميل في معاملات يوم.

ونسبت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (ارنا) إلى الوزير غلام حسين نوذري قوله مشيراً إلى تخفيضات إنتاج أوبك في الآونة الأخيرة «أساس سوق النفط هو العرض والطلب وفي الوقت الحالي معروض الخام محدود لكن الطلب تراجع أكثر من ذلك». وأضاف «إذا تعاون منتجو النفط من خارج أوبك مع المنظمة فإن سوق النفط ستصل إلى توازن». وكانت الوكالة نقلت عن نوذري يوم السبت الماضي أن منتجي الخام من خارج منظمة البلدان المصدر للبترو (أوبك) لا يتعاونون مع المنظمة في خفض الإنتاج لاستعادة الاستقرار.

وكان وزراء أوبك اتفقوا في كانون الأول/ديسمبر على خفض قياسي في الإنتاج بلغ 2.2 مليون برميل يوميا ليصل إجمالي التخفيضات منذ أيلول/سبتمبر إلى 4.2 مليون برميل يوميا أي ما يعادل خمسة بالمئة من معروض النفط العالمي. لكن نوذري قال في تصريحاته يوم السبت إن من المتوقع نمو معروض المنتجين من خارج أوبك 600 ألف برميل يوميا على مدار العام. ولم يحدد هؤلاء المنتجين بالاسم. وتعرضت روسيا ثاني أكبر بلد مصدر للنفط في العالم إلى انتقادات من جانب أوبك الشهر الماضي لرفضها الانضمام إلى جهود خفض المعروض من أجل دعم أسعار الطاقة.

## تونس تتوقع تباطؤ نمو الصادرات لأقل من النصف

■ تونس- رويترز: قال وزير التجارة التونسي يوم الأربعاء إن نمو صادرات تونس سيمتدأ أكثر من النصف هذا العام مع تأثر الطلب سلباً جراء التباطؤ الاقتصادي العالمي.

وتوقع الوزير رضا التويتي خلال مؤتمر صحفي نمو الصادرات 8.7 بالمئة في 2009. وبيسب أرقام للوزارة فقدت الصادرات التونسية 20 بالمئة في 2008 مع زيادة مبيعات السلع الصناعية والزراعية. وقال التويتي إن من المتوقع تدني مستويات التجارة العالمية في 2009 الأمر الذي يعني تراجع الطلب وتباطؤ الصادرات مضيافاً أن الصادرات التونسية ستتأثر بالركود وبخاصة في الأسواق الأوروبية لكن الحكومة تعمل من أجل الحفاظ على نمو الصادرات.

وبلغ إجمالي قيمة الصادرات التونسية 23.64 مليار دينار (14.772 مليار دولار) العام الماضي وشملت الفوسفات والمنسوجات وزيت الزيتون والنمر والكمحاويات والأسمدة. وارتفع العجز التجاري لتونس إلى 6.601 مليار دينار من 5.027 مليار دينار في 2007.

وقال التويتي إن زيادة تنوع الصادرات واتساع نطاق أسواق التصدير سيخففان من تأثير الأزمة مشيراً إلى أن تونس تخطح إلى زيادة تنوع صادراتها عن طريق استهداف أسواق جديدة في الاتحاد الأوروبي. وأضاف أن الاتحاد الأوروبي يبيع أكثر من 20 بلدا ثلثه منها خلفت تشرتي منتجاتاً تونسية. وتتسوق بفرنسا وإيطاليا وألمانيا نحو ثلثي صادرات تونس من السلع المصنعة والمعالجة.

والصادرات هي محرك النمو الرئيسي للاقتصاد التونسي إذ تمثل 45 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ومن المتوقع زيادة هذه النسبة إلى 50 في المئة هذا العام وأن كان البلد يعاني عجزاً في ميزانه التجاري منذ أكثر من 20 عاماً.

الدولار يساوي 1.397 دينار تونسي.

## أوراسكوم للإنشاء المصرية تفوز بعقد مشروع بقطر قيمته 740 مليون دولار

■ القاهرة - رويترز: قالت أوراسكوم للإنشاء والصناعة كبرى شركات البناء المصرية في حيث القيمة السوقية أن بيسكس الملوكة لها بنسبة 50 بالمئة ضمن مشروع مشترك فاز بعقد قيمته 740 مليون دولار لبناء مركز مؤتمرات في قطر.

وقالت أوراسكوم للإنشاء في بيان يوم الأربعاء إن مجموعة بيسكس ستباشر الأعمال الهندسية والعمارية والميكانيكية والكهربائية وأعمال الصرف الصحي مركز مؤتمرات وبرج في الدوحة من المقرر انجازه بحلول آذار/مارس 2011. وأضافت أن بيسكس وهي مجموعة عابدية تتكلم أوراسكوم للإنشاء حصة 50 بالمئة فيها تحوز حصة قيمتها 370 مليون دولار في عقد مشروع الوحة الذي سيستلم فندقا ومكاتب ومتاجر ووحدة سكنية ومركز مؤتمرات ضمن برج يارتفاع 550 مترا. وكان الرئيس التنفيذي لشركة أوراسكوم للإنشاء قال في تشرين الثاني/نوفمبر إنه يتوقع ارتفاع عائدات الشركة من أنشطة البناء 50 بالمئة في 2009 بفضل مزيد من مشاريع البنية التحتية.

## الجزائر: صادرات 2008 تجاوزت 78 مليار دولار

■ الجزائر - يوب إي: بلغت الصادرات الجزائرية الإجمالية خلال العام الماضي 78.23 مليار دولار.

وأوضح المركز الجزائري للإعلام والإحصائيات التابع للمحكمة في تقرير نشر يوم الأربعاء أن هذه الصادرات ارتفعت بنسبة 30.04 بالمئة مقارنة بعام 2007. مشيرا إلى أن الواردات بلغت 39.15 مليار دولار. وتكرر التقرير أن الفائض التجاري بلغ 39.07 مليار دولار بزيادة قدرها 20.12 بالمئة مقابل 23.53 مليار دولار العام 2007. يذكر أن الصادرات النفطية تشكل نحو 80 بالمئة من إجمالي الصادرات الجزائرية.

## ارتفاع الدولار يخفض الأسترليني لأدنى مستوى في سبع سنوات ونصف السنة

■ لندن - رويترز: هبط سعر الجنيه الأسترليني يوم الأربعاء مسجلا أدنى مستوياته في سبع سنوات ونصف السنة أمام الدولار بعد أن دفع تجنب المخاطر للمستثمرين مرة أخرى إلى العلة الأمريكية التي بلغت أعلى مستوياتها أمام اليورو في ستة أسابيع.

وواصل الجنيه الأسترليني خسائره الكبيرة بسبب الاعتقاد بأن القطاع المالي المتهاوي في بريطانيا سيبقي على الاقتصاد ضعيفا على الرغم من عمليات إنقاذ البنوك والتخفيف المالي والخفض الكبير في أسعار الفائدة. وأدى ارتفاع معدل البطالة في بريطانيا تلك إلى الإبقاء على ضعف الأسترليني.

وتضرر الأسترليني مع تراجع أسهم البنوك البريطانية مع الاعتقاد بأن القطاع المالي البريطاني يواصل تدهوره أمام الدولار بعد أن دفع الحكومة لإنقاذ البنوك مما وضع الاقتصاد بشكل عام في مشكلة عميقة. وقال ميرفين كينغ محافظ بنك إنجلترا المركزي يوم الثلاثاء إن اقتناع بريطانيا من المتوقع أن ينكسر بدرجة كبيرة في النصف الأول من العام وأن صناعات القرار يجب أن يدرسوا استخدام اساليب أكثر من مجرد أسعار الفائدة لتخفيف الطلب. وانخفض الأسترليني بأكثر من واحد بالمئة إلى 1.3715 دولار وهو أدنى مستوياته منذ منتصف عام 2001. وتراجع سعره بأكثر من سبعة بالمئة حتى الآن هذا الأسبوع وهو أكبر انخفاض أسبوعي له منذ أواخر تشرين الأول/أكتوبر. وتراجع الأسترليني بشكل عام ففسجل انخفاضا قياسي أمام الين إذ بلغ 123.01 ين.

وارتفع اليورو بأكثر من واحد بالمئة إلى 94.10 ينس وهو أقوى سعر له منذ بداية الشهر وأقرب من مستواه القياسي البالغ 98 ينسا الذي سجله لأشهر الماضي.

## ديار الإماراتية العقارية تعلق المشروعات غير المباعة

دبي - من جيسون بينهام:

ارباحا) قياسية في الربع الأخير والعام بكامله.

لكنه توقع أن تؤثر الأزمة المالية على القطاع لمدة ستة أشهر أخرى. وقال «يقول البعض أن التأثير سينتهي في الربع الأول. لا سبيل إلى ذلك. هذا الأمر لن ينتهي قبل ستة أشهر».

وأضاف إن ديار ستسلم خمسة مشروعات سكنية وتجارية في دبي في عام 2009 وأضاف أن الشركة لديها نحو 22 مشروعا في الإمارات تبلغ قيمتها ما بين 25 و25 مليار درهم (من 4.45 إلى 6.81 مليار دولار).

وتابع ان ديار تجري مفاوضات مع شركة سعودية بشأن تطوير منطقة سكنية فاخرة في جدة بتكلفة 20 مليار درهم.

وقال «نعتقد ان السعودية منطقة جيدة... هناك العديد من الفرص (على مستوى العالم) والأصول التي انخفضت قيمتها ضمن هذه

الفرص». ومضى يقول «تركيا تمثل قيمة كبيرة. نحن نتطلع لمشروعات مشتركة في تركيا ودول أخر». في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتوقع غيبيل أن يتراجع عدد الشركات العقارية في دبي في عام

## لبنان يتحقق ما اذا كان موقع بحري للغاز الطبيعي اعلنت عنه شركة اسرائيلية يقع ايضا ضمن مياهه

بيروت- رويترز: قال لبنان يوم الأربعاء انه يتحقق ما اذا كان العثور على الغاز الطبيعي الذي

قالت نوبل انرجي انها اكتشفت على ساحل البحر المتوسط قبالة اسرائيل يقع ايضا ضمن المياه الإقليمية اللبنانية وهو ما نفته اسرائيل.

وقالت الشركة الأمريكية الإسرائيلية الأسبوع الماضي إنها اكتشفت كميات كبيرة من الغاز الطبيعي قبالة ساحل اسرائيل على البحر المتوسط لتلبية مطالب اسرائيل.

وقالت نوبل انرجي انها اكتشفت أكثر من ثلاثة تريليونات قدم مكعبة (88 مليار متر مكعب) من الغاز الطبيعي في بئر على مسافة 90 كيلومترا غربي ميناء حيفا في شمال اسرائيل.

لكن السلطات اللبنانية قالت انه لم يتضح بعد ما اذا كان الحوض يقع فقط ضمن المياه الاسرائيلية.

وقال المحض قباني الذي يرأس لجنة الأشغال العامة والطاقة في مجلس النواب اللبناني ان «اكتشاف نوبل انرجي بئر ان الشاطئ مليء بالغاز

## تراجع الاسهم الخليجية بفعل الاسواق العالمية ونتائج ضعيفة

دبي - من جيسون بينام:

السوق ممكن ينزل أكثر من ذلك. في يوم كسرنا حاجز الألف وخمسة (1500) نقطة. أغلب الناس تعتقد أن ممكن يوصل إلى 1200 وينزل أكثر. ما فيه أي بوادر لارتداد أو انتعاش في ظل شبح هذا الوباء. ما في عدم وجود أي ثقة في السوق».

وتابع «أغلب الناس تعتقد ان الأخبار التي تطلع من الشركات مشرّاح تكون إيجابية. راح تكون سلبية. هذا الذي يعطي الانطباع أن السوق سلبى وراح يستمر بالزوال».

وحذر عاشور عن توقع نهاية سريعة لازمة بعد أن تولى الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما منصبه رسميا يوم الثلاثاء. وكان أوباما تعهد بالتصدي للمشاكل الاقتصادية بمجرد توليه المنصب.

وقال عاشور «الجميع يحكي على هذا الموضوع وكان أوباما يحمل على موسى أو أن هو راح يحل الأمور كلها. هو لا شك عنده حمل كبير. بده يحاول يعالج مشكلة أمريكا. لا شك أن نحن نتأثر بالاقتصاد الأمريكي بس (لكن) طالما فيه عدم وجود أي سيولة في أسواقنا مش راح يصير أي تأثير على». وقال بعض الاقتصاديين إن النمو الاقتصادي في منطقة الخليج من المتوقع أن يتباطأ إلى ما يقرب من الصفر مع انخفاض أسعار النفط دون

والنفط وهناك امكانية لوجود حوض مشترك».

وكان قباني قال في بيان الاثنين الماضي ان اكتشاف كميات كبيرة من الغاز قبالة حيفا «يشجع من ناحية أولى على توقع وجود الغاز الطبيعي الشواطئ اللبنانية ولكنه كذلك يؤكد مخاوفنا من ان يقوم العدو بسحب كميات من الغاز من الأعماق داخل حدود لبنان في حال كان هناك حوض مشترك للغاز او النفط بيننا وبين شمال فلسطين».

وقال آلان طابوريان وزير الطاقة اللبناني ان لبنان في صدد ان يسجل مع الأمم المتحدة مسح مياهه الإقليمية كي يرى ما اذا كان هذا الاكتشاف يقع داخل المياه اللبنانية. وقال قباني انه «حتى اذا كان هذا الحوض ليس مشتركا فقد يكون هناك احواض أخرى مشتركة ونحن نريد ان نحذر هذه الشركة من التعدي على حقوقنا».

ولم يقل أي مسؤول كم تستغرق هذه العملية. لكن شركة ديليك دريلينج هي إحدى الشركاء في المجموعة الأمريكية-الإسرائيلية نفت احتمال ان

مستوى 33 دولارا للبرميل أي أقل من ربع ذروته التي بلغها في تموز/يوليو الماضي.

ويجاهد واضعو السياسات في الخليج لذك جمود اسواق الائتمان بخفض أسعار الفائدة و طرح سيولة طارئة لكن المستثمرين قلقون في ظل تصحيح أسعار العقارات وخاصة في دبي من تزايد حالات التخلف عن سداد التمويل العقاري والقروض الاستهلاكية.

ومما وصل له ثقة المستثمرين في أنحاء المنطقة مفاجأة اعلان عملاق البتروكيماويات الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) يوم الثلاثاء تراجع أرباح الربع الأخير 95.5 في المئة.

وقال عادل نصر من المتحدة للاوراق المالية في مسقط «ما حدث في السعودية بالنسبة لسابك والاتصالات السعودية سيغيى استمرار العنويات السلبية».

وكانت الاتصالات السعودية كبرى شركات الاتصالات في العالم العربي من حيث القيمة السوقية أعلنت يوم الثلاثاء تراجع أرباح الربع الأخير 62 في المئة وهي نتيجة دون توقعات المحللين بكتلة.

وقفدت كل من بورصتي دبي وأبو ظبي أكثر من خمسة بالمئة مع تراجع سهم إعمار العقارية مع شركات التنمية العمرانية العربية

2009 نتيجة للأزمة المالية وأضاف إن الاندماج يمثل سياسة جيدة الآن. ونفت ديار والاتحاد العقارية في تشرين الأول/أكتوبر انهما تجريان محادثات اندماج لكنهما لم تكونا على علم بما إذا كانت الحكومة ستفرض اندماجا.

وارتفعت ارباح ديار الصافية في الربع الثالث من العام الماضي إلى 31.95 مليون درهم من 200.16 مليون درهم قبل عام وازادت إيراداتها إلى نحو خمسة أمثالها لتبلغ 1.01 مليار درهم.

الدولار يساوي 3.673 درهم.

الكشف كان ضمن المياه اللبنانية. وقالت في بيان ان الدراسة التي تمت مع المفوض البترولي قد بينت ان هذه الابعاءات ليست صحية وان موقع الترخيص حيث تتم الحفر في موقع 1 تار 1 تمت دراسته باهتمام والنتيجة كانت ان كامل مساحة الترخيص كانت ضمن المياه الاسرائيلية. وتشكل نوبل وعدد من الشركات الإسرائيلية كونسورتيوم بام سيتيس الذي يتقب عن الغاز الطبيعي منذ خمس سنوات فيما يسمى بموقع تمار. وتملك نوبل انرجي 36 في المئة من الموقع في حين تحوز اسرامكو نتيجي 28.75 في المئة واقر للتقريب عن النفط وديليك دريلينج 15.625 في المئة لكل منهما. وتملك دور للتقريب عن الغاز أربعة بالمئة. ويبعد موقع الترخيص نتمار 1- مسافة 90 كيلومترا غربي ميناء حيفا في شمال اسرائيل.

وتباشر نوبل وديليك واقر بالفعل تطوير موقع للغاز الطبيعي ساحل جنوب اسرائيل تتجاوز احتياطياته المؤكدة 30 مليار متر مكعب من الغاز.

## تقرير مصرفي: أسعار العقارات بدبي انخفضت 23 % في الربع الأخير

دبي- رويترز: قال بنك ا.س.بي.سي في تقرير يوم الأربعاء إن أسعار العقارات في دبي انخفضت 23 بالمئة خلال الربع الأخير من عام 2008

وارتفعت أسعار العقارات في دبي بنسبة 90 بالمئة عن مستواها قبل عام. وفي وقت سابق من هذا الشهر قالت ابوظبي انها تهدف إلى تحقيق نمو اقتصادي سنوي بنسبة سبعة بالمئة حتى عام 2015 من خلال تطوير القطاع غير النفطي مع السعي لخفض مساهمة القطاع النفطي في اقتصاد الإمارات إلى 44 بالمئة بحلول عام 2020.

وردا على سؤال عن الموعد الذي يتوقعه لاتعاش اقتصاد الإمارات قال محافظ المركزي إن الأمر يتوقف على الظروف لان الأمور تتغير وتطور.

وقد خفض البنك المركزي الإمارات أسعار الفائدة بواقع 50 نقطة أساس هذا الأسبوع لدعم الاقتصاد.

لكن السعودي قال الشهر الماضي إنه يتوقع تباطؤ نمو الائتمان في الإمارات إلى ما لا يزيد عن عشرة بالمئة هذا العام مع تعامل البنوك بمزيد من الحذر عند تقديم قروض جديدة.

قال سولبي إن البنك المركزي سيطلب من البنوك تخصيص أموال لتغطية أي عمليات شطب محتملة من الأصول إذا كشفت البنوك عن أي أصول غير منتجة.

## السودان يتوقع ارتفاع إنتاجه النفطي إلى 700 ألف برميل يوميا هذا العام

الخرطوم - «القدس العربي»:

أكد وزير الطاقة السوداني الزبير أحمد الحسن أهمية استتباب الامن في مناطق إنتاج البترول للإسهام في مساعي وزارته الرامية لزيادة عمليات الإنتاج في الفترة المقبلة. وقال الزبير، لدى مخاطبته امس الاول حفل افتتاح المنشآت الخدمية بولاية أعالي النيل بمقاطعتي لوط والمابان بجنوب السودان وتدشين حقل قفري، إن توفير الامن يعتبر مانحا صديقا لزيادة عمليات الانتاج. موضحا بان الوزارة تسعى إلى رفع الانتاج إلى 700 ألف برميل في اليوم في الربع الثالث من العام الجاري.

وقال الوزير ان الخيار الاساسي لوزارته هو إعطاء الأولوية لأبناء مناطق الانتاج لشاغل وظائف وشركات النفط النفطية بعد تدريبهم وتأهيلهم. وربط توفير أبناء الجنوب في وظائف النفط بالمشاهدات المهنية والجامعية لأبناء من شأغلوا الوظائف من المجتمع المحلي من حملة الشهادات الجامعية والمهنية فهذا افضل للوزارة والشركات من توفير العمالة من خارج مناطق الانتاج. وأضاف قائلا ان مشروعات البترول لا تستطيع توفير وظائف لكل الناس وان الحل الوحيد هو الاستفادة من اموال البترول لإحداث تنمية شاملة للمناطق الخاملة. وتعهد الزبير بمراجعة فرص المنح الدراسية المنوحة من قبل الشركات العاملة في مجال النفط مع حكومة الجنوب وتوزيعها ومنحها لأبناء المناطق المنتجة للبترول. وكان ثون تونغ محافظ مقاطعة لوط قد دعا في كلمة امام الوزير إلى إلزام الشركات العاملة في مجال النفط بتحقيق التنمية الشاملة من خلال إقامة المشروعات الخدمية في مناطق إنتاج البترول وإشراك المجتمع المحلي في كل مراحل الانتاج.

## اختتام القمة العالمية لمناقشة قضايا مستقبل الطاقة في ابو ظبي

وقال بصار شعيب المدير العام لمجموعة «بال» «عرف ان معظم المطورين، الذين يأتون للبنا. يطوبون دائما حلا مستداما لانظمة ادارة البنا لمشروعاتهم العقارية وهو طلب رئيسنا منذ فترة من الوقت أنه يتزايد. حتى صفار الطورين الآن يستخدمونه وسيلة تسويق في البداية لكنهم ادركوا أهمية تلك الأمور».

وتركز شركة الطاقة الشمسية الكينية (كيوتو) على توفير طاقة مستدامة اقتصادية للسول النامية إذ تقدم مواد تعمل بالطاقة الشمسية وأخرى تعمل بالوقود الحيوي ولا ينتج عنها دخان وسخانات واجهزة لتفكية المياه تعمل بالطاقة الشمسية.

وقال جون بوهرمر المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة كيوتو انرجي لرويترز «ما نفعه هو أننا ننظر إلى قاعدة الهرم ونمضي في طريقنا صعودا بدلا من العكس. يعني ذلك النظر إلى احتياجات الطاقة لاسر الرغبة الافريقية وتحديد ما تحتاجه. إن 90 في المئة من احتياجات الطاقة في المناطق الريفية هي للطهي مما أدى إلى إزالة اللغابات على نطاق واسع في كل دولة افريقية تقريبا. إذن فما تحتاج ان نفعله هو ان نحل اولا مشكلة الطهي التي تعطينا لحسن الحظ كثيرا من ارسدة ثاني اكسيد الكربون التي تساعدنا في تمويل تلك الادوات. إذن اذا فعلت ذلك بشكل رخيص وبسيط فينجذب يمكنك الانتقال إلى (المشكلة) الأخرى وهي الانارة وتفكية المياه. ومتى يتوفر ذلك فستتمكن بشكل اساسي من ان تعيش حياة صحية بدون الاضرار التي تدمير البيئة التي تعيش فيها».

ليس له تأثير على الاطلاق على مشروعات مصدر المزمعة والخطط لها. لذا فشيهدنتلا تزال كما هي وما زلنا ماضين ومستمرين في جميع مشروعاتنا التي أعلنت بالفعل. وما زلت لدينا أشياء أيضا للبحث عن الفرص المناسبة».

واكتسبت الحرب على الاحتباس الحراري قوة دفع جديدة بعد تعصيب الرئيس الامريكى باراك أوباما الذي تعهد بالعودة إلى العلم في خطابه الافتتاحي ووعده بالتحرك تجاه سياسة للطاقة البديلة. وطلب رئيس سيسل جيمس اليكس ميشيل يتحرك عالمي موحد ضد التغيير المناخي الذي يهدد الدول الصغيرة والبلدية. على حد سواء خاصة الدول اواقعة في جزر. وقال ميشيل «نعتقد ان الدول الصغيرة خاصة الدول الصغيرة الواقعة في جزر هي الأكثر معاناة من التغيير المناخي خاصة من الجفاف وزيادة منسوب البحر والاحتباس الحراري. نعتقد ان أي مساعدة وأي موارد يمكن وضعها تحت تصرف الجزر الصغيرة يمكن ان تساعدها في مواصلة تطوير طاقة مستدامة والاعتماد بدرجة اقل على الوقود الحفري وبالتالي يقل لتوثيرها للبيئة».

وقال صابر مدير وحدة ادارة الكربون بمصدر «بيدو (المؤتمر) مثل دافوس الطاقة الجديدة. نعتقد ان المؤتمر مهم جدا. هذا المكان يلتقي فيه صناع القرار ليتناقشوا ويخططوا للمستقبل. إنه يوجد وعيا ورؤية دولية لصدر ولعالم الصناعة».

لكن رغم اضطراب الاسواق العالمية قال سولبي ان وعاقب التغيير المناخي اشد لصدور ان الشركة لا تزال تقف على أرض صلبة. وأضاف الجابر قائلا «الوضع الاقتصادي الحالي او الوضع المالي الحالي

## الاسكوا تتوقع تباطؤ النمو بمنطقة غرب آسيا بنحو 2.9 %

■ بيروت - يوب إي: توقعت منظمة الاسكوا التابعة للأمم المتحدة لتباطؤ النمو الاقتصادي في منطقة دول غرب آسيا خلال عام 2009 الحالي بحدود 2.7 % . وتكرر تقرير اقتصادي للاسكوا صدر يوم الأربعاء من مركزها في بيروت أن انخفاض أسعار النفط والأزمة المالية العالمية يهددان النمو الاقتصادي في المنطقة.

لكن التقرير لفت إلى أن النشاط الاقتصادي عام 2008 الماضي توسع بنسبة 4.9 % مقارنة مع نسبة 4.7 % عام 2007.

وذكر أن متوسط إجمالي الناتج المحلي في دول مجلس التعاون الخليجي وصل إلى 6.2 % عام 2008 لكن التوقعات تشير إلى انخفاضه عام 2009 إلى 3.2 %.

ولفت التقرير إلى أن الاقتصاد التركي يواجه حركة ركود شديدة ومن المتوقع أن يبلغ متوسط النمو في إجمالي الناتج المحلي التركي 2.8 % عام 2008 الماضي. وأضاف أن الاقتصاد الإسرائيلي ما زال سلبيا لكن الضغط الطهي على الصادرات من المحتمل أن يؤثر على النشاط الاقتصادي وأن يهبط النمو في إجمالي الناتج المحلي الإسرائيلي من 4.7 % عام 2008 الماضي إلى 1.8 % عام 2009 الحالي.

وتحدث التقرير عن البطالة في بعض دول المنطقة وقال إنها هبطت في الأردن من 13.1 % عام 2007 إلى 12.9 % خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام 2008.

وتجاوز التضخم في دول المنطقة 10.0 % عام 2008 الماضي ما عدا البحرين وإسرائيل. كما توقع التقرير في سناريو «مُحتمل تشاؤما»، تباطؤ النمو الاقتصادي في المنطقة إلى 1.6 % عام 2009. وأشار إلى تزايد المديونية العامة للأمم المتحدة إلى 2.7 مليار دولار عام 2008 الماضي بعد أن كانت 2.5 مليار دولار عام 2007.



## مدير صندوق النقد الدولي يتوقع خفصا حادا لتوقعات النمو

سيكون هذا النصف الأول من 2009 سينا وقد يظهر النصف الثاني بعض التحسن لكن التعافي لن يبدأ قبل أوائل 2010.. وأضاف «لن نعاود تحقيق معدل مرتفع للنمو قبل عامين أو ثلاثة».

وقال ستراوس إن إن الصندوق قد يحتاج إلى مزيد من الأموال في غضون ستة أشهر لتمويل خطط إنقاذ دول سقطت ضحية للأزمة المالية، وأضاف «صندوق النقد لديه ما يكفي من المال يوم لتعامل مع الدول التي تطلب المساعدة الآن..إذا استمرت الأزمة وهو الاحتمال الأرجح فإننا سنحتاج في غضون ستة أشهر من الآن مزيدا من المال...لذا نحتاج من الآن إلى ترتيب سبل للحصول على مزيد من المال في غضون ستة أشهر لأن الأمر لن يتم بين عشية وضحاها».

وكان الصندوق توقع في تشرين الثاني/نوفمبر نمو الناتج العالمي 2.2 بالمئة في 2009 وانكماش الاقتصاد الأمريكي 0.7 بالمئة ومنطقة اليورو 0.5 بالمئة لكن أزمة الائتمان استحكمت منذ ذلك الحين.

وسئل إن كانت المراجعات بالخفض تعني أن صندوق النقد يتوقع أن يكون الانكماش في الاقتصادين الأمريكي والأوروبي بين واحد واثنين بالمئة هذا العام فقال ستراوس كان «سيكون هناك هذا النوع من الانكماش في الولايات المتحدة وفي أوروبا بما في ذلك بريطانيا».

وقال إن الدول المراجعة بالخفض تعني أن صندوق النقد يتوقع أن يكون الانكماش في الاقتصادين الأمريكي والأوروبي بين واحد واثنين بالمئة هذا العام فقال ستراوس كان «سيكون هناك هذا النوع من الانكماش في الولايات المتحدة وفي أوروبا بما في ذلك بريطانيا».

وقال إن الدول المراجعة ستواصل النمو لكن أداءها سيكون أسوأ من المتوقع أيضا، وقال «الصين والهند والبرازيل ودول صاعدة أخرى ستشهد نموا بطيئا جدا. إجمالا

■ لندن-رويترز: قال مدير صندوق النقد الدولي دومينيك ستراوس كان يوم الأربعاء إن الصندوق سيحرج خفصا حادا على توقعات النمو هذا الشهر وإن العالم لن يعاود تحقيق معدلات نمو قوية لعامين أو ثلاثة.

وقال ستراوس كان في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «الأوضاع لا تتحسن»، وأضاف أن توقعات صندوق النقد الدولي الشهر الماضي «لم تكن جيدة» وأن توقعات جديدة تصدر خلال بضعة أيام ستكون «أسوأ».

وقال ستراوس كان ردا على سؤال بشأن توقعات الصندوق للاقتصاد العالمي والأمريكي والأوروبي إنه «لا يعلم مدى الخفض بالضبط لكنه أضاف «خشى أن يكون نصف نقطة على الأقل أو نقطة مئوية كاملة».

## انكماش الطلب العالي على النفط وتباطؤه في الاقتصادات الصاعدة

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على النفط قد لا يرجع أبدا إلى ذروة 2007. ويرى هؤلاء أن طفرة سعر مازالوا يعدلون بالخفض توقعاتهم للناتج المحلي الإجمالي ومن ثم من تغير المناخ سيكبحان استهلاك الوقود حتى عندما يبدأ الاقتصاد في التعافي.

### النفط يرتفع متجاوزا 41 دولارا

■ لندن-رويترز: ارتفع سعر النفط قليلا متجاوزا مستوى 41 دولارا يوم الأربعاء وسط مخاوف من سداد عميق وضعف الطلب على النفط. وبحلول الساعة 1300 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر البرميل على النفط في عقود آذار/مارس 77 سنتا إلى 41.61 دولار للبرميل بعد أن نزل 1.73 دولار في يوم السابق.

وكان سعر عقود الخام الأمريكي لشهر شباط/فبراير التي حان أجل استحقاتها يوم الثلاثاء قد سجل عند التسوية يوم الثلاثاء 38.74 دولار للبرميل مرتفعا 2.23 دولار أو ستة في المئة.

وارتفع سعر مزيج برنت خام القياس الأوروبي 2.23 دولار إلى 44.85 دولار للبرميل.

وقال دومينيك ستراوس خان مدير صندوق النقد الدولي يوم الأربعاء إن الصندوق من المقرر أن يخفض بحدته توقعاته للنمو هذا الشهر وإن العالم لن يعود لمرحلة النمو القوي قبل عامين أو ثلاثة أعوام.

وانخفض سعر النفط عن ذروته فوق مستوى 147 دولارا للبرميل في تموز/ يوليو الماضي مع تراجع استهلاك النفط مما دفع أوبك إلى خفض إنتاجها بدرجة كبيرة.

وقال بوتيلو دو فاسكو سنيلوس وزير نفط أنجولا ورئيس أوبك لرويترز أمس الثلاثاء إن أوبك تنفذ بالكامل أكبر خفض لتعلمه لانتاج وان هذا من شأنه أن يكون كافيا لدعم الأسعار.

ساعد على دفع سعر الخام من حوالي 20 دولارا للبرميل في مطلع 2002 إلى ذروة فوق 147 دولارا في تموز/يوليو 2008.

وكان تباطؤ الطلب عملا رئيسيا في انهيار الأسعار مجددا إلى حوالي 40 دولارا. وتوقع وكالة الطاقة الدولية نمو الطلب الصيني على النفط 90 ألف برميل يوميا فقط في 2009. وبال مقارنة كان متوسط النمو نحو 400 ألف برميل يوميا في مدى الأعوام الثلاثة الأخيرة.

وسياتي التراجع الأكبر في الطلب من الاقتصادات المتقدمة حيث من المتوقع أن يكون الركود أشد حدة. وظهر مسح لرويترز أن من المتوقع تراجع طلب دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أكثر من 1.1 مليون برميل يوميا إلى 46.54 مليون برميل يوميا في 2009. ويقول محللون إن الطلب العالمي على النفط غالبا ما يكون دون معدل نمو الناتج الإجمالي العالمي نحو اثنين بالمئة. ومن المتوقع تباطؤ نمو الناتج الإجمالي العالمي هذا العام إلى 1.2 بالمئة بحسب من جراء الركود في اقتصادات صناعية رئيسية.

وقال فريدريك لاسير مدير أبحاث السلع الأولية لدى سوسبيتية جنرال إن توقعات الطلب العالمي على النفط في 2009 قد تنخفض بدرجة أكبر مع استمرار خرابة الاقتصاد في أجزاء مراجعات بالخفض على توقعات نمو

ألف برميل يوميا في مسح تشرين الثاني/نوفمبر ومع نمو بلغ 1.38 مليون برميل يوميا في 2008.

وقال ساميون واردل المحلل لدى غلوبال إنسايت «على مدى الشهر القليلة الماضية بدأ الأمر يبدو كما لو أن الاقتصادات الآسيوية الصاعدة ستلتقي ضربة أشد بكثير مما كان متوقعا من قبل مع تفاقم التباطؤ في أسواق صادراتها. الإنتاج الصناعي والصادرات سيشهدان تباطؤا والتراجع في التجارة العالمية سيئال بالتاكيد من الطلب على النفط».

وجرت مراجعة الطلب العالمي لعام 2008 بالخفض في الاستطلاع الأخير إذ قال محللون إن الاستهلاك انكمش 140 ألف برميل يوميا العام الماضي مع تسارع وتيرة التباطؤ العالمي قرب نهاية العام الماضي.

وكان آخر تراجع للطلب العالمي للنفط في أوائل الثمانينات في أعقاب أزمة النفط لعام 1979 وركود حاد في الولايات المتحدة.

وعمدت وكالة الطاقة الدولية التي تتخذ من باريس مقرا - والتي تقدم الشجعة إلى الدول الصناعية - يوم الجمعة إلى خفض تقديراتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي للصين إلى 6.5 بالمئة فقط وذلك بعد سنوات من معدلات نمو في خانة العشرات.

وكان تسارع استهلاك النفط من اقتصادات صاعدة بقيادة الصين

■ لندن - من ديفيد شيبارد نيويورك - ماثيو روبنسون:

يتوقع انكماش الطلب العالمي على النفط بشكل أكثر حدة هذا العام عما كان متصورا من قبل مع انتقال عدوى الأزمة الاقتصادية المتفاقمة إلى العالم النامي.

وبحسب استطلاع أجرته رويترز لآراء عشرة محللين وبنوك ومجموعات معنية بشؤون الصناعة سيترجع الطلب العالمي على النفط 430 ألف برميل يوميا في 2009 ليصل إلى 85.43 مليون برميل يوميا.

ويمثل الانكماش الكبير المتوقع تحول ملحوظا عن نتائج مسح لرويترز في تشرين الثاني/نوفمبر توقع تراجع الطلب 20 ألف برميل يوميا عقب انخفاض ممثل في 2008.

وقال فرانسيسكو بلانش مدير أبحاث السلع الأولية في ميريل لينش «نمو الطلب في الدول الصاعدة عوض تقريبا انكماش الطلب في العالم المتقدم في 2008 لكن مع توقع تباطؤ نمو الطلب إلى ما يقرب النصف في 2009 في العالم النامي ما يعد الأمر عذبا».

ويبلغ الآن متوسط النمو المتوقع لعام 2009 في الدول غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 650 ألف برميل يوميا مقارنة مع 840

### الاسهم الأوروبية تعلق منخفضة للجلسة العاشرة

وقالت اليلين اندن الخبيرة في كازنوف «هناك الكثير من الغموض الذي يكتنف احتمالات تأميم بنوك وأثار ذلك على ميزانيات الحكومات والتصنيفات الائتمانية».

وصعدت اسهم دويتشه بنك و(إتش.إس.بي.سي.) وناونيكسيز وروپيال بنك أوف اسكتلند وسوسيتيه جنرال (يو.بي.إس) بما يتراوح بين 3.6 و23.3 في المئة.

وفي البورصات الرئيسية في أوروبا.. في لندن أغلق مؤشر فاينانشال تايمز 100 لاسهم الشركات البريطانية الكبرى منخفضا 0.77 المئة. وتراجع مؤشر كادوك 40 لاسهم الشركات الفرنسية الكبرى في باريس 0.67 في المئة. لكن مؤشر داكس لاسهم الشركات الألمانية الكبرى في فرانكفورت أغلق مرتفعا 0.5 في المئة. وعند إغلاق الأسواق في أوروبا كانت الاسهم الأمريكية في وول ستريت مرتفعة قليلا.

■ لندن - رويترز: أغلقت الاسهم الأوروبية منخفضة يوم الأربعاء في عاشر جلسة من الخسائر في الجلسات الأحدى عشرة الماضية بعد أن فشل صعود اسهم البنوك في تعويض انخفاضات في القطاعات الأخرى.

وأهى مؤشر يوروفرست 300 لاسهم الشركات الكبرى في أوروبا بالجلسة منخفضة 0.94 في المئة إلى 767.23 نقطة وهو أدنى مستوى له في شهرين.

■ لندن - رويترز: أغلقت الاسهم الأوروبية منخفضة يوم الأربعاء في عاشر جلسة من الخسائر في الجلسات الأحدى عشرة الماضية بعد أن فشل صعود اسهم البنوك في تعويض انخفاضات في القطاعات الأخرى.

وأهى مؤشر يوروفرست 300 لاسهم الشركات الكبرى في أوروبا بالجلسة منخفضة 0.94 في المئة إلى 767.23 نقطة وهو أدنى مستوى له في شهرين.

### الهند تعزم زيادة تجارتها مع أفريقيا إلى ثلاثة أمثاله

التباطؤ الاقتصادي لن يؤثر على التجارة واستعمال الأزمة المالية، وقال رافعي زيادة تجارتها مع أفريقيا إلى ثلاثة أمثاله على مدى خمس سنوات وبقدم 500 مليون دولار للمشروعات من ميزانية برنامج «مساعدة أفريقيا».

وتعهد قيادة أعمال وساسة من 32 دولة أفريقية على الأقل والهند هذا الأسبوع بتحسين العلاقات الثنائية التي يرجع تاريخها إلى فترة الاستعمار البريطاني عندما نقل ألوف الهنود للعمل في أفريقيا. وبقي العديد منهم وهناك الآن نحو مليونين من أصول هندية يعيشون في أفريقيا.

وقال اتاندا شارما وزير الدولة للشؤون الخارجية لرويتزر على هامش قمة هذا الأسبوع قد تسفر عن صفقات ملموسة.

■ نيودلهي - رويترز: قال مسؤولون يوم الأربعاء إن الهند تتوقع زيادة تجارتها مع أفريقيا إلى ثلاثة أمثاله على مدى خمس سنوات تبلغ مئة مليار دولار في إطار سعيها لتعزيز العلاقات في منطقة تتنافس عليها مع الصين.

وعلى الرغم من التباطؤ الاقتصادي تخطط الهند لمجموعة من المشروعات في الزراعة والصناعات الصغيرة والتعدين وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخطوط انابيب النفط وصناعة الكيماويات وتوليد الكهرباء ومشروعات أخرى.

وقال براناب مرجحي وزير الشؤون الخارجية خلال قمة أعمال هندية أفريقية في نيودلهي إن

■ نيودلهي - رويترز: قال مسؤولون يوم الأربعاء إن الهند تتوقع زيادة تجارتها مع أفريقيا إلى ثلاثة أمثاله على مدى خمس سنوات تبلغ مئة مليار دولار في إطار سعيها لتعزيز العلاقات في منطقة تتنافس عليها مع الصين.

وعلى الرغم من التباطؤ الاقتصادي تخطط الهند لمجموعة من المشروعات في الزراعة والصناعات الصغيرة والتعدين وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخطوط انابيب النفط وصناعة الكيماويات وتوليد الكهرباء ومشروعات أخرى.

وقال براناب مرجحي وزير الشؤون الخارجية خلال قمة أعمال هندية أفريقية في نيودلهي إن

### فرنسا تدعو مديري شركات السيارات للتخلي عن المكافآت

■ باريس - من هيلين ماسي بيرسفورد: دعت وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاغارد يوم الأربعاء مديري شركات صناعة السيارات إلى التخلي عن مكافآتهم في مقابل الحصول على مساعدة حكومية وذلك في وقت يواجه المصنعون الآسيويون دفعة جديدة من الأبنية السئية.

وأفضى تدهور توقعات مبيعات السيارات العالمية إلى قيام موزيد بوضع التصنيفات الائتمانية لشركتي هونداي موتور وكيا موتور قيد المراجعة لخفض مبيعاتهم من تلك الأموال.

وقال المتحدث باسم بيجو سيتروين إن من السابق لأوانه قول ما إذا كان أعضاء مجلس الإدارة بمن فيهم الرئيس التنفيذي كريستيان سترايف سيحصلون على مكافآت إذ نسبت في الأمر لجنة لأجور حالما تعلن نتائج العام بأكمله والمقرر نشرها في شباط/فبراير.

وكان سترايف قال هذا الأسبوع إن 2009 سيكون عاما «صعبا جدا».

وكان رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون أعلن يوم الثلاثاء خلال اجتماع صناعة السيارات أن فرنسا ستدعي ما يصل إلى ستة مليارات يورو (7.79 مليار دولار) لشركات صناعة السيارات بشرط تعهدا بحماية الوظائف في فرنسا.

الدولار يساوي 0.7705 يورو.

■ باريس - من هيلين ماسي بيرسفورد: دعت وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاغارد يوم الأربعاء مديري شركات صناعة السيارات إلى التخلي عن مكافآتهم في مقابل الحصول على مساعدة حكومية وذلك في وقت يواجه المصنعون الآسيويون دفعة جديدة من الأبنية السئية.

وأفضى تدهور توقعات مبيعات السيارات العالمية إلى قيام موزيد بوضع التصنيفات الائتمانية لشركتي هونداي موتور وكيا موتور قيد المراجعة لخفض مبيعاتهم من تلك الأموال.

وقال المتحدث باسم بيجو سيتروين إن من السابق لأوانه قول ما إذا كان أعضاء مجلس الإدارة بمن فيهم الرئيس التنفيذي كريستيان سترايف سيحصلون على مكافآت إذ نسبت في الأمر لجنة لأجور حالما تعلن نتائج العام بأكمله والمقرر نشرها في شباط/فبراير.

وكان سترايف قال هذا الأسبوع إن 2009 سيكون عاما «صعبا جدا».

وكان رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون أعلن يوم الثلاثاء خلال اجتماع صناعة السيارات أن فرنسا ستدعي ما يصل إلى ستة مليارات يورو (7.79 مليار دولار) لشركات صناعة السيارات بشرط تعهدا بحماية الوظائف في فرنسا.

الدولار يساوي 0.7705 يورو.

■ باريس - من هيلين ماسي بيرسفورد: دعت وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاغارد يوم الأربعاء مديري شركات صناعة السيارات إلى التخلي عن مكافآتهم في مقابل الحصول على مساعدة حكومية وذلك في وقت يواجه المصنعون الآسيويون دفعة جديدة من الأبنية السئية.

وأفضى تدهور توقعات مبيعات السيارات العالمية إلى قيام موزيد بوضع التصنيفات الائتمانية لشركتي هونداي موتور وكيا موتور قيد المراجعة لخفض مبيعاتهم من تلك الأموال.

وقال المتحدث باسم بيجو سيتروين إن من السابق لأوانه قول ما إذا كان أعضاء مجلس الإدارة بمن فيهم الرئيس التنفيذي كريستيان سترايف سيحصلون على مكافآت إذ نسبت في الأمر لجنة لأجور حالما تعلن نتائج العام بأكمله والمقرر نشرها في شباط/فبراير.

وكان سترايف قال هذا الأسبوع إن 2009 سيكون عاما «صعبا جدا».

وكان رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون أعلن يوم الثلاثاء خلال اجتماع صناعة السيارات أن فرنسا ستدعي ما يصل إلى ستة مليارات يورو (7.79 مليار دولار) لشركات صناعة السيارات بشرط تعهدا بحماية الوظائف في فرنسا.

الدولار يساوي 0.7705 يورو.

## الركود الاقتصادي وانهيار الاسعار يسحبان البساط من تحت اقدام مروجي نظرية «الذروة النفطية»

للمسيرة في تقرير «عدد متزايد من المحللين يتبنى فكرة أن الطلب الأمريكي على النفط بلغ ذروته في 2007. من المرجح أن يرسخ انهيار السوق خسائر الطلب الحالية ليس في الولايات المتحدة فحسب بل في العالم بأسره».

لكن بلوغ طلب دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ذروته لن يحقق نمو استهلاك النفط عالميا في المستقبل المنظور وذلك على نحو الاقتصادات الصاعدة وسعي ملايين الأشخاص إلى تحسين مستوياتهم المعيشية.

وقال مسؤول كبيرة بشركة نفط طلب عدم كشف هويته «العرب لم يعد يحكم العالم... ومهما يكن ما تفعله منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فإنه لن يحول دون نمو استهلاك الطاقة عالميا نظرا لنمو الدول الصاعدة».

وكان صعود سعر النفط إلى أكثر من 100 دولار للبرميل قبل عام قد عزز الاهتمام بنظرية ذروة العرض النفطي.

ثم تلاشت القضية مع تآكل الطلب من جراء التباطؤ الاقتصادي مما يعني فرة المعروض في

السنواتي للشركة والذي يحمل اسم «المراجعة الاحصائية للطاقة العالية» وهو عمل مرجعي أساسي «هناك احتمال معقول أن يكون طلب (دول) منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على النفط قد بلغ الذروة».

ومن بين اقتصادات دول المنظمة حافظت الولايات المتحدة على نمو قوي في الطلب على النفط بفضل توسع الاقتصاد وضعف الاهتمام بترشيد الاستهلاك في حين كانت أوروبا واليابان تسجلان تراجعات. وقد يكون النفط الأمريكي على وشك التغير مع تآكل الاستهلاك بفعل الركود. وبحلول الوقت الذي تستأنف فيه الدول الغربية تحقيق نمو اقتصادي ستكون جودها للحد من استهلاك النفط وكبح تداعيات ارتفاع درجة حرارة الأرض قد بدأت تنرخ.

ويهدف ببارك أوباما الذي أصبح الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة إلى زيادة إنتاج مصادر الطاقة البديلة في أكبر بلد مستهلك للطاقة في العالم. وقال انطوان هاف وفيرونيك لاشينسكي محللا الطاقة لدى شركة نيو إدج

■ لندن - من اليكس لولر ويغ ماكي: قد لا يعاود الطلب على النفط نموه أبدا في الولايات المتحدة وأوروبا وأجزاء من آسيا الأمر الذي سيخفف الضغط عن الإمدادات والأسعار في الأجل الطويل مع تزايد استهلاك الوقود في الدول الصاعدة. وكان صعود سعر النفط إلى مستوى قياسي قرب 150 دولارا للبرميل العام الماضي عزز القلق من نفاد الاحتياطي العالمي وبدء تناقص المعروض وهو ما يعرف بنظرية «الذروة النفطية».

والآن يثير ركود متفاقم وانهيار في سعر النفط قضية ما إذا كان الطلب لا العرض هو الذي يقرب من ذروته.

وبحسب بعض المحللين فإن استهلاك النفط في الدول الصناعية أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مثل الولايات المتحدة واليابان وغرب أوروبا ربما بلغ الذروة بالفعل. ويقول بيتر ديفيز كبير الاقتصاديين السابق لدى بي.بي.بي والذي كان مسؤولا عن إعداد التقرير

■ لندن - من اليكس لولر ويغ ماكي: قد لا يعاود الطلب على النفط نموه أبدا في الولايات المتحدة وأوروبا وأجزاء من آسيا الأمر الذي سيخفف الضغط عن الإمدادات والأسعار في الأجل الطويل مع تزايد استهلاك الوقود في الدول الصاعدة. وكان صعود سعر النفط إلى مستوى قياسي قرب 150 دولارا للبرميل العام الماضي عزز القلق من نفاد الاحتياطي العالمي وبدء تناقص المعروض وهو ما يعرف بنظرية «الذروة النفطية».

والآن يثير ركود متفاقم وانهيار في سعر النفط قضية ما إذا كان الطلب لا العرض هو الذي يقرب من ذروته.

وبحسب بعض المحللين فإن استهلاك النفط في الدول الصناعية أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مثل الولايات المتحدة واليابان وغرب أوروبا ربما بلغ الذروة بالفعل. ويقول بيتر ديفيز كبير الاقتصاديين السابق لدى بي.بي.بي والذي كان مسؤولا عن إعداد التقرير

## الغاز الروسي يصل الى اوروبا مجددا عبر اوكرانيا



رئيسة وزراء اوكرانيا يوليا تيموشينكو تستمع الي الكس ميلر رئيس شركة غازبروم و الي جانيها اوليغ دوبينا رئيس شركة نغغاز الأوكرانية

الديون والانخفاضات الحادة في العملة الأوكرانية (هريفنيا). وقالت رئيسة الوزراء الأوكرانية يوليا تيموشينكو أنها تتوقع أن يكون متوسط السعر هذا العام بين 230 و250 دولارا لكل ألف متر مكعب من الغاز في أوكرانيا مستهد في الشهرين الأولين.

وإضافت الصحافيين في الربع الأول من العام الماضي التي تصدر ببقية الغاز إثر اسعار النفط المتراجعة لكنه قد يبقى عبئا كبيرا على الاقتصاد الأوكراني الذي يتعافى للتصدي لمشاكل

الديون والانخفاضات الحادة في العملة الأوكرانية (هريفنيا). وقالت رئيسة الوزراء الأوكرانية يوليا تيموشينكو أنها تتوقع أن يكون متوسط السعر هذا العام بين 230 و250 دولارا لكل ألف متر مكعب من الغاز في أوكرانيا مستهد في الشهرين الأولين.

وإضافت الصحافيين في الربع الأول من العام الماضي التي تصدر ببقية الغاز إثر اسعار النفط المتراجعة لكنه قد يبقى عبئا كبيرا على الاقتصاد الأوكراني الذي يتعافى للتصدي لمشاكل

الديون والانخفاضات الحادة في العملة الأوكرانية (هريفنيا). وقالت رئيسة الوزراء الأوكرانية يوليا تيموشينكو أنها تتوقع أن يكون متوسط السعر هذا العام بين 230 و250 دولارا لكل ألف متر مكعب من الغاز في أوكرانيا مستهد في الشهرين الأولين.

وإضافت الصحافيين في الربع الأول من العام الماضي التي تصدر ببقية الغاز إثر اسعار النفط المتراجعة لكنه قد يبقى عبئا كبيرا على الاقتصاد الأوكراني الذي يتعافى للتصدي لمشاكل

الديون والانخفاضات الحادة في العملة الأوكرانية (هريفنيا). وقالت رئيسة الوزراء الأوكرانية يوليا تيموشينكو أنها تتوقع أن يكون متوسط السعر هذا العام بين 230 و250 دولارا لكل ألف متر مكعب من الغاز في أوكرانيا مستهد في الشهرين الأولين.

وإضافت الصحافيين في الربع الأول من العام الماضي التي تصدر ببقية الغاز إثر اسعار النفط المتراجعة لكنه قد يبقى عبئا كبيرا على الاقتصاد الأوكراني الذي يتعافى للتصدي لمشاكل

## إنقاذ البنوك يعصف بالمالية العامة لبريطانيا

■ لندن-رويترز: عرضت حكومات أوروبية مزيدا من المساعدة للبنوك المتعثرة يوم الأربعاء في حين دفعت خطة إنقاذ مصرفي المالية العامة في بريطانيا صوب خطأ عام لها منذ بدأ رصد المشكلات في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

وتراجعت الاسهم لتتاقم المخاوف من أن مؤسسات مالية كبرى لن تنجو من الأزمة الاقتصادية المتصاعدة ومع تزايد خسائر الوظائف.

والتعدد وبلغها مباشرة جولة ثانية من تمويل البنوك وعرضت فرنسا ومانيا مزيدا من المساعدة أيضا لكن فكرة الحاجة إلى تدخل أكبر مع التزاق الاقتصادية في هوة الركود دفعت مؤشر البنوك الأوروبية إلى أدنى مستوى لها في 16 عاما.

وتصورت الخسائر اسهم البنوك البريطانية مع هبوط سهم باركليز 20 بالمئة إلى 58 بنسًا وانخفاض سهم مجموعة لويز المصرفية 15 بالمئة إلى 38 بنسًا مخاوف من أنها ودروپال بنك أوف سكتلاند (ار.بي.إس) قد يحتاجان إلى مساعدة حكومية أكبر و توأميمها بالكامل.

ووجهت خطط إنقاذ البنوك ضربة قوية لوضع

■ لندن-رويترز: عرضت حكومات أوروبية مزيدا من المساعدة للبنوك المتعثرة يوم الأربعاء في حين دفعت خطة إنقاذ مصرفي المالية العامة في بريطانيا صوب خطأ عام لها منذ بدأ رصد المشكلات في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

وتراجعت الاسهم لتتاقم المخاوف من أن مؤسسات مالية كبرى لن تنجو من الأزمة الاقتصادية المتصاعدة ومع تزايد خسائر الوظائف.

والتعدد وبلغها مباشرة جولة ثانية من تمويل البنوك وعرضت فرنسا ومانيا مزيدا من المساعدة أيضا لكن فكرة الحاجة إلى تدخل أكبر مع التزاق الاقتصادية في هوة الركود دفعت مؤشر البنوك الأوروبية إلى أدنى مستوى لها في 16 عاما.

وتصورت الخسائر اسهم البنوك البريطانية مع هبوط سهم باركليز 20 بالمئة إلى 58 بنسًا وانخفاض سهم مجموعة لويز المصرفية 15 بالمئة إلى 38 بنسًا مخاوف من أنها ودروپال بنك أوف سكتلاند (ار.بي.إس) قد يحتاجان إلى مساعدة حكومية أكبر و توأميمها بالكامل.

ووجهت خطط إنقاذ البنوك ضربة قوية لوضع

■ لندن-رويترز: عرضت حكومات أوروبية مزيدا من المساعدة للبنوك المتعثرة يوم الأربعاء في حين دفعت خطة إنقاذ مصرفي المالية العامة في بريطانيا صوب خطأ عام لها منذ بدأ رصد المشكلات في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

وتراجعت الاسهم لتتاقم المخاوف من أن مؤسسات مالية كبرى لن تنجو من الأزمة الاقتصادية المتصاعدة ومع تزايد خسائر الوظائف.

والتعدد وبلغها مباشرة جولة ثانية من تمويل البنوك وعرضت فرنسا ومانيا مزيدا من المساعدة أيضا لكن فكرة الحاجة إلى تدخل أكبر مع التزاق الاقتصادية في هوة الركود دفعت مؤشر البنوك الأوروبية إلى أدنى مستوى لها في 16 عاما.

وتصورت الخسائر اسهم البنوك البريطانية مع هبوط سهم باركليز 20 بالمئة إلى 58 بنسًا وانخفاض سهم مجموعة لويز المصرفية 15 بالمئة إلى 38 بنسًا مخاوف من أنها ودروپال بنك أوف سكتلاند (ار.بي.إس) قد يحتاجان إلى مساعدة حكومية أكبر و توأميمها بالكامل.

ووجهت خطط إنقاذ البنوك ضربة قوية لوضع

■ لندن-رويترز: عرضت حكومات أوروبية مزيدا من المساعدة للبنوك المتعثرة يوم الأربعاء في حين دفعت خطة إنقاذ مصرفي المالية العامة في بريطانيا صوب خطأ عام لها منذ بدأ رصد المشكلات في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

وتراجعت الاسهم لتتاقم المخاوف من أن مؤسسات مالية كبرى لن تنجو من الأزمة الاقتصادية المتصاعدة ومع تزايد خسائر الوظائف.

والتعدد وبلغها مباشرة جولة ثانية من تمويل البنوك وعرضت فرنسا ومانيا مزيدا من المساعدة أيضا لكن فكرة الحاجة إلى تدخل أكبر مع التزاق الاقتصادية في هوة الركود دفعت مؤشر البنوك الأوروبية إلى أدنى مستوى لها في 16 عاما.

وتصورت الخسائر اسهم البنوك البريطانية مع هبوط سهم باركليز 20 بالمئة إلى 58 بنسًا وانخفاض سهم مجموعة لويز المصرفية 15 بالمئة إلى 38 بنسًا مخاوف من أنها ودروپال بنك أوف سكتلاند (ار.بي.إس) قد يحتاجان إلى مساعدة حكومية أكبر و توأميمها بالكامل.

ووجهت خطط إنقاذ البنوك ضربة قوية لوضع

## المكافآت تنهال على المنتخب العماني بطل «خليجي 19»



نجم عمان فوزي بشير (وسط) ينفرد بالكرة خلال المباراة الأخيرة ضد السعودية

■ مسقط - اف ب: منح السلطان قابوس ابن سعيد سلطان عمان تقاعداً أرضية سكنية ومكافآت مالية للمنتخب العماني لكرة القدم المتوج بطلا لدورة كأس الخليج التاسعة عشرة لكرة القدم التي أقيمت منافساتها في السلطنة من 4 إلى 17 كانون الثاني/يناير الجاري حسب ما أعلن وزير الشؤون الرياضية علي بن مسعود السنيدي.

وحصل كل لاعب في المنتخب العماني على مكافأة مالية قدرها 75 ألف ريال عماني (نحو 200 ألف دولار). كما نال وقد المنتخب 45 سيارة.

وامتد تكريم المنتخب إلى القطاع الخاص أيضاً فقد قدمت شركات ومصارف عمانية حتى الآن نحو مليوني دولار، فضلاً عن 45 سيارة. وكان منتخب عمان أحرز السبب الماضي للقب الخليجي للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على نظيره السعودي 6-5 بركلات الترجيح في المباراة النهائية أثمر انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي.

## مصطفى جعفر أول ضحايا النظام الجديد لدي كاستيل

# أزمة أجوجو وريكاردو تزداد تعقيدا في الزمالك وانقسام حول مصيرهما

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاعدو:

تعددت أزمة الثاني مانويل جونيور «أجوجو» والبرازيلي ريكاردو بعد رفضهما المشاركة في تدريبات الفريق احتجاجاً على الضغوط المالية الكبيرة التي وقعت عليهما وتأخر حصولهما على مستحقاتهما المالية منذ فترة طويلة.

وتطلب السويسري ميشيل دي كاستيل المدير الفني للفريق توقيع عقوبات إضافية على اللاعبين بسبب عدم التزامها خاصة وأن ريكاردو التقى به قبل بدء التدريبات وأخبره أنه يرفض اللعب إلا قبل الحصول على مستحقاته وغاد النادي - بينما فضل أجوجو الامتناع عن الحضور من الأساس.

وساد انقسام داخل مجلس الإدارة حول اللاعبين ففي الوقت الذي طالب أحمد الكبري وحازم ياسين وعبدالله جورج أعضاء المجلس بضرورة عرض اللاعبين للبيع والاستفادة من عائد بيعهما في

شراء لاعبين جدد للفريق، إلا أن محمد عامر رئيس النادي فضل الاحتفاظ باللاعبين حتى نهاية الموسم وتوقيع مزيد من العقود المالية عليهما وهو ما يعني مزيداً من التعقيد لأزمة اللاعبين.

ووفق إسماعيل مبري مدير أعمال ريكاردو فإن اللجوء للاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا يبدو خياراً مطروحاً للحصول على حقوق اللاعب الذي لم يتقاض سوى خمسين ألف دولار منذ قدومه رغم أن عقده، موضحاً أن المسؤولين في الزمالك يتعاملون مع اللاعبين بطريقة لم يرها طول حياته.

من ناحية أخرى جدد دي كاستيل تسميته بقائد الفريق أيمن عبد العزيز عقب تلقيه عرضاً لاعارة لنادي كوتيا سبورت التركي حتى نهاية الموسم.

ورفض المدير الفني التفریط في اللاعب بعد أن أبدى التزاماً تاماً خلال التدريبات التي قادها دي كاستيل، فضلاً عن تواضع القيمة المالية للعرض الذي وصل للاعبين عن طريق وكيل أعماله خالد زكري حيث بلغ مئة وخمسون ألف دولار فقط وهو ما

استنظر الريان وأم صلال مهمة صعبة لقاء يسعى فيه الأول في العودة إلى الصدارة التي ترعب عليها في المراحل الثلاث الأخيرة، والثاني إلى الثأر من الخسارة الثقيلة التي مني بها أمام منافسه في القسم الأول بأربعة أهداف لهدف، وكانت أقسى خسارة لام صلال بطل كأس الامير في لقاءاته السابقة مع الريان، إضافة إلى سعيه للعودة إلى المربع الذهبي.

ويعد الفران المباراة وهما يعانين من بعض النقص، فيغيب عن الريان يونس علي لاعب الوسط للإيقاف، وقلب الدفاع مصطفى عبدي للاصابة، ويعتمد الفريق على مهاجميه العاجي اسارا دياني والبرازيلي اليزوي والعماني عماد السوسني، في حين يغيب عن

عبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي

الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

اعتبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي

الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

## بطولة قطر تستأنف اليوم بمواجهات صعبة

■ الدوحة - اف ب: يستأنف الدوري القطري لكرة القدم نشاطه اليوم الخميس بعد توقف دام شهرًا بسبب دورة كأس الخليج التاسعة عشرة في مسقط حيث تنطلق مباريات المرحلة السادسة عشرة بمواجهات صعبة

ولقاءات ثأرية يجمع أبرزها الريان المتصدر مع أم صلال. ويلعب أيضا العربي مع الوكرة، والخور مع الغرافة حامل لقب، والسيلية مع السد، والخريجات مع قطر.

الريان - أم صلال تنتظر الريان وأم صلال مهمة صعبة لقاء يسعى فيه الأول في العودة إلى الصدارة التي ترعب عليها في المراحل الثلاث الأخيرة، والثاني إلى الثأر من الخسارة الثقيلة التي مني بها أمام منافسه في القسم الأول بأربعة أهداف لهدف، وكانت أقسى خسارة لام صلال بطل كأس الامير في لقاءاته السابقة مع الريان، إضافة إلى سعيه للعودة إلى المربع الذهبي.

ويعد الفران المباراة وهما يعانين من بعض النقص، فيغيب عن الريان يونس علي لاعب الوسط للإيقاف، وقلب الدفاع مصطفى عبدي للاصابة، ويعتمد الفريق على مهاجميه العاجي اسارا دياني والبرازيلي اليزوي والعماني عماد السوسني، في حين يغيب عن

عبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

اعتبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

اعتبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

## المكافآت تنهال على المنتخب العماني بطل «خليجي 19»



نجم عمان فوزي بشير (وسط) ينفرد بالكرة خلال المباراة الأخيرة ضد السعودية

■ مسقط - اف ب: منح السلطان قابوس ابن سعيد سلطان عمان تقاعداً أرضية سكنية ومكافآت مالية للمنتخب العماني لكرة القدم المتوج بطلا لدورة كأس الخليج التاسعة عشرة لكرة القدم التي أقيمت منافساتها في السلطنة من 4 إلى 17 كانون الثاني/يناير الجاري حسب ما أعلن وزير الشؤون الرياضية علي بن مسعود السنيدي.

وحصل كل لاعب في المنتخب العماني على مكافأة مالية قدرها 75 ألف ريال عماني (نحو 200 ألف دولار). كما نال وقد المنتخب 45 سيارة.

وامتد تكريم المنتخب إلى القطاع الخاص أيضاً فقد قدمت شركات ومصارف عمانية حتى الآن نحو مليوني دولار، فضلاً عن 45 سيارة. وكان منتخب عمان أحرز السبب الماضي للقب الخليجي للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على نظيره السعودي 6-5 بركلات الترجيح في المباراة النهائية أثمر انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي.

## مصطفى جعفر أول ضحايا النظام الجديد لدي كاستيل

# أزمة أجوجو وريكاردو تزداد تعقيدا في الزمالك وانقسام حول مصيرهما

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاعدو:

تعددت أزمة الثاني مانويل جونيور «أجوجو» والبرازيلي ريكاردو بعد رفضهما المشاركة في تدريبات الفريق احتجاجاً على الضغوط المالية الكبيرة التي وقعت عليهما وتأخر حصولهما على مستحقاتهما المالية منذ فترة طويلة.

وتطلب السويسري ميشيل دي كاستيل المدير الفني للفريق توقيع عقوبات إضافية على اللاعبين بسبب عدم التزامها خاصة وأن ريكاردو التقى به قبل بدء التدريبات وأخبره أنه يرفض اللعب إلا قبل الحصول على مستحقاته وغاد النادي - بينما فضل أجوجو الامتناع عن الحضور من الأساس.

وساد انقسام داخل مجلس الإدارة حول اللاعبين ففي الوقت الذي طالب أحمد الكبري وحازم ياسين وعبدالله جورج أعضاء المجلس بضرورة عرض اللاعبين للبيع والاستفادة من عائد بيعهما في

شراء لاعبين جدد للفريق، إلا أن محمد عامر رئيس النادي فضل الاحتفاظ باللاعبين حتى نهاية الموسم وتوقيع مزيد من العقود المالية عليهما وهو ما يعني مزيداً من التعقيد لأزمة اللاعبين.

ووفق إسماعيل مبري مدير أعمال ريكاردو فإن اللجوء للاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا يبدو خياراً مطروحاً للحصول على حقوق اللاعب الذي لم يتقاض سوى خمسين ألف دولار منذ قدومه رغم أن عقده، موضحاً أن المسؤولين في الزمالك يتعاملون مع اللاعبين بطريقة لم يرها طول حياته.

من ناحية أخرى جدد دي كاستيل تسميته بقائد الفريق أيمن عبد العزيز عقب تلقيه عرضاً لاعارة لنادي كوتيا سبورت التركي حتى نهاية الموسم.

ورفض المدير الفني التفریط في اللاعب بعد أن أبدى التزاماً تاماً خلال التدريبات التي قادها دي كاستيل، فضلاً عن تواضع القيمة المالية للعرض الذي وصل للاعبين عن طريق وكيل أعماله خالد زكري حيث بلغ مئة وخمسون ألف دولار فقط وهو ما

استنظر الريان وأم صلال مهمة صعبة لقاء يسعى فيه الأول في العودة إلى الصدارة التي ترعب عليها في المراحل الثلاث الأخيرة، والثاني إلى الثأر من الخسارة الثقيلة التي مني بها أمام منافسه في القسم الأول بأربعة أهداف لهدف، وكانت أقسى خسارة لام صلال بطل كأس الامير في لقاءاته السابقة مع الريان، إضافة إلى سعيه للعودة إلى المربع الذهبي.

ويعد الفران المباراة وهما يعانين من بعض النقص، فيغيب عن الريان يونس علي لاعب الوسط للإيقاف، وقلب الدفاع مصطفى عبدي للاصابة، ويعتمد الفريق على مهاجميه العاجي اسارا دياني والبرازيلي اليزوي والعماني عماد السوسني، في حين يغيب عن

عبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي

الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

اعتبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي

الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

اعتبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي

الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

## بطولة قطر تستأنف اليوم بمواجهات صعبة

■ الدوحة - اف ب: يستأنف الدوري القطري لكرة القدم نشاطه اليوم الخميس بعد توقف دام شهرًا بسبب دورة كأس الخليج التاسعة عشرة في مسقط حيث تنطلق مباريات المرحلة السادسة عشرة بمواجهات صعبة

ولقاءات ثأرية يجمع أبرزها الريان المتصدر مع أم صلال. ويلعب أيضا العربي مع الوكرة، والخور مع الغرافة حامل لقب، والسيلية مع السد، والخريجات مع قطر.

الريان - أم صلال تنتظر الريان وأم صلال مهمة صعبة لقاء يسعى فيه الأول في العودة إلى الصدارة التي ترعب عليها في المراحل الثلاث الأخيرة، والثاني إلى الثأر من الخسارة الثقيلة التي مني بها أمام منافسه في القسم الأول بأربعة أهداف لهدف، وكانت أقسى خسارة لام صلال بطل كأس الامير في لقاءاته السابقة مع الريان، إضافة إلى سعيه للعودة إلى المربع الذهبي.

ويعد الفران المباراة وهما يعانين من بعض النقص، فيغيب عن الريان يونس علي لاعب الوسط للإيقاف، وقلب الدفاع مصطفى عبدي للاصابة، ويعتمد الفريق على مهاجميه العاجي اسارا دياني والبرازيلي اليزوي والعماني عماد السوسني، في حين يغيب عن

عبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

اعتبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

اعتبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

خاص للاطلاع على بلياقته قبل استئناف مباريات الدوري العام. تجديده وهي أكد محمد ابر العلاء لاعب وسط الفريق الفريق الكروي الأول بنبادي الزمالك أن أحداً من أعضاء مجلس الإدارة لم يقاتمه بتسلك رسمي حتى الآن لتحديد مصيره من الاستمرار مع الفريق رغم انتهاء عقده بنهاية الموسم الحالي.

أبو العلاء أوضح أن الوحيد الذي تحدث معه يشان استمراره مع الفريق من المجلس هو عبد الله جورج عضو المجلس وكان ذلك منذ فترة. استمرار التجاهل

رغم التخيرات الواسعة التي طالت الجهاز الفني للفريق الكروي الأول بالزمالك إلا أن التجاهل من جانب المدير الفني الجديد دي كاستيل استمر للاعبين الفريق محمود سمير وعلاء كمال في مؤشر واضح على ملازمتها دكة البدلاء في الفترة القادمة.

المدير الفني طلب من اللاعبين انقاص وزنتهما بعدما لاحظ زيادته بشكل كبير، بجانب انخفاض مستوى لياقتهم البدنية.

## بطولة قطر تستأنف اليوم بمواجهات صعبة

■ الدوحة - اف ب: يستأنف الدوري القطري لكرة القدم نشاطه اليوم الخميس بعد توقف دام شهرًا بسبب دورة كأس الخليج التاسعة عشرة في مسقط حيث تنطلق مباريات المرحلة السادسة عشرة بمواجهات صعبة

ولقاءات ثأرية يجمع أبرزها الريان المتصدر مع أم صلال. ويلعب أيضا العربي مع الوكرة، والخور مع الغرافة حامل لقب، والسيلية مع السد، والخريجات مع قطر.

الريان - أم صلال تنتظر الريان وأم صلال مهمة صعبة لقاء يسعى فيه الأول في العودة إلى الصدارة التي ترعب عليها في المراحل الثلاث الأخيرة، والثاني إلى الثأر من الخسارة الثقيلة التي مني بها أمام منافسه في القسم الأول بأربعة أهداف لهدف، وكانت أقسى خسارة لام صلال بطل كأس الامير في لقاءاته السابقة مع الريان، إضافة إلى سعيه للعودة إلى المربع الذهبي.

ويعد الفران المباراة وهما يعانين من بعض النقص، فيغيب عن الريان يونس علي لاعب الوسط للإيقاف، وقلب الدفاع مصطفى عبدي للاصابة، ويعتمد الفريق على مهاجميه العاجي اسارا دياني والبرازيلي اليزوي والعماني عماد السوسني، في حين يغيب عن

عبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

اعتبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

اعتبرته الإدارة مبلغاً زهيداً للغاية. وحصل الزمالك على توقيع عبد العزيز من فريق طرابزون التركي في صفقة اجمالية ناهزت المليونين ونصف المليون يورو ليكون أعلى زميله العجاني أجوجو الذي ضمه الزمالك بمبلغ ثلاثة ملايين يورو رغم عدم ارتباطه بعقد مع ناديه السابق نوتتهام فورست الانكليزي.

على صعيد آخر يخوض الفريق الكروي الأول بالزمالك مباراة ودية أمام فريق طنطا بعد غد السبت يلعب حلمي زاهورا استعداداً لاستئناف مباريات الدوري العام حيث يلتقي الزمالك مع غزل الحلة يوم 5 شباط (فبراير) المقبل في افتتاح مباريات الدور الثاني.

وقرر الجهاز الفني فتح فرصة أخيرة للكاملين أيفي دولو وايدومونو اللذين يخضعان حالياً للاختبار حالياً في مباراة طنطا وأن كانت المؤشرات تدل على عدم نجاحهما في انتداب ثقة المدير الفني الذي أكد انهما لن يضيفا جديداً للفريق، ويخوض الزمالك لقاءاً تجريبياً

## تصفيات كأس آسيا: منتخب الامارات يهزم ماليزيا 5 - صفر

■ جاكرتا - اف ب: هزم منتخب ماليزيا امام نظيره الاماراتي صفر - 5 الاربعة في جاكرتا في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة ضمن تصفيات كأس اسيا التي تقام نهايتها عام 2011 في قطر.

وسجل محمد عمر (29 و 45 من ركلة جزاء) واسماعيل مطر (63 و 67) واحمد خليل (85) الاهداف. وتضم المجموعة ايضا اوزبكستان، ويتأهل الاول والثاني الى النهائيات. وتلعب الامارات مع اوزبكستان في الجولة الثانية في الشارقة.

وكانت القرعة أوقعت الهند ضمن المجموعة ذاتها، وهي

## رئيس اتحاد الكرة البحريني

### يحمل لاعبي المنتخب مسؤولية الاخفاق في «خليجي 19»

■ المنامة - اف ب: حمل رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم الشيخ سلمان بن ابراهيم آل خليفة اللاعبين مسؤولية خروج المنتخب البحريني من الدور الأول في منافسات دورة كأس الخليج التاسعة عشرة التي تقام في هذا الوقت، فالمنتخب الوطني أمامه استحقاقات قادمة هامة حيث يشارك في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا 2011 وكانوا بعيدين عن مستواهم المعهود، ولم يقدموا العطاء بعد أن ظهر أغلبهم في مستويات متذبذبة.

وخرج منتخب البحرين من الدور الأول بفوز وحيد على نظيره العراقي 3 - 1، إذ خسر لاحقاً أمام الكويت صفر - 1، وعمان صفر - 2.

ورفض رئيس الاتحاد البحريني «أن يكون الاتحاد شماعه يعلق عليها الاخفاق»، موضحاً «أن الأخطاء التي حصلت في البطولة أخطاء فنية لا يريد الاتحاد التدخل فيها في هذا الوقت، فالمنتخب الوطني أمامه استحقاقات قادمة هامة حيث يشارك في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا 2011 والتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا عام 2010، مؤكداً أن الاتحاد «سيستبدل في تقييم ومحاسبة الطاقم الفني في الوقت المناسب».

وأشار الشيخ سلمان إلى أن المنتخب البحريني «توجه إلى مسقط بطولعة كبيرة وهامة».

## توتنهايم يتعاقد مع بالاسيوس لاعب ويغان

■ لندن - رويترز: أعلن نادي توتنهايم هوتسبير اللندني امس الاربعة تعاقد مع لاعب خط وسط نادي ويغان اثليتيك ويسون بالاسيوس وهو من هندوراس ليصبح الاخير ثاني لاعب يتعاقد معه الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

وقال توتنهايم هوتسبير الذي تعاقد مع جيرمين ديفو لاعب نادي بورتسموث في وقت سابق من الشهر الجاري عبر موقعه الرسمي على الانترنت انه ينتظر استخراج تصريح عمل للاعب لاتمام الصفقة.

وقد رفض ديفو ويلان رئيس مجلس ادارة ويغان الدولي الألماني لوكاس بودولسكي الذي سيعود في تموز/يوليو المقبل الى فريقه السابق كولن في حال بقاء الاخير في دوري الاضواء، عن السجل الذي حققه خلال ثلاثة مواسم مع بايرن ميونخ بطل الدوري المحلي، معتبراً في تصريحه للصحافة الاربعة انه لم يقبل وقال بودولسكي لـ «سبورت - بيلد» المحلية «اصبحت بطل الدوري الألماني وتوجت بلقب مسابقة الكاس الألمانية، وهذا ساهم في تطوري، اللعب مع بايرن يعتبر خبرة هامة».

وفي معرض رده على سؤال حول فشله في مشاوره مع بايرن من عدمه، قال بودولسكي «أنا لا أرى الامور بهذا المنظار، اعطيت كل ما عندي وحاولت ان استفيد بأفضل طريقة ممكنة من الوضع القائم».

ودافع بودولسكي (23 عاماً) الذي اختير أفضل لاعب شاب في مونديال 2006، عن قراره بالعودة الى كولن بعقد يمتد لاربعة اعوام، قائلاً «عندما انتقل (المدرّب) رالف رانغنيك الى هوفنهايم تسأل العديد من الأشخاص لماذا يستلم الاشراف على فريق في الدرجة الثالثة بعد ان درب فرقا مثل شالكه، الان هو يتصدر الدوري الألماني»، مضيفاً «الجميع يريد كولن الفريق المرشح بقوة للعودة الى الدرجة الثانية لكنهم سيقتاجون».

واعترف بودولسكي ان عودته الى كولن كانت بسبب ارتباطه «العائلي» بالايخ، مضيفاً «هناك ايضاً اسباب رياضية، الاناريون يريدون الصعود الى الدرجة الثالثة».

بالفريق الى القمة».

وعانى بودولسكي مع بايرن ميونخ خلال موسم ونصف اذ لم يلعب سوى 58 مباراة في الدوري المحلي سجل خلالها 12 هدفاً فقط، واصفاً في حال قرر كولن بيع اللاعب الى فريق ثالث وذلك بحسب «سبورت - بيلد».

بالفريق الى القمة».

وعانى بودولسكي مع بايرن ميونخ خلال موسم ونصف اذ لم يلعب سوى 58 مباراة في الدوري المحلي سجل خلالها 12 هدفاً فقط، واصفاً في حال قرر كولن بيع اللاعب الى فريق ثالث وذلك بحسب «سبورت - بيلد».

بالفريق الى القمة».

وعانى بودولسكي مع بايرن ميونخ خلال موسم ونصف اذ لم يلعب سوى 58 مباراة في الدوري المحلي سجل خلالها 12 هدفاً فقط، واصفاً في حال قرر كولن بيع اللاعب الى فريق ثالث وذلك بحسب «سبورت - بيلد».

بالفريق الى القمة».

وعانى بودولسكي مع بايرن ميونخ خلال موسم ونصف اذ لم يلعب سوى 58 مباراة في الدوري المحلي سجل خلالها 12 هدفاً فقط، واصفاً في حال قرر كولن بيع اللاعب الى فريق ثالث وذلك بحسب «سبورت - بيلد».

بالفريق الى القمة».



## تصفيات كأس آسيا: منتخب الامارات يهزم ماليزيا 5 - صفر

■ جاكرتا - اف ب: هزم منتخب ماليزيا امام نظيره الاماراتي صفر - 5 الاربعة في جاكرتا في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة ضمن تصفيات كأس اسيا التي تق





تهديد بوقفه، وهل يمكن فعل ذل... وقف النقط هو أقل ما يمكن أن يقوموا به لو كانوا أحراراً، وقفه وسعره في هامية الهبوط هو أمر جيد لو كان في استطاعتهم لفعّلوا، هم لا يمكنون فعل ذلك، هو رفع سعره عندما جاء الأمر وطلبوا وأرادوا ذلك.

اليوم ونحن نخاطبكم لم نطلب جيوشكم، ولم نسألكم عن صفقات السلاح المليارية والتي تدفعونها لهم من مواردها وهي فقط مكرسة لأمنكم وحراسكم ولم نحاسبكم يوماً على هدر ونهب ثرواتنا والتي لا نعرف حتى أين تُكَب وتذهب، وقف النقط هو ليس فقط مطلب شعوب العرب والمسلمين، بل هو مطلب كل صاحب ضمير وإنسانية يرى أطفالاً ومدنيين عُزل، فكيف بمن يرى أبناء وطنه ودينه يحرقون ليبل نهار على يد الهمج والقتلة الصهيانية.

كل يوم تُثبت لنا الوقائع والأحداث أننا مُجرد رعايا أيتام لأتباع وتبع ليسوا برجال ولا حتى وكلاء تابعين، لا يمكنون من أمرهم شيئاً، حُكّام عملاء وجناب وحرس على المسروقات من أوطانهم فقط.

سعاد منتصري - ليبيا



بضعة صواريخ على شمال إسرائيل أبان الاجتياح الاخير لغزة وقبل هذه الحرب كان السيد حسن نصر الله يتوعد إسرائيل ويطلب تحرير مزارع شبعا والتي لم تعد نسمع اسمها!

كيف يعتبر المعلق العربي لمباراة كرة قدم بين فريق عربي واخر اجنبي ان مجرد تسجيل الفريق العربي لههدف هو انتصار وكم يتعزّل بالاعبال الذي احرز الهدف وينسى ان الفريق العربي يتأخر باربعة اهداف لهدف و ثم تنتهي المباراة بفوز الفريق الاجنبي بسبعة اهداف لهدف واحد، وعندها يسير لذلك المعلق الا ان يبحث عن انتصار كان يثني على الحاكم لاهتمامه بالرياضة التي ازدهرت في عهده!

نحن الان في زمن عربي أصبحت فيه الخيانة وجهة نظر فلماذا نسمع عن خونة من أبناء جلدتنا باعوا أنفسهم ووطنهم وشرفهم في هذا القطر او ذاك ولا نسمع عن اسرائيلي واحد او امريكي خان وطنه!

ما يحدث لنا الان هو اول الغيث واول الغيث قطرة والقادم اعظم.

المواطن العربي يهرب الى تاريخه المشرق الغابر او يبحث عن انتصار وهمي وذلك لأن الانسان يبحث دائما عما يفقده.

المواطن العربي مأزوم ومهزوم من الداخل ولذلك لا يمكن له ان ينتصر من الخارج.

معين غرايبه

لندن - اوتاريو

الأطراف التي هي على شاكلة إسرائيل في عصوريتها وأنانيتها وظلمها، والكورد دائماً مشرّوحون للابادة والتصفية.

أجل، نحن الكورد الذين طالما اكتبونا بنار الظلم، قلوبنا تكوي مع كل جسد فلسطيني نراه يحترق بفعل صواريخ الإسرائيليين، ونستشيط غضبا مع صراخ كل برئ، وعيوننا تدعّم دما مع مشاهدة كل ام جريح تحمل طفلا جريحا في حضنها، لا يعي ماذا جرى له ولماذا؟

لذا، أدعو جماهير وأبناء شعبي في خارج كردستان، بكل إتجاهاتهم السياسية وعقائدهم، ان يكونوا مع إخوانهم في غزة، وبالتالي يشاركونا، وبكل حماسة، في الاعتصامات والظواهرات المدنية والسلمية، والتجمعات والتدوات، لادانة هذا العدوان الفاشي النازي الهجمي الاسرائيلي البشع.

عاشت غزة أخت كردستان!!

محسن جوامير-كردستاني

طاحنة دارت رحاها بين اللبوات والتمساح، هذه لم تكن قصة من نسج الخيال او فيلم كرتونسي، بل حقيقة ولكن ما الحكمة والعبرة من هذه المشاهد؟

وهل من الممكن ان يتعلم الإنسان من الحيوان؟ اعتقد ان الآية خير دليل (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (30) فَمَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَبْؤَهُ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَبْؤَهُ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31)

المائدة وهل من الممكن ان يتصف الحيوان بالشجاعة والتضحية والنخوة بينما يقتدها بعض البشر، اعتقد لو ان الحكام العرب شاهدوا هذه المشاهد في الوقت الذي تنتهك فيه دماء إخواننا في غزة لقالوا وهم يصرخون بأعلى صوتهم ياويلنا أعجزنا ان نكون مثل هذا الثور... ولا حول ولا قوة الاباله

مصطفى حسين التومي  
بنغازي - ليبيا

## ردا على رمضان جربوع: هل نفطنا في السلم تنمية وسلاح في الحرب؟!

والصابرين على المكاره والذين نسمع فقط بالنقط ولا نكاد نرى له أثرا بين على أي من جوانب حالنا وحياتنا، لم يفلح ولي أمرنا والوصي والمنتدب والقباض على أمورنا وعلينا مع هؤلاء الأوصياء والقائمين على بلادنا وثرواتنا في جعل طريق الموت هذا أكثر أمانا وأوفر أتساعا وإضاعة، لم يقلحوا برغم كل هذه الثروات في إصلاح طريق تصدد الأرواح عليه كل يوم، فكيف لهم أن يبنوا دولا وينهضوا بشعوب، هم لم يجعلوا من هذه النعمة المهداة لنا من الله دون فضل من أحد سواء، أداة تنمية، وسببا وسببلا للنهوض والبقاء، فكيف يمكن لهم ان يجعلوها سلاحا، وعامل مواجهة أو حتى

عبر طريق مُهترئ، ممتد ومظلم وضيق، هو أقرب لمسر للموت المتاح والمجانبي، وسيواء أتجهت من هذا الطريق شمالاً أو جنوبا، شرقاً أو غرباً في ليبيا، لافرق، موت واحد ومذبحة مُعلنة ومستمرة وموثقة بالأحصاءات والصور تكاد توازي بعدد ضحاياها عدد ما استشهد على يد الهمج الصهيانية في فلسطين كل عام، لا بد ان تمر من طريق الموت هذا على تلك الالفة الجانبية التي ترغف عبارة (نفطنا تنمية في السلم وسلاح في الحرب) مع صورة كبيرة للزعيم وهو يرفع قبضته عاليا مُحميا العابرين، الأحياء إذا وصلوا سالمين عبره، والشهداء منهم الذين يُزَفون كل يوم، ونحن الناجين

## تعقيبا على رئيس التحرير: لعنة غزة ستطارد الكثيرين

■ إنتهت قمة الكويت بلا شيء كما كان متوقعا.. لا يستطيعون فعل ما يقدر عليه الرجال، تعددت القمم والنتيجة واحدة فإسرائيل لا تسمع منهم ولا تخشاهم ولا تحسب لهم أي حساب، هم فقط بمثابة خدم لها يحمونها من شعوبهم يساعدونها في أفعالها الإجرامية.. أمر طبيعي أن لا يسمع الملك كلمة الملوك.. فهذه القمة جاءت لتسلب من المنتصرين لذة الإنتصار مع أن الخسارة في غزة أكبر، لكنهم هم المنتصرون رغم أنوف أشباه الرجال جميعاً، والتاريخ الذي سيخلد المقاومين سيظل يلعنكم حتى ولو حاولتم تزوير التاريخ إلا أن تاريخ ذاكرتنا سيبقى شاهداً على صمودهم وعلى جنبكم وتواطؤكم وخذلانكم لصرخات النساء وبكاء الأطفال وعلى دعمكم المستمر للسارق القاتل، لا أرى فعلا لما السلام ومفاوضاته لما تفاوض على أرض هي لنا هذه الأرض لنا وهم يجب ان يحزموا حقائبهم ويرحلوا لأننا أصحاب الأرض.

## صراع بين اجيال ايضا

■ من الواضح ان زعماء الدول العربية اغلبيهم منتهي الصلاحية فلا دماء الشباب وعنفوانه تحركهم، بل هم اما نيام او يصارعون المرض ويكابرون على صحتهم كي يحافظون على ملك زائل، اما الشباب الذي يمثل بيض الدول فالكل يقف ضده لانه لا يمثلهم، وعليه هذه الشعوب العربية الشابة بحاجة لقيادات تفهمها لا كهول تعجز حتى عن نقل الكلمات ناهيك عن التفكير الصحيح.

## مناظرهم تبعث الكآبة

■ الواحد لما يشوف تصرفات الزعماء العرب تصيبه حالة من الكآبة والتشتت ويسال حاله دائما ان كان اداؤهم هذه المرة سيكون افضل، ولكن الغريب لا يحدث اي شيء بل الذي يحدث هو ولادة أنظمة تشبههم في علنا العربي ويصبح المميز هو الشاذ والذي يغني خارج السرب، أصبحت مقتنعة ببقولة ان هناك شيئا لن يتغير لا الانظمة ولا الشعوب والوضع سيظل على حاله.

## إنهبوا إلى الجحيم!

■ ياأصحاب الفخامة والجلالة والسمو نعم لقد فضحتكم المقاومة وفضحتكم الشعوب، فضحت تواطؤكم وصمتكم وخذلانكم لشعوبكم، فماذا تنتظرون أكثر من هذا يا أصحاب الملايين والبرلابين والبنوك، لقد فضحتكم إسرائيل وسيخلد التاريخ خيانتكم لشعوبكم بحروف من النار. يا زعماء الظلام العربي، احفظوا ماء وجهكم واتخذوا موقفا حازما بالغاء مبادرة السلام كي يحترمكم العدو قبل الصديق.

## أتلج صدورنا الاعلاميون الاحرار

■ أشدت بكل الشرفاء الذين أدوا واجبهم على اكمل وجه طوال اسابيع الحرب أمثال جون جانغ الذي كان يشعرا بالتصوير الشديد في كل لحظة يظهر فيها على الفضائيات مديبا إخلاصا وتغانيا تجاه القطاع وسكانه، فقد نظيره في نظامنا الرسمي ممناعا كان أو معتدلا ومخاطرا بحياته بلا تردد، كذلك أمثال الاعلاميين الموضوعيين الأحرار وأكثر على رأسهم قناة الجزيرة ومراسليها في الميدان، فكما تشيد بهؤلاء من واجبا الإشادة به القدس العربي و اعلاميها والاعلاميين الشرفاء الذين كانوا متواجدين يوميا طوال أيام الحرب، كم شعرت بخيبة أمل من قمة الكويت التي ذكرتنا بخيرتنا الطويلة وخبيرتنا الكثيرة من قممنا العربية الهزيلة وبسذاجتنا إذ أفردنا بتفاؤلنا من قمة الدوحة التي لم تطلع بغرض أي من قراراتها على قمة الكويت وأكثر من ذلك بعد كل ما ظهر من تواطؤ وفضائح.

## لا تغيير الا داخليا

■ يا استاذ عبد الباري، دعك من هذا، انت امام واقع لا تريد ان تعترف به وهو ان هذه الدول العربية كلها صناعة مستعمر اسمه «سايكس بيكو» وتقسيمة المشهور المشؤوم، وهذه هي الأوضاع التي سوف تستمر طويلا الى ان يأتي رجال بكل معنى الكلمة يغيرون هذا الوضع العفن، يأتون بالوحدة، سمها ماشئت فلا سبيل امام العرب سوى الوحدة.

## فاز الصادقون وخسر المعتدلون

■ صدقت يا استاذ عطوان في كل ما قلت، اننا يدورنا في افغانستان ومن الذين جاهدنا وقاومنا الاحتلال السوفييتي ثم احتلال بلدنا تحيي رجب اردوغان والشعب التركي دولة قطر حكومتا وشعبا وبيشار الاسد والشعب السوري وحزب الله اللبناني وجميع الامة الاسلامية والبطولية تجاه غزة الباسلة، كما ندين مواقف من يسمونهم به المعتدلين، تجاه مجازر العرب والاسلام.

## التاريخ يعيد نفسه

■ التاريخ يعيد نفسه من عام 48 الى 67 الى دير ياسين الى قانا الى جنين والى جنوب لبنان والى اخرها غزة ارض العزة، والله احداث غزة جعلتني افتخر ان اكون عربية لانني رأيت فيهم العز والفخر تعينت ان اكون معهم لانهم ماتوا شهداء ويشرف، والتاريخ يعيد نفسه في المواقف العربية. قل لي بالله عليك ماذا تغير المظاهرات والتي ترفضها الحكومات و كأنها وصمة عار، وللأسف تقاومها وبكل شدة، ثم تليها اجتماعات ورحلات مكرية من بلد لبلد لتعبئة الاعلام (ذهب وصل اجتمع وفرر ووقع) ثم على استحياء يفررون عقد قمة وتنتجتها للاسف تعرفها قبل انعقادها وبلاسف ان من مات مات ورغم كل رحلاتهم ليهجمهم الا كيف يحافظون على سرقاتهم لا على مشاعر وكرامة شعوبهم.

## ابحنوا عن الاموال!

■ اول او قبيل كل شيء لا انافق لاني لا اعرفك الا من خلال متابعتي لك على شاشات الفضائيات او من خلال كتاباتك، انا حقا احترم صدقك وموضوعيتك وعدم انجرارك الى انجر اليه الكثيرون، ولكن و ان الفت النظر الى السبب الحقيقي لعدم اتخاذ القرارات المصرية والتي لم ولن تتخذ حتى لو سحقت عظام اطفال العالم كله، السبب هو اموال الزعماء الكسبة في البنوك الأوروبية والأمريكية منها خاصة، فلو ان زعماءنا فعلوا شيئا يبسيه الى اسرائيل او التحدث بلغة السيد حسن نصرالله او السيد اسماعيل هنية، فالنتيجة انهاهم بمساندة الأرهاب الاسلامي المنطرف وتجميد اموالهم.

## فاقد الشيء لا يعطيه!

■ نحن لسنا متفاجئين على الاطلاق من النتائج القمعية لما يسمى قمة عربية، ولا نرجو خيرا من كهنة النظام العربي الرسمي، فقد اجتمعوا بعد خراب غزة، لا لكي يتقدوا ما تبقى من كرامة بل لينتقدوا انفسهم من غليان الشعوب، لان فاقد الشيء لا يعطيه!

## لعنات لا لعنة واحدة

■ ان غزة لا تعني للقيادة العرب شيئا حتى تطاردهم لعنتها، بل انهم ساهموا بشكل مباشر في القضاء عليها وتزريق اوصالها وقتل فلذات اكبادها. ان غزة الصمود لا تحتاجهم فهي قادرة على صنع نفسها واعمارها يمكن اعمارها وصنع البدائل، فنحن لن نستغني عن مقاومتنا وعن أبطالنا فهم أبناؤنا وإخواننا وأزواجنا وأقاربنا، لذا سندعمهم وليكونوا هم حكامنا والمنتصرين بشؤنا ولا نقبل بالزعيم المصنوع في أمريكا واسرائيل.

## مصالحة منافقة

■ كنت متفائلا جدا بالمصالحة العربية ولكن نحن كشعوب على مر الزمان رأينا ما كانت دائما نتائج القمم العربية في الأزمات، ببساطة كبيرة تخانل وشجب واستتكار ومن المستحيل ان تحدث مصالحة بين القيادة العرب في 5 دقائق على خلافات دامت سنوات، ولكن كل ما حدث هو مجرد امتصاص لغضب الشارع فقط، ودماء اهل غزة والشهداء والدمار لن يبكي عليه حكامنا، فقد ختم الله على قلوبهم والأموال التي خصصوها ستكون اعلامية وسيخلقون صراعا عليها للمتفتمين وبالتالي لن تصل الى وجهتها الصحيحة اي غزة الجريحة.

## شروق بدران

## جمانة الحلبي

## هزيمة المواطن العربي

■ في ظل ما حدث وما يحدث وما سيحدث (والله تعالى اعلم) لهذه الامة وما تشهده من هزائم متلاحقة القت بظلالها على كافة مناحي الحياة في المجتمع العربي اكتب هذه السطور لاضاع المواطن العربي في الصورة الحقيقية للواقع دونما تجميل وتلاعب بالافاظ.

يامكانك اخي القارئ ان تعتبرها تعرية للواقع، فبفهم الواقع يكمن نصف للتشاؤم او ان تعتبرها تعرية للواقع، فبفهم الواقع يكمن نصف الحل.

ان المواطن العربي هو المسؤول الأول والاخير عن هذا الترددي والانتهزام الذي وصلنا اليه وليس الحاكم كما يحلو للكثير الترويج له فالحاكم من الشعب وهو صناعة محلية وليس مستوردا اجنبيا من ناحية كما انه مظلما تكونوا يولى عليكم من ناحية ثانية وهنا مربط الفرس، كما ابعد نظرية المؤامرة من هذه المسؤولية وذلك لأن مجرد توجيه التهمة اليها يؤكد براءتها فهذه المؤامرة كانت لتفشل لو لم تجد التربة الخصبة لها عوضا انها ستكون عنزا اقيح من ذنب.

المواطن العربي يتخلف عن الركب الحضاري كثيرا ويرفض

## أيها الأكراد في أوروبا.. ساهموا في نصره غزة!

■ العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة، والجريمة النكراء التي ارتكبتها اسرائيل ومازالت، بطائرتها التي جعلت المدينة تحت خط نار الحرق والإبادة، وأضافت بذلك مظالم جديدة على مجازرها السابقة في ديرياسين وقانا وصبرا وشتاتيل واخريات كثيرات، ناهيك عن الحصار الظالم والمخزي المفروض على شعب فلسطين.. تلك الجرائم، ماهي إلا دليل على أن هذه الدولة تجاوزت كل الحدود الإنسانية والأخلاقية، بعد أن استباحت أرض ودم وحرمان أبناء غزة الذين هم بحق يحملون العزة والكرامة لكل الشعب الفلسطيني ولعموم شعوب المنطقة وأحرار العالم، في رفضهم للإستسلام والإبتطاح وفي ان يصيحوا قطعيا مستسلما امام أسفوس

■ شاهدت منذ عام تقريبا مشهداً عجبياً في إحدى القنوات الإخبارية العربية والذي أذيع خلال نشرة الإخبار لغرابة الحدث والمتمثل في محاولة مجموعة من اللبوات الانقضاض على فريستها بعد فصلها عن باقي القطيع وهو احد صغار البقر الوحشي، حيث بدأت المناورة بالاختفاء خلف الأعراش وانتهاز فرصة الانقضاض على الفريسة، حيث اخذ الصغير محاول لا الهرب والجري بمحاذاة البحيرة، الأمر الذي أدى إلى سقوطه فيها وانقضاض اللبوات عليه بالقفز إلى الماء وأكثها عملية إنقاذ، فحاول الصغير الخروج من الماء وبمساعدة اللبوات من خلال سحب من الماء إلى اليابسة للمساعدة بل خوفا من ضياع الوليمة ولكن في هذه اللحظات دخل طرف آخر وهو مغاير لما يقوم به الآخرون، أن امسك تمساح متوسط الحجم إحدى أرجل الصغير السكنين

واخذ يسحبها إلى الماء لان الوليمة في داره وهو أحق بها، حينها أصبح الصغير بين فكي اللبوات والتمساح الكل يشد إلى جهته، فاحتمد الصراع وانتهى بغلبة اللبوات وكان لسنان حال الصغير يقول أحسنن فالموت على اليابسة أفضل من الموت غرقا وبين فكي التمساح، بعدها انهالت عليه اللبوات بخنقه وكما هو معروف تبدأ اللبوات بخنق فريستهن قبل الشروع في اتهاهما، وفي هذه اللحظات بدأ قطيع البقر الوحشي بالاقتراب وريدا وريدا من صغيرها وهي تنظر بحسرة، فانتفض احد الثيران متقدما بخطوات واثقة وشجاعة دون تردد مهاجماً إحدى اللبوات بنطحها وقذفها في الهواء وبعد سقوطها على الأرض ولت هاربة بعدما رأت نفسها كاهلة تدور في الهواء الأمر الذي شجع تقدم المزيد من الثيران، حيث اندفع الثور الشجاع مهاجماً بقية اللبوات والتي فررن هاربات وجميع القطيع ينظر فيما بينا إذا كان الصغير قد فارق الحياة ام لا فإذا به يقف على رجليه ويسرع باتجاه القطيع، وكان لسنان حال القطيع يقول حمدا لله على سلامتك، حيث كانت نجاته أعجوبة بعد حرب

## انتفاضة ثور

■ شاهدت منذ عام تقريبا مشهداً عجبياً في إحدى القنوات الإخبارية العربية والذي أذيع خلال نشرة الإخبار لغرابة الحدث والمتمثل في محاولة مجموعة من اللبوات الانقضاض على فريستها بعد فصلها عن باقي القطيع وهو احد صغار البقر الوحشي، حيث بدأت المناورة بالاختفاء خلف الأعراش وانتهاز فرصة الانقضاض على الفريسة، حيث اخذ الصغير محاول لا الهرب والجري بمحاذاة البحيرة، الأمر الذي أدى إلى سقوطه فيها وانقضاض اللبوات عليه بالقفز إلى الماء وأكثها عملية إنقاذ، فحاول الصغير الخروج من الماء وبمساعدة اللبوات من خلال سحبه من الماء إلى اليابسة للمساعدة بل خوفا من ضياع الوليمة ولكن في هذه اللحظات دخل طرف آخر وهو مغاير لما يقوم به الآخرون، أن امسك تمساح متوسط الحجم إحدى أرجل الصغير السكنين

واخذ يسحبها إلى الماء لان الوليمة في داره وهو أحق بها، حينها أصبح الصغير بين فكي اللبوات والتمساح الكل يشد إلى جهته، فاحتمد الصراع وانتهى بغلبة اللبوات وكان لسنان حال الصغير يقول أحسنن فالموت على اليابسة أفضل من الموت غرقا وبين فكي التمساح، بعدها انهالت عليه اللبوات بخنقه وكما هو معروف تبدأ اللبوات بخنق فريستهن قبل الشروع في اتهاهما، وفي هذه اللحظات بدأ قطيع البقر الوحشي بالاقتراب وريدا وريدا من صغيرها وهي تنظر بحسرة، فانتفض احد الثيران متقدما بخطوات واثقة وشجاعة دون تردد مهاجماً إحدى اللبوات بنطحها وقذفها في الهواء وبعد سقوطها على الأرض ولت هاربة بعدما رأت نفسها كاهلة تدور في الهواء الأمر الذي شجع تقدم المزيد من الثيران، حيث اندفع الثور الشجاع مهاجماً بقية اللبوات والتي فررن هاربات وجميع القطيع ينظر فيما بينا إذا كان الصغير قد فارق الحياة ام لا فإذا به يقف على رجليه ويسرع باتجاه القطيع، وكان لسنان حال القطيع يقول حمدا لله على سلامتك، حيث كانت نجاته أعجوبة بعد حرب

## انتفاضة ثور

■ شاهدت منذ عام تقريبا مشهداً عجبياً في إحدى القنوات الإخبارية العربية والذي أذيع خلال نشرة الإخبار لغرابة الحدث والمتمثل في محاولة مجموعة من اللبوات الانقضاض على فريستها بعد فصلها عن باقي القطيع وهو احد صغار البقر الوحشي، حيث بدأت المناورة بالاختفاء خلف الأعراش وانتهاز فرصة الانقضاض على الفريسة، حيث اخذ الصغير محاول لا الهرب والجري بمحاذاة البحيرة، الأمر الذي أدى إلى سقوطه فيها وانقضاض اللبوات عليه بالقفز إلى الماء وأكثها عملية إنقاذ، فحاول الصغير الخروج من الماء وبمساعدة اللبوات من خلال سحبه من الماء إلى اليابسة للمساعدة بل خوفا من ضياع الوليمة ولكن في هذه اللحظات دخل طرف آخر وهو مغاير لما يقوم به الآخرون، أن امسك تمساح متوسط الحجم إحدى أرجل الصغير السكنين

## انتفاضة ثور

■ شاهدت منذ عام تقريبا مشهداً عجبياً في إحدى القنوات الإخبارية العربية والذي أذيع خلال نشرة الإخبار لغرابة الحدث والمتمثل في محاولة مجموعة من اللبوات الانقضاض على فريستها بعد فصلها عن باقي القطيع وهو احد صغار البقر الوحشي، حيث بدأت المناورة بالاختفاء خلف الأعراش وانتهاز فرصة الانقضاض على الفريسة، حيث اخذ الصغير محاول لا الهرب والجري بمحاذاة البحيرة، الأمر الذي أدى إلى سقوطه فيها وانقضاض اللبوات عليه بالقفز إلى الماء وأكثها عملية إنقاذ، فحاول الصغير الخروج من الماء وبمساعدة اللبوات من خلال سحبه من الماء إلى اليابسة للمساعدة بل خوفا من ضياع الوليمة ولكن في هذه اللحظات دخل طرف آخر وهو مغاير لما يقوم به الآخرون، أن امسك تمساح متوسط الحجم إحدى أرجل الصغير السكنين

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

### رمضان جريوع\*

■ نتحدث اليوم باستيحاء من مقالة ليول كرو غمان، الأستاذ الجامعي، الحائز لجائزة نوبل في الاقتصاد 2008 (والتي فوجيء بها) وهو كاتب المقالة المنتظم مرتين في الأسبوع على صحيفة «النيويورك تايمز»، اهتماماته تتراوح بين تحليل الحالة الاقتصادية والمشأن السياسي الأمريكي والعالمي، وهو في جميع كتاباته (التي أتبعها لأكثر من عشر سنوات) يمثل تيار المثقفين ذوي النزعة الإنسانية حيث يحكم على السلوك الحكومي بمدى فائدته لعمامة الناس، وي طرح أفكاره ورؤيته بأسلوب متميز بالسلطة وعمد التعقيد بحيث يصل للعادي غير المتخصص في شؤون الاقتصاد والمالية والعلوم السياسية، وهو ما يتيح لمثل هذا القارئ تكوين رؤية عما يجري في بلاده وبالتالي القدرة على إيءاء الرأي فيه، وهذا يشكل الحراك السياسي بصفوه العام وهو أيضا المشارة في صنع القرار والحوار حوله.

تعرض كرو غمان في مقالة نشرت ببيوم 2009/1/16 بصحيفته المعداة، لإجابة الرئيس أوباما، قبل تنصيبه، عما إذا كان سيقوم بإطلاق تحقيق في انتهاكات الدستور والقانون والحقوق من قبل إدارة جورج بوش السابقة ولكن الإجابة لم تشف غليل كرو غمان بل أثارته فكتب ردا موقعا في أقل ما يمكن أن يقال عنه.

المقالة، لمست مني أيضا وترا حساسا، بخصنا في ليبيا أيضا وكنا بلدان العرب، وساحاول إيءاء المقارنة في تلافي مطامحا نحن في ليبيا وكافة بلاد العرب) وما يصبو إليه كرو غمان، وقد يقول قائل وما لنا وما يجري في بلاد الكاتب، والرد هين يسير، نحن كلنا بني بشر، تختلف في اللغة والثقافة وأسلوب الحياة، ولكننا قطعنا تتلافي في أحاسيس الإنسان الأولية وطموحه للعدل واستقرار مجتمعه، وهذا الإنسان أيضا في كل مكان يجمم ويرتكب الفظائع ويخلخل بنيان الدولة وتعاني الرعية الويال من جراء ذلك، و دائما خارج القانون والدستور أو مبادئ نظام الدولة، وهذا النوع من بني آدم الجامعين يجد له دوما رفاق مسيرة يتعاضدون معه فيمنسون على الدولة وخفقو ومواطنيه متظاهرين بالأمن القومي تارة وبخدمة الوطن أخرى.

#### عن الحصانة من القانون والمسائلة

لدينا الآن تيار إصلاح قوي ويزداد قوة، وإن كان على وتيرة متأقية، إلا أنه أصبح أمرا واقعا دخلت مفرداته في الخطاب السياسي العام ووصل لعامة الناس وتعلقوا به، وصاروا ينتظرون منه الكثير مما صارا في حاجة إليه، التيار الإصلاحى، عقولنا به، إنه الدلالة على أن عبئا ما أصاب البلاد ومسيرتها، قد يكون في أمريكا تغيير رئيس باخر وبالتالي هم ينتظرون إلى الأعباط التي حدثت عندهم، ونحن نم يتغير نظامنا السياسي ولكننا بائعنا مقبولي على تغيير في مفردات الخطاب العام، بما في ذلك مسألة المساءلة والمحاسبة والشفافية على أولويات المشروع الإصلاحى الجديد، والحديث عن ذلك، يقينا شئىء طيب، وقد يجعلنا نعيد طرح السؤال الهام لدينا وهو:

## عن تطابق الطموحات من حيث الإنسان هو الإنسان أينما هو! نفاضى ونصفتح؟.. أم في ذلك تجاوز؟

■ ماذا نفعل بهم؟.... أي أولئك الذين تسببوا في العطب وعرقلوا مسيرة التنمية وأضاعوا الحقوق وأهدروا المال العام. . .

التساؤل صار متاخا لنا بعد سنتين من التضييق والحجر، وبرهاننا يتمثل في وضع مبدءا «المصالحة» و«التعويض» ضمن أولويات تيار الإصلاح، وكان الإفراج عن العديد من السجناء السياسيين وطرح مبدءا التعويض عن من قضى في الاعتقال السنين العديدة ودفع الدية (لا تعبير آخر لها) لمن قتل والتعويض لمن أقتى زهرة عمره بعيدا عن أهله ولن صور ماله وعقاره وإن طرد من عمله ولن اضطر وهاجر، وغير ذلك، وضعت البرامج وأخذت تسير، وإن لم تكن بالوئعة الحقيقية، إلا أن الجديد الذى يدفع للفتاؤل، أنها صارت موضوعة حقيق معترف به، وبالتالي نتج عن هذه النقطة الهائلة، فرصة طرح السؤال:

وماذا عن الأفراد الذين تسببوا في كل ذلك؟

نتناول الأمر بروية فنقول: بعض المثنفدين في بلادي ليبيا وبلاد العرب أجمعين دون استثناء، وصلوا مرحلة التسلط والتحكم في كافة أمور الحياة في البلاد، استحوذوا على السلطات في كل المجالات والإدارات، (وهؤلاء عندنا لهم سميات كثيرة، مثل الجامحين أو المنحرفين في مؤسسات الدولة والتي كرنا القول بها عدة مرات، وهي البيروقراطية العليا والوسطى، والدنيا لحقت بها لاحقة بها، إلا من رحم ربهى، والإعلام الرسمى، والعصبية القبلية والأجهزة الأمنية متعددة التسميات وبالعبج اللجان الوترية) من البيديه عند مساءلة أيا منهم—وهنا نتوقف لنوجه إشارة للسادة المذكورين: كلاما موجه هنا لن قتل وعذب وسرق واستغل المنصب، وكتب التقارير الكاذبة، واستعمل سلطته لاصطخا وصلحه وصحبه وأهله وقبيلته، وكذلك لن تهاون في إعمال القانون والعدل وتزلف وناقق وغش واحتيال ونصب، إلى آخر الفواحش. من لم يقم بأي من هذه الأعمال فيطمئن لنا لاح عليه ونحن لا نتحدث عنه وبالتالي لن يضيره أن يسأل ويحقق معه.

#### الرأى المرحج صوابه

■ أن من أفسد وأعطب لم يعد يصلح أن يتبأوا منصبا في الدولة، مهما كانت مرتبته وأيا كانت طريقة وصوله، لا مفر من الحساب، نحن عموما أناس طيبون على استعداد للصفح، ولكن فقط بعد الإقرار بالذنب وسرد الوقائع والاعتذار والتعويض، والصفح لا يتمثل الإعادة إلى المنصب، العلة في ذلك، أننا لا نبحث عن انتقام و تصفية حساب، نريد فقط العدل والقانون، والسماة لا والأرشاءر وإعمال القوانين (وبلادنا غنية بها أيما غنى)، وإصرارنا على ذلك بكل بساطة: لكي لا يكرر أحد فعل ما فعلوا.

## حركات دارفور.. سيناريو صدور قرار الجنائية بحق الرئيس

■ وقد تخطط لإمتداد نشاطها التخريبى الى مدن كبيرة وفاعلة اقتصاديا وسياسيا بوسط السودان، وأولها العاصمة فيكون هدفها الكبارى والجسور ومحطات توليد الكهرباء ومباني الإذاعة والتلفزيون. وقد تمت لإقتحام المعتلات والسجون فليديها عدد لا بأس به من منسوبيها هناك، لذلك قد تخطط لدخول سجون كوبر وأمدرمان ومعتلات جهاز الأمن. أيضا هناك بند الاعتيالات الذي تحدثت عنه الحركة بعد أحداث أمدرمان، فقد تفعل هذا البند وتتهدت قادة في المؤتمر الوطنى لقيامات حزبية منتقاة. كل ذلك يمكن أن تفعله دون تجييش الكتائب للخرطوم، فريما تستفيد من عضويتها الموجودة بالعاصمة أو تدخل إليها عناصر مدربة للقيام بهذه المهام.

■ حركات دارفور الأخرى قد كتفني باستهداف مدن دارفور الكبرى دون التفكير في احتلالها، فهي طوال فترة القتال كانت تعتمد حرب الغوريلا وبالتالي مقاتل في الجبال والصحراء لكنها لم تجرب حرب المدن لذلك قد كتفني بالهجوم على مواقع الجيش بهذه المدن إلا إذا تلقت دعما من حركة العدل أو أقامت تنسيقا معها بهدف القتال والبقاء داخل المدن.

#### مناوى وفصيله

■ وهنا يظهر عامل آخر يؤثر سلبا أو إيجابا في تحركات الفصائل هو مناوى وفصيله إن قررا الدخول للمعركة بهذه الطريقة الإنتحارية، ففصيل مناوى بعد توقيععه على اتفاق أوجا في 2006 كوتت لديه فكرة معقولة عن مواقع الجيش السودانى عبر التعامل المباشر معه في دارفور، وكان بينهما تنسيق على الأرض وعمليات متتالية ضد جبهة الخلاص، لذلك سيمثل جيش مناوى عاملا حاسما فيما قد يجري بدارفور.

■ مناوى الآن غير راض عن سيرر إتفاقمع الحكومه، والأمين السياسي لحزبه حذر من تحركات تقوم بها جيش دارفور عند صدور قرار المحكمة الجنائية، وبرغم إشارته المبثله للحكومه لكن تصريحه يليح لدخول مناوى في معاملة ما سيجري، فهو منذ أن جاء للخرطوم ظل قلبه مع على وسيفيه مع معاوية، وعندما اختلف مع الحكومه مرة ذهب ليجتمع مع فنانئل دارفور والمعارضة ورئيس حكومة تشاد التي كانت في حالة حرب مع السودان كما صرح رئيس حركة العدل. لذلك من غير المستبعد مشاركة قوات من جيش مناوى في عمل ما، وقد تشارك بموافقتة أو دونها فتتكون في موقع الدليل الذي يعرف ما لا يعرفه الآخرون. الوجه الآخر للتصريحات الحكومه هو أنها تتجهت الطريق الرقائى لمنع الفوضى والحفاظ على سلامة وأمن البلاد والمواطن وتكون بذلك أفضل الطرق، والمتوقع أن تقوم بعدة اجراءات أولها مضاعفة الإجراءات الأمنية داخل وحول المدن الكبرى بدارفور وتأمين معسكرات اللاجئين، لكن قد يصحب ذلك بعض التشديد الأمني فيما يتعلق باعتقال الناشحين، تعاونهم مع المتطرفين، والقيام بهجمات على مواقع الحركات بهدف شل أو تدمير قواتها العسكرية والتقليل من احتمالات قيامها بأي تحرك ضد الجيش السودانى أو تسلل داخل المدن. برغم قمامة عدم التشهد لكن التفكير في الأسوأ أفضل من وجأته خيبة وإذام الأمل، خاصة النشأة المنهجية على وفق الرصاص، وقد علمتنا التجربة توَقع الأسوأ دائما من متمردي دارفور والحكومه.

■ كاتبة من السودان

■ وعندهم، يقول كرو غمان متحدئا عن عدم عزم أوباما التحقيق في الانتهاكات التي ارتكبت في عهد سلفه:

(أنا أسف، هذا لا يجوز)، في حالة أن نحرم من التحقيق فيما حدث خلال سنوات جورج بوش، فسيعني ذلك بأن الذين جوزناو سلطه هم بالتاكيد فوق القانون وهذا يعني أنهم لن يواجهوا نتائج إساءة السلطة وانتهاكها) ثم يواصل: (فلنكن واضحين فيما نتحدث عنه: ما حدث ليس فقط التعذيب والتنصت غير الشرعى على المواطنين، الحقيقة هي أن انتهاكات إدارة الرئيس بوش للسلطة توغلت وامتمدت من حماية البيئه إلى حقوق الانتخاب، وكل إساءة حدثت من جراء إساءة استخدام السلطة كانت تحدث باستخدام «السلطة الحكوميه» التي كانت تكافى الإصدقاء السياسيين وتصب جام غصبيها وعباها على كل من يعارضها من «الأعداء» السياسيين، من قاموا بذلك كانوا يتحججون بالوطنية ويخدمون الأمن القومي!)

#### من الشبهه أزيعين

■ نرى هنا تشابها بيننا وبينهم، فمعظم الذين ارتكبوا الانتهاكات في بلادنا كانوا يتعلون بأمن الوطن والقضاء على الأعداء وتجريدهم من سلاحهم الاقتصادي (يقرا هنا: التاميات ومصادر) والعقارات والاعتقالات والمخيمات غير القانونية وغير الإنسانية)، ثم يتحاوون بالعزم والتصميم على الإسراع بتفخيذ الإنجازات والحروج من التخلف، فكانت المقولة: إرادة شعبية وتنفيذ ثوري، إلا أنهم وبحكم ضعف تاهليهم وشغفهم بالتصنيف (دائما الخشبية من الأعداء المفترضين) وترسخ الشعور لديهم بأحقيتهم بثولى من المنصب ومقامتها فيما بينهم وعدم خضوعهم لأي مسالة ذات شأن بل ويتجاوئ شيئا، لا شيء على الإطلاق! ... وهنا نرى شيها آخر بينما نرى جماعة جورج بوش، حيث يقول كرو غمان:

(على سبيل المثال، في وزارة العدل، الميعنون سياسيا، كانوا يحكرون المناصب – غير السياسية – لحساب ما يسونهم، فريبا: «الأمريكيون ذوي الفكر المصابيح والصلطح منهم وليس منى، وهناك دلالة قوية على أن الموقفين الكبار في الإدارة كانوا يستغلون سلطتهم لزعة مفرق الانتخاب للأقليات وكانوا أيضا يلاحقون السياسيين الديمقراطيين.)

#### وحديث الفشل والقصور

■ وأما عن الفشل في أداء العمل التنفيذي، فلقد حدث عندنا أيضا، فلقد انفتقت الميارات في بلادنا على مشاريع صناعية وزراعية

### سفير جبور\*

■ على الرغم من وقف إطلاق النار من جانب واحد الذي أعلنت عنه حكومة الحرب الاسرائيلية، الا أننا نعتبر ان هذه الحجرة المرمزة وهذه الحركة الصهيونية الوحشية ضد أبناء الشعب الفلسطيني بان غزوة مستمرة، الي ان يغادر آخر جندي اسرائيلي ارض غزة المحروقة، وهذا العنصر الاسارى سكتون لرضه ففعلات وإمهات وتدابيع على كل صعيد: الفلسطيني والعربي والدولى ولا يزال من المبكر الكتابة عن، ولكن ربما يكون من المفيد في هذه المرحلة عرض بعض العلامات الفارقة التي ميزت هذه العوان.

■ وهذا لا يعني انه لا توجد عوامل مشتركة بينه وبين الاعتداءات الصهيونية ضد الفلسطينيين والعرب منذ عقود عديدة، بل عدد اعدادالحجج الحروب العدوانية والمذابح الوحشية التي ارتكبتها اسرائيل الصهيونية ضد البرياء من السكان العزل، وهو جزء من استراتيجية وبرنامج ثابتين.

#### ما هي العلامات الفارقة التي ميزت محرقة غزة؟

■ اولاً – كانت قوة النيران التي استخدمتها أالة العسكرية الصهيونية كبيرة جدا ولا سيما بالنسبة الى ميدان القتال الضيق والمنطقة المستحقة سكانيا، فالفصيل الاسرائيلي استخدم أحدث المدام الحروب بصورة مكثفة ووحشية من الجو والبحر والجبر، ولا بد انه استخدم اسلحة فتاعة جديدة سنترك للخرءاء التحدث عنها لاحقا، ولكن يمكن الإشارة الى ما اجمع عنه الخبراء العسكريون ان الجيش الصهيونى استخدم ضد المدنيين سلاح الفوسفور الابيض الحرم دوليا وفق معاهدة جنيف الموقعة في العام 1980. وخطورة هذا السلاح انه يصبح فتاكا عندما يتفاعل مع الكونسينج في الهواء ليسبب حروقا للجسم، وإذا ما تم استنشاقه لفترة طويلة فانه يسبب تلفا جسيما ل اعضاء الجسم ولا سيما فذ الاسنان، وقد شاهدنا الحروق على الكثيرين من اجساد الأطفال، وتحدثت القيادة الاسرائيلية استخدام الكتافة النارية تطبيقا لاحد دروس قرار ليشان على سنة 2006 لتقصير مدة العوان خوفًا من أن تستمر 33 يوما لتعيد إلى الذاكرة حرب تموز اللبنانية.

■ ثانياً – لم تستطع الخروخ من وقف إطلاق النار، وربما كان في حسابتها المخطنين الاسرائيليين لهذا العدوان ان قوة النيران الهائلة وقتل هذا العدد الكبير من المدنيين سيجبران المقاتلين على الخروج من جثث واقفهم حاملين الرايات البيض، ولكن وقادة المقاومة اية قولتى بعد وقف القتال الموقت يتحذون الالة الاطراف، وتحدثت بالمقاومة اذا ما تنسحب من اراضي غزة. علما ان البعض يعتقد ان اسرائيل حققت ترميميا جزئيا لوقتها الرادة بما يقتل هذه العدد الهائل من السكان وجرح الالاف وتدمير الجزء الاكبر من الازواك البنيتي التحتية، ولكن ذلك النتمسن الباهظ من الازواك البشيرية لن يمنع تجمد المقاومة ضد الاحتلال ولا سيما بعد اعادة اللحمة الى الصف الفلسطيني واستخلاص العبرن من التجارب السابقة كما ان احداث المصعب يرهتض على ان مذابح اسرائيل لم تمنع الشعب الفلسطيني من المقاومة ما دام الاحتلال جاثما على عرومهم.

■ خامساً– أشارت الاعمال الوحشية التي ارتكبتها الالة العسكرية الصهيونية في قطاع غزة موجات عارمة من الغضب والاسخط وعمت العواصم العربية من المحيط الى الخليج عسقت مشاعر الوحدة العربية

■ وصحية وتعليمية ونفطية وغيره، وكان من المفترض أن يتولى شؤونها ذوي الكفاءة، إلا أن عديميها هم من تولوها، والنتيجة لذلك لدينا ظاهرة للعيان، يقول كرو غمان عن مثيل ذلك في بلاده: (عملية التعيينات في وزارة العدل الأمريكية، كانت صدى لما يحدث في العراق تحت الاحتلال –هذا الاحتلال الذي يعلن عنه بأنه كان حيويا لضمان الأمن القومى الأمريكى– في هذه التعيينات كان المعيار في الاختيار ما بين المتقدمين، هو «الفكر السياسي» الملائم وولائهم للرئيس بوش، وطبقا لبعض التقارير، كذلك رأيهم في مسألة الإجهاض الإرادى، وليست مقدرتهم على أداء العمل المنشود! كما هو مفترض

■ وتلا قرضا للعراق، يجب علينا أن لننسى مشاريع عملية إعمارها الفاشلة: لقد بعثرت إدارة الرئيس بوش مليارات الدولارات في عقود تمنح بدون مناقصة أو منافسة لشركات لها علاقات «سياسية» وثيقة، وشركات لم تحقق سوى الفشل الذريع، بالطبع نتفهم لماذا كانت غير مهيمة بإداء الأعمال التي تعاقدوا عليها: ...نحن نعرف جيدا أنه كلما خطر لأحد موظفي الحكومة أن يفرض مبدءا المحاسبة والمساءلة على هذه الشركات، على سبيل المثال «شركة هايبريتون» سيجد مسيرته الوظيفية وقد تزعزت: وبسرعة)

#### المخافة من العود

■ هنالك من القرائن ما يدل على أنه في حالة التغاضي والصفح بدون المحاسبة والمساءلة والتحقيق، سيعود من فعلوا السوءات في مجتمعنا لما اعتادوا عليه، بل والأخطر من ذلك، أن من يفد، كجديد، على المناصب العالية أو حتى الدنيا، فقد يفعل هو الآخر مثل ما فعلوا، وترسخ ثقافة الفساد... وهذا نرى شيها بالواقعة وشهد أن لا عقاب لله الجاني التجنى.

■ نحن لا نتحدث عن الضحايا الأقرام من حيث استقفاثهم لحقوقهم، ولكننا نتحدث عن الوطن، الذي سيكون هو الخاسر الأكبر في حالة عدم المحاسبة والمساءلة... ولنا في تحذير كرو غمان للرئيس بديحان جديد عبره، وقد يسرد عليه وقائع ثبتت حالات العود لآثاراف الانتهاكات، لأن الذين أندبوا وانتهكوا الدستور والقانون، لم يحاسبوا ولم يحقق معهم، بل حتى الذين حوكموا وأدينوا لفظاعة الجرم وخروجهم على العلن–ثم دفعوا عنهم بحجة أنهم خدموا الوطن والأمن القومي، ثم يقول له بذلك تستقم اليمن عند تولي المنصب واستقول بياك مستدافع عن الدستور، ولكن طاعة الدستور من قبلك فقط ليست كافية بل عليك ملاحقة كل من ينتهك الدستور:

■ وحده المصير وبغير المراء، نحن لم ولن نتزلف لأحد، نحن نتفائل لأن هناك بشران بإصلاح، وعندما يصل المرء لسنن معينة، لابد له أن يتفائل، إن لم يكن له، فنفسله ووطنه، ونحن ننتظر أن تتسارع وتيرة الإصلاح، وأن يخرج الدستور الذي يرسخ الحريات والحقوق ويصونها ويحبل من ممارسه الشعب للسلطة لأمرأ لا رجعة فيه، ويكون فيه الحساب والسؤال، ويكون فيه الشعب صاحب الكلمة الأولى والأخيرة، حال بلادنا تدعونا لهذا الخير. ... إن هي إلا كلمات نقولها بعد أن نتجلى لنا القول!

السنة العشرون –العدد 6106 الخميس 22 كانون الثاني (يناير) 25 محرم 1430 هـ



■ على الرئيس ليس فقط أن يبذل جهده في طاعته (أي الدستور)، ولكن عليه محاسبة كل من ينتهكها. (لذلك، السيد أوباما عليه بمراجعة قراره بالسماح لإدارة بالالاف من جرائمها. لنضخ النتائج المتوقعة لهذا القرار جانباً، السيد أوباما لا يحق له أن يتخذ هذا القراراً)

#### مفاد المقال، وجوب الوطن!

■ إن لنا في سيرة الآخرين عبرة، قبل القول بالصفح والتغاضي، يجب التفكير في الوطن وفي النتائج بعيدة المدى هذا الفعل إن فعلنا.

■ لن يعتقد بأن له حصانة أو حماية، أو كما يدعى، كذبا، أنه واصل متصل، وذي صال غير للانقطاع، فنقول له بأن الوطن والدولة والقيادة وتيار الإصلاح، في نهاية المطاف ستضعب مصلحة الوطن قبل صلحته.

■ تيار الإصلاح ليس ابتداءً أو تجاوزاً للنظام القائم، النظام ارتضاه الناس كما يفترض، ولكن الذين أوكل إليهم الأمرقاموا بعمل ما يرضى سريرتهم وغضوا الطرف عن المواطن وضربوا صفحا عن الإخلاص والزمانة، وقالبات وتبجح الققال وأصدار الرقيات لم يعد يجدي ..

■ إذا كنا مبدئين للسيد سيف الإسلام بطرح أفكار الإصلاح قيد التداول والتفذية، الذي نأمل أن لا يتأخر كثيرا، فنحن نحسب أنه ما ناهل لسيف الإسلام أن يقوم بما قام لو لم يئل رضا القيادة ... تذكروا ذلك جيدا يا سادة، الإصلاح والتغيير في الخطاب والمفاهيم والأليات قام ... على الأقل هذا هو ما يدفعا للفتاؤل بأيام أفضل من التي وئت إلى غير رجعة إن شاء الله

■ لقد أرقمت الوطن وجعلتم بنيه يعانئن السقم ..

■ ننكر، والنكرى تتفع، بأن ليبيا إيهان العهد الملكي وعند استقلال، كان هناك تيار ينادي بمحاسبة المواطنيين الذين «تسليطوا» أو تعاملوا مع إيطاليا، التي كانت تحتل البلاد، ليس عن قناعة بل في سبيل المزايا والنفوذ... فخدمو المستعمر، ناهي الملك السابق بمحاسبتها، إلا أنه عرف عن ذلك قائل «حبل سوء طاحت في بئر»، وكان أن تأسست الدولة وتولى بعض منهم المناصب في الدولة الجديدة ... لن نحكم، هنا، التاريخ يحكم!

##### وختما

■ حتى لا يعتقد البعض بغير المرأ، نحن لم ولن نتزلف لأحد، نحن نتفائل لأن هناك بشران بإصلاح، وعندما يصل المرء لسنن معينة، لابد له أن يتفائل، إن لم يكن له، فنفسله ووطنه، ونحن ننتظر أن تتسارع وتيرة الإصلاح، وأن يخرج الدستور الذي يرسخ الحريات والحقوق ويصونها ويحبل من ممارسه الشعب للسلطة لأمرأ لا رجعة فيه، ويكون فيه الحساب والسؤال، ويكون فيه الشعب صاحب الكلمة الأولى والأخيرة، حال بلادنا تدعونا لهذا الخير. ... إن هي إلا كلمات نقولها بعد أن نتجلى لنا القول!

■ كاتب ليبي

## محرقة غزة: علامات فارقة

■ وحدة المصير وإعادة القضية الفلسطينية الي واجهة اهتمامات الشعوب العربية بصورة لم يسبق لها مثيل. هي مقليل تقاسم الانظمة العربية وتوالت على أنفسهم بدلا لله ان قيادة هذه الانظمة اتفسموا على أنفسهم بدلا من ان يتفقاو علينا.. وكان لهذا العدوان الصهيوني الفصل الاكبر في تعرية هذه الانظمة بهذه الصورة ورفع الالقاعة عناول ومرة منذ عقود اخذت الانظمة العربية تحسب الف حساب لشورة الجماهير بعد ان تحققت مما يدور في صورها.

■ الصهيونية عصرية
الاصحية عصرية
سادسا – عاد العدوان على غزة ليكشف، بابهي صوره، الوجه الحقيقي للحركة الصهيونية مما سببه من مظالمات عمت العديد من العواصم العالمية، قد ساهمت صور المذابح الوحشية من قتل نساء واطفال وتدمير مؤسسات الامم المتحدة في نبض جميع مزارع الصهيونية بأنها تريد السلام ولكنها لا تجد شركاء للتفاوض معهم، وقد اقامت هذه الاعمال الوحشية التي ارتكبتها الالة العسكرية الصهيونية الدليل الدامع على ان اسرائيل ليست سوى دولة عنصرية نازية حاكمة لا تعترف بالقيم الاخلاقية، وقد فسفت اعمالها هذه اسطورة السدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط» لتحل محلها «الدولة العنصرية الوحيدة في الشرق الاوسط»، وسوف تتحارب اسرائيل على سنوات طويلة لكي تطمس هذه الصورة البشعة التي التصقت بها في قطاع غزة.
■ سابعا – ثمة حقيقة بارزة ارتبطت بالعدوان الصهيونية على غزة هو ذلك الصراع على السلطة في اسرائيل (الانتخابات النيابية ستجري يوم 10 شباط/فبراير المقبل) ان حاول كل من اليهود باراك ترميم صورة حزبه على حساب جثث اطفال فلسطين، وحاولت تسيب ليفني ان تثبت انها في المرأة الجديدة» التي تستطيع منافسة نتنياهو فيما تناهوا وانها لا تقل دسوة عنه، وهذا الاخير يتظاهر فقلهم ليفني على السلطة، وامال يهود الوترت في رد الالبسة خلال اي شخصيته الفاسدة وترميم صورته البشعة التي التصقت بها في قطاع غزة.
■ وقد امل في استرجاع جلعاد شليط الجندي المخطوف الكثرين عن المذبحة الصهيونية التي هدت بها اسرائيل سكان غزة منذ وقت طويل، ولكن يمكن القول في هذه العجالة ان مذبحة غزة لن تكون الاخيرة.

■ كاتب فلسطيني مقيم في كندا

■ معرفة السبيل المتاحة في هذه الظروف المعقدة التي تتيج إيقاف أو إضعاف تحكم العناصر السئية بقدرات الأمور وتقردها بالساحة السياسية مستغلة غياب الدور الجماهيري المؤثر.

■ وفي هذا الصدد لا بأس من الإشارة إلى الحملات التي بدأتها بعض وسائل الإعلام والشخصيات الوطنية للتوعية بالعناصر المرشحة التي يجب اختيارها والعناصر التي يجب استبعادها في ضوء ما قامت به من إضرار فادحة بالعراق خلال سنواتها في المناصب ومنها العناصر الداعية لمطابقة أو المتورطة باقتل أو الفساد أو العصابة للجاني. كما تلعب مثل هذه الحملات دورا في كشف التجاوزات التي تقوم بها القوى المشاركة في الانتخابات، وحتى فوضوية الانتخابات.

■ ولعل من المهم أن يتم التأكيد على الدور الرقابى على مجريات الانتخابات لتحديد المخالفات التي سرتكبها الجهات المشاركة فيها سواء الأورشحين أو الناخبين أو حتى الفوضية للانتحياز إلى جهة معينة، وأن يتم هذا الدور الرقابى بالتنسيق الواسع بين كل القوى الوطنية وفي مقدمتها الإعلام الوطنى باعتماد على المواطنين العربائى للقيام بدورهم المهم في رصد المخالفات والتجاوزات وكشفها عن طريق الإعلام والمنظمات والقوى المعنية بالانتخابات محليا ودوليا، وبذلك تكون قد علمنا ضمن إطار المثل الصيني القائل «إن نضىء شمعنا أفضل من أن نلغتن الظلام...» والله من وراء القصد.

■ كاتب عراقي

■ أو دعاء الغناء الآخر ومرجو سياسة الانتقام والإقصاء من الذين تلوئت أيديهم بدماء العراقيين الأبرياء في حملات التطهير والتهجير الطائفي والعرقى، وكذلك رفض انتخاب الذين تورطوا بقضايا الفساد المالى وسرقة أموال العراق وبعجزوا عن تقديم الخدمات الضرورية للشعب أو الذين رفضوا مصير العراق بيد الاحتلال والدول الأخرى عبر المعاهدات والاتفاقيات المشبوهة.

#### دور القوى الوطنية

■ ورغم إدراك الشعب العراقي وقواه الوطنية لقدرة القوى المتكتمة بالسلطة حاليا على التأثير على اختيارات الناخبين من خلال تسخير إمكانيات السلطة لخدمة مصالحها، إضافة إلى البينين من لوجة الاحتلال والقوى المتكتمة بالسلطة إلى التزوير المتوقع لنتائج الانتخابات القادمة تكرارا ما وقع في كل الانتخابات السابقة، إلا أن الدور الحيوى التي يمكن أن تلعبه القوى الوطنية سيكون له دور مهم في إعاقة أو إضعاف وصول القوى والعناصر المشبوهة والقائسة الساعية لإحسان المزيد من الأذى بالعراق وشعبه ومستقبله، كما سيساهم في كشف أساليب القوى الحاكمة في تزوير إرادة الشعب، كما أن ذلك الدور سيعين الشعب على

### مصطفى العبيدي\*

■ مع اقتراب موعد انتخابات مجالس المحافظات في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) من العام القادم وما سيمرتب عليها من نتائج خطيرة على العراق حضاراً ومستقبلاً، تبرز مسؤولية الإعلام والقيادة والشخصيات الوطنية العراقية في توعية الجمهور ومسؤولي القضاء إزاء القرار الصائب إثر تلك الانتخابات الجورم من كل التحفظات المشروعة عليها، حيث يعيش أغلب المواطنين العراقيين في حالة من التشوشين الشديد والضعافية وغياب الوضوح في الرؤية وهم يسبحون وحيدين وسط عواصف عاتية من التضييل والخداع والضغط من القوى المتكتمة بالسلطة منذ عام 2003 لاستتئار نتائج هذه الانتخابات وما سيمرتب عليها من نتائج تحدد صورة مستقبل العراق وشرعيه.

#### فيدرالية المحافظات!

■ وبالرغم من رفض أو تحفظ الكثير من أبناء الشعب العراقي وقواه الوطنية على فترة المشاركة في الانتخابات أساسا، إلا أن المخاطر الهائلة والنتائج المرتبة على هذه الانتخابات ستكون دمرة لكيان العراق في حال نجاح وصول عناصر تحمل نوايا مبينة لتحقيق أهداف سياسية الخلفاء لسبيل تحقيق أهداف مربية لتحق



## البشر يلتهمون مليار ضفدعة سنويا

وأوضح أن غياب الضفادع يتسبب بظهور الحشرات التي تقضي على المواسم الزراعية. واقترح برادشو تربية ضفادع في مزارع خاصة يمكن للبشر أكلها بدلاً من أكل الضفادع الموجودة في البراري. وأشار برادشو إلى أن دراسة جامعة «أدلايد» دامت سنوات عديدة وحصلت على بيانات من كل من الولايات المتحدة وكندا وسنغافورة.

وأضاف برادشو أن «السبب الرئيسي وراء التراجع هو فقدان المواطن الطبيعية التي تناسب عيشها، لكن هذا لا يعني حقيقة أن البشر يأكلون حوالي مليار ضفدعة سنويا». وأشار برادشو إلى أن الضفادع تلعب دوراً مهماً في كل الأنظمة البيئية، معتبراً أن على البشر القيام بشيء ما للحؤول دون «تفكك السلسلة» الطبيعية.

وقدر العلماء عدد الضفادع التي تبتلع سنوياً بين 200 مليون ومليار ضفدعة. وتوقع الخبراء اقتراب موعد انقراض حوالي 3 آلاف نوع من الضفادع، وذلك بعد انقراض 100 نوع في السنوات الماضية. وقال كوري برادشو من كلية العلوم البيئية في الجامعة إن «أعداد الضفادع تشهد تراجعاً في كافة أنحاء العالم».

سيدني، أستراليا - يو بي أي: ذكرت دراسة أسترالية جديدة أن البشر يلتهمون حوالي مليار ضفدعة سنوياً، محذرة من أن أكل الضفادع قد يؤدي إلى انقراضها. وأفادت وكالة الأنباء الأسترالية «أي بي بي» أن العلماء في جامعة «أدلايد» الأسترالية ركزوا على أن هوس الناس بأكل الضفادع مع التوم تسبب تراجع أعدادها بشكل كبير خلال السنوات الـ20 الماضية.

## أصوات مفتقدة

أمجد ناصر



في حرب إسرائيل الجرمية على غزة سمعنا صوت الناس في الغرب ولكننا لم نسمع صوت مثقفي الغرب. لو كانت تلك الحرب صوبت دمارها الذي يشبه عصفاً نووياً صغيراً على أي مكان آخر في العالم لسمعنا كلاماً كثيراً من النخبة الغربية عن الجريمة والإبادة والعقاب الجماعي. كل مرة تقوم فيها إسرائيل بعمل إجرامي (وهذا وصف متواضع لغريزة التدمير والقتل المتجنرة في قلب الكيان المسمى: إسرائيل) تلوذ النخبة الغربية بالصمت. قلة هم الذين سموا أفعال إسرائيل باسمائها الصحيحة. قلة هم الذين قالوا إن ما تقوم به جريمة. قد يقولون، في حال اضطرار قصوى، إنه «استخدام مقترط للوقوة» ولكن ليس جريمة، ليس تديماً أعمى، ليس تنكيلاً جماعياً. هناك إقرار ضمني في خطابهم بحق إسرائيل في «استخدام القوة»، فإن «اشطحت» في هذا «الحق» صار «إفراطاً»، أي أمراً غير مستحب؛ وغير المستحب لا يرقى، كما نعلم، حد التحريم والتجريم. كل مرة يقدر عسكري الكيان اللقيط (وهذا مصطلح عربي سستيني لا أجد من استخدمه، لأن أي بديل له كاذب ومزور) إطلاق سراح طائراتهم ومدافعهم وبواباتهم ودياباتهم علينا تكون هناك نريعة قابلة للتفهم التلقائي في الغرب. فمرة تكون النريعة «منظمة التحرير الفلسطينية»، في طورها «الارهابي»، ومرة «حزب الله»، وأخرى «حماس». هناك دائماً ما يبرر «استخدام القوة». وفي زمن الكذب «القاعدة» المفتركة في أقيية الخابرات الأمريكية (و الأوروبية كذلك) صارت النريعة جاهزة، مفهومة ومقبولة أو توماتيكياً: الارهاب. من سيجادل في حق الشعوب في تحرير أرضها، من سيميز بين الارهاب والمقاومة، من سيكلف نفسه عناء تحدي القوالب الجاهزة، أي شجاع سيعاير في تبيان الفروق؟ قلة يفعلون. بين تلك القلة افتقدنا هارولد بنتر الذي رحل في الوقت الذي كانت عصابة العسكري الإسرائيلي تخطط لاستعادة «قوة الردع» على الأطفال والنساء وتجريب «عقيدة الضاحية» في «القطاع» الذي تمني واحد من كبارهم أن يتلعه البحر. غريب أن لا يخطر في بالي اسم آخر غير هذا المسرحي البريطاني (اليهودي الأصل) في حالة غزة. كان يمكن أن أتذكر ادوارد سعيد، ولكن صاحب «الاستشراق» منا. يخطر في بالي نعم تشومسكي (اليهودي الأصل، أيضاً). لا يد أن هناك اثنين أو ثلاثة آخرين من عيارهم، لكننا لم نسمع كلاماً لهم في حرب تدمير غزة رغم محاولتنا البحث عن أي صوت غربي يسمي الجريمة باسمها. هذه الكلمات هي، فعلاً، في افتقاد هارولد بنتر.

قد تبدو مفارقة. أن تضرب أبرز خصائص مسرح هارولد بنتر جذراً عميقاً في أرض الصمت وأن يكون آخر ما صدر عن صاحب ذلك مسرح صرخة كبيرة يعرف متابعو مسرح بنتر أن الصمت ثيمته الأثيرة. كذلك، التقطع في الكلام، الوقفات المفاجئة، المراوغة، تحصين الداخل في مواجهة أي اكتشاف للخارج. ليس صمت شخص بنتر احتجاجياً. أي أنه لا يصدر عن موقف مسبق في مواجهة العالم المحي. إنه أقرب إلى الإعاقة. عجز شبه أصيل حيال تواصل محكوم بالعبث واللاجوذي. تلك هي ضريبة اللحظة التي يبلغ فيها تعقد النفوس والأحوال حداً يبدو معه أي عبور لتلك الجسور المهذمة لا طائل من ورائه. إن كان المسرح هو دراما كلام وحركة فإن مسرح بنتر هو لغة مراوغة ومراوغة وتضليل وبرد تصدر من وقفة مهترزة على الخشبية. وقفة مائلة في العالم إن جاز التعبير. شيء يذكر بمسرح بيكيت ولكنه أكثر يومية. قد يكون هناك كلام كثير أو قليل. لكنه ليس كلام معجم. بل قد لا تكون هناك دلالات للكلام غير ما نسمع ونرى. لغة بنتر يومية مصقولة. ولكن هل اللغة اليومية أقل مراوغة واستغراقاً وغنى وإيقاعاً من «اللغة العامة»؟ ثم هل يمكن أن نجد تفسيراً للفراغات، التقطعات، الصمت، أو الثثرة شبه المجانية، في أصله اليهودي؟ سؤال خطري لأن ولا أعرف جواباً له، بل لا أعرف، بالضبط، ما الذي يربط بين «أصله اليهودي» وصعوبة الوضوح والكشف والتواصل. فما نعرفه عن بنتر أنه كان ضد «اليهودي» في مسخته الإسرائيلية المحتلة القاعمة. المفارقة، إن وجدت، تكمن في وضوح مواقف هارولد بنتر من قضايا عصره وزمانه، عكس ما تبدو عليه أعماله المسرحية الأساسية. فإن كانت لغة شخص مسرحه تعاني عجزاً في الإيضاح، وبالتالي في التواصل، فإن مواقف صاحب «نوبل» ليست كذلك. ففي سنتيه العشرين الأخيرة كان بنتر أكثر سياسياً من أي وقت مضى وأقل اهتماماً بالمسرح. مسرح السياسة والحياة على هذه الأرض هو ما كرس له جهده وليس خشبة المسرح.

منذ الحرب الأمريكية الأولى على العراق بدأت مواقف بنتر تتراكم ضد الامبريالية. لم يخجل من وصف كهدأ في وقت صارت تسميات الفعل الانتهاكي الغربي في العالم العربي مراوغة: تدخل، تواجد، قوت تحالف الخ. بنتر رد الفعل العسكري العنيف السى طبيعته الحقيقية: الامبريالية، الاستعمار، استغلال التفوق العسكري، تحت أقتعة أخلاقية، للنهب والسيطرة. بدأ صاحب الصمت في المسرح أكثر صخباً من الصاخين. قال أشياء جارحة ضد الساسة الأمريكيين والبريطانيين. لم يسمع صوت صراخ وجرح ضد الحرب الأخيرة على العراق، على صفتي الأطلسي، كصوت بنتر. وصف مشعالي آتون الحرب وقادتها بالجرمين والقتلة. قال انهم مجرمون وقتلة. كان ذلك قبل أن تأتيه «نوبل»، ولما جاءه استغرب المراقبون كيف فزت الجائزة عن «خطوط حمراء» صعبة الاختراق. مآثره السياسية الأخيرة هي توقيع، إلى جانب مئة شخصية يهودية بريطانية، على بيان ضد الاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس إسرائيل. البيان الذي صدر عن الشخصيات اليهودية البريطانية المئة لا يكتبه بعض العرب. لا يتشبه بيان بنتر ورفاقه البيان للمتبس الذي صدر عن الشخصيات اليهودية «البريطانية» في الحرب على غزة. كان بيان بنتر ورفاقه واضحاً لا لبس فيه لا غمغمة لا تلغماً. قالوا إننا لن نخفّل بذكرى تأسيس دولة قامت على الجواز. قالوا إن النكية بالنسبة للفلسطينيين مثل الهولوكوست بالنسبة لليهود. قالوا إنه أن الأوان كي نغفر بسريرية شعب كان ضحية معاداة السامية ذات الجذر والممارسة الأوروبية. سموا مجازر إسرائيل بحق الفلسطينيين مجزرة مجزرة. هل يقول كلام كهذا عرب الليبرالية الكسجية؟

عشية الحرب الأخيرة على العراق رأيت هارولد بنتر، المصاب بالسرطان، في «الهاد بارك» في لندن. كان هناك نحو مليوني بريطاني يتجشون على الحرب. يرفعون شعارات ضد سياساتهم الذين يقودون الجنود الى الحرب لم يُسمع مثلها في شوارع العواصم العربية. يومها كتبت هذه الكلمات:

لم أره عن قرب. بيننا موجة بشرية ترفعُ بيارق ثورات مجهضة ودمىً تشعلي الحراق في الشرق يسيل من أنيابها دم، ولكني رأيت وجهه السبعيني المخدع على الشاشة الكبيرة في هزيع النخيل، وسمعت صوته الذي لم يزل منه السرطان يظفو فوق الجموع كرفيف جناحي طائر الزخ.

أبطاله المسرحيون محتشون فيه؛

ياغترابهم، بغضهم، بعزلتهم، بعجزهم عن فهم ضراوة ما يجري حولهم، تحدث عن حرب على بلد مارق وبرابرة لا يشبهون برابرة «كفافي» المرحين يسلكون أسنانهم بالليزر. سمي يلاذا تدعى «أمريكا» لها شدقٌ كبيرٌ ومعدةٌ نهمَةٌ لا يكفان عن الانتهام. ثم سمي رجلين يسوقان الجنود الى جبهة غامضة كخراف الأضاحي، أحدهما يشبه السيد «بونتيلا» والثاني يشبه تابعه «ماتي».

## شاب يقتحم متجراً ويضاجع الدمي النسائية المثيرة!

لندن - يو بي أي: اعتقلت الشرطة البريطانية شخصاً اقتحم متجراً لبيع أغراض جنسية وقام بمضاجعة دمي. وذكرت صحيفة «صن» البريطانية الأربعاء أن الشرطة وجهت للشباب (23 عاماً) تهمة السطو، بعد أن اقتحم المتجر الجنسي ومارس فعلته مع الدمي النسائية المثيرة. وأضافت أن الشرطة اعتقلت الشاب في منزله من ثم اقتادته إلى مخفر حيث حقت معه ووجهت له تهمة السطو. وقال محقق الشرطة الرقيب جيسون شلغثام «أهنا منزلنا بعد أن تلقينا معلومات عن المشتبه واعتقلنا الشخص المطلوب».

## أمريكي كبل ابنته بالسلاسل وأوثقها بالسيرير يومين

لاس فيغاس - يو بي أي: قالت الشرطة في لاس فيغاس أن رجلاً كبل ابنته بالسلاسل وأوثقها بالسيرير لمدة يومين لأنه ظن أنها كانت تأخذ الطعام الموجود في المنزل خلسة.

وأفادت صحيفة «ذي لاس فيغاس ريفيو جورنال» الأمريكية أن روبرت بلو (53 سنة) متهم الآن باستغلال ولد وقمع حريته وتعريض حياته للخطر من دون سبب وجيه مستخدماً سلاحاً مميّتاً. وقال المدعون العاومون أن بلو متهم بضرب ابنته البالغة من العمر 13 سنة وتكبيها طوال يومين لأنه يجدها بدينة، وورد في تقرير توقيف بلو أنه كان يضع قفلاً على باب البراد وياب المطبخ وخزانة الطعام لمنع ابنته من أخذ الأطعمة خلسة إلى غرفة نومها.

## دواء يخفف آكتاب العجانز

واشنطن - يو بي أي: ذكرت دراسة جديدة أن دواء «ليكسابرو» المضاد للاكتئاب مفيد جداً للعجانز الذين يعانون من القلق. ويعد الشعور بالقلق العام احد أكثر الاضطرابات النفسية التي تصيب العجانز شيوعا ومن عوارضها القلق الزمن وانقباض العضلات واضطرابات عادة النوم والشعور بالارهاق والتعب. وقال الدكتور ايريك جينز، وهو مساعد بروفيسور للتخليل النفسي في مدرسة الطب بجامعة واشنطن في سانت لويس موقع هيلث داي «إن هذه أول وأكبر دراسة حول العلاجات المضادة للآكتية حتى الآن». وأضاف أن 7.3% من العجانز يعانون من القلق وبأن علاجات للعجانز الذين يعانون من رعاية طبية، «مشيراً» إلى أن الأشخاص الذين يعانون من القلق العام يمكن أن يقضوا حوالي 40 ساعة أسبوعياً وهم في هذه الحالة».

وقال انه لسنوات لم تكن هناك علاجات للعجانز الذين يعانون من القلق أو كانت تصرف لهم أدوية مهدئة مثل فالسيوم «ديازيبان» أو «كاناس» و«لنزي» مشيراً إلى أنه كان هناك قلق يسبب التأثير الضار المحتمل لهذه الادوية على هؤلاء.

وأضاف لنزي أن دواء ليكسابرو آمن ونمت الموافقة عليه لعلاج الذين يعانون من القلق. وأجرى فريق البحث بقيادة لنزي دراسة من أجل معرفة تأثير هذا الدواء على 177 شخصاً في الستين وما فوق ممن يعانون من القلق العام حيث أعطى هؤلاء دواء «ليكسابرو» أو دواء آخر تجريبياً غير مضمون النتائج حيث تبين أن 69% من الذين تناولوا الدواء الاول، أي ليكسابرو «خفت درجة القلق لديهم مقابل 51% عند الذين تناولوا الدواء الثاني».

## المرأة أسرع من الرجل في اكتشاف وجوه الأطفال الجميلة

لندن - يو بي أي: أظهرت دراسة أن النساء يحكمن الغريزة أسرع في اكتشاف الأطفال الذين لديهم قسماات حلوة أكثر من الرجال. وقال اختصاصيون في علم النفس في كلية سانت أندروز إن بإمكان النساء معرفة الطفل الجميل الممتلئ الوجه صاحب العينين المستديرتين والأنف الحلو غريزيا. واستخدم العلماء صور كمبيوتر جرى التلاعب بها من أجل معرفة المقاييس الجمالية التي يستخدمها الرجال والنساء في هذا الإطار. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الأربعاء أن العلماء يعتقدون أن حساسية المرأة للجمال تتأثر بهرموناتها التناسلية. واختار الباحثون في سانت أندروز وملاؤهم في جامعتي بن وبيلفيلد ويورك عشر صور من بين أكثر من مائة صورة لأطفال ثم قاموا بدمجها للحصول على صورة وجه طفل وسيم ثم اختاروا عشر صور لخلق صورة طفل ألق وسامة من غيره، فبين أن النساء اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 19 و26 سنة و45 و51 سنة كن أكثر إدراكاً للاختلافات في جمال الأطفال، من الرجال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 19 و26 سنة و53 و60 عاماً. إلى ذلك، قال الدكتور راينير سيرنغليمان إن نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن هرمونات التناسل تلعب دوراً في تحديد المرأة وكذلك عمرها وما إذا كان قد انقطع الحيض عنها ما هو جميل أو أقل جمالا.

## اليوغا تساعد المرأة على خفض وزنها

لندن - يو بي أي: قال باحثون إن ممارسة المرأة لرياضة اليوغا تساعد على خفض وزنها أكثر من الحمية الغذائية الصارمة. وبحسب الدراسة التي استغرقت إعدادها نحو عامين تبين أن ممارسة النساء لرياضة اليوغا، والتي تتخللها فترات تأمل واسترخاء، تخفض حدة التوتر عند المرأة وتصد شعورها لتناول المأكولات التي تحتوي على سعرات حرارية عالية أو دهنية أو سكرية. وذكرت صحيفة «إيلي مايل»، أن فريقاً طبيياً من جامعة أوتاغا النيوزلندية قسم 225 من النساء البدينات إلى ثلاث مجموعات حيث طلب من الأولى ممارسة اليوغا والتأمل والاسترخاء والثانية اتباع نظام حمية غذائية صارمة بالإضافة لممارسة التمارين الرياضية والثالثة تلقت معلومات حول خفض الوزن عبر البريد. وتبين للباحثين أنه في حين أن أوزان المجموعات الثلاث لم تزد خلال تلك الفترة لكنهم لاحظوا أن المجموعة الأولى، أي التي مارست اليوغا والتأمل والاسترخاء انخفض وزنها خلال تلك الفترة. وقالت الدكتورة كارولين هاورت التي أعدت الدراسة «إن العوارض الصحية والنفسية للمجموعه الأولى تحسنت خلال هذه الفترة»، مشيرة إلى أن «تقنيات الاسترخاء جزء أساسي من برنامج تغيير أسلوب الحياة»، مشيرة إلى أنه «لدى النساء أدوات مهمة لتخفيف التوتر والسيطرة على عواطفهن ويساعدن على عدم تناول مأكولات غير صحية». ورات هاورت أنه من الأفضل للنساء الراغبات بالتخلص من أوزانهن الزائدة «الانعتاق من الحمية الغذائية التي يتبعنها منذ فترة طويلة»، والبحث عن بدائل أخرى مفيدة للجسم والنفس مثل اليوغا والاسترخاء والتأمل.

## مهاجر روماني يغتصب بريطانية لينتقم لفتنها.. في السجن!

لندن - يو بي أي: اغتصب مهاجر روماني امرأة بريطانية رغبة منه في الدخول إلى السجن للحصول على فرصة لتعلم اللغة الإنكليزية. وذكرت صحيفة «صن» الصادرة الأربعاء أن على ماجلات (35 عاماً) جاء إلى بريطانيا في حزيران/يونيو الماضي وذهب إلى مقاطعة يوركشاير حيث يقضي سبقيته عقوبة في سجن يتمتع باجراءات أمنية مشددة. وأضافت أن ماجلات كان سجن مرات عديدة في رومانيا بجرائم سرقة واحتجز في لندن لفترة وجيزة بعد ضبطه بتهام في مكان عام وقام بعد أسابيع من إخطاء سبيله باستهداف امرأة في الحادية والعشرين من العمر كانت تنتظر القطار في محطة ويكفيلد كيركغيت. وأشارت إلى أن المهاجر بادر إلى لكم وركل المرأة البريطانية وحين حاولت الهرب طردها وأغصبتها وفر بعد أن سرق هاتفيها المحصول ومحفظتها وأساورها.

وقالت إن ماجلات أبلغ الشرطة البريطانية حين اعتقلته بعد خمسة أيام في لندن «فكرت حين كنت في محطة القطار باغتصاب هذه المرأة عي حصلت على مكان أكل واثام فيه وتعلم اللغة الإنكليزية».

وأضافت أن محكمة بريطانية ستصدر في نيسان/ابريل المقبل حكماً بحق المهاجر الروماني.

## 5 آلاف دولار تعويضا لكل راكب للطائرة التي سقطت في نهر هدسون

نيويورك - يو بي أي: دعت «الخطوط الجوية الأمريكية» 5 آلاف دولار لكل راكب من الركاب الـ151 الذين كانوا على متن إحدى طائراتها التي وقعت في مياه نهر هدسون الأسبوع الماضي، لتعويض عليهم بعد فقدانهم حقائبهم وأمتعتهم. وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن الرئيس التنفيذي للشركة كيري هيبستر كتب رسالة إلى ركاب الرحلة 1549 غير قهيا عن أسفه الشديد لوقوع الحادث، وأرفق مع الرسالة شيكات، تعويضا عن الحقائب التي إما قفلت أو سبقت في الحجز طوال أشهر من التحقيقات في الحادث. وأشار إلى أن كل راكب الطائرة وهي من طراز «إيرباص 320» نجوا من الموت، بعد أن نجح قائد الطائرة في إنزالها في النهر من دون إلحاق أي أذى بهم. وكانت الطائرة اصطدمت إثر إقلاعها من مطار «لاغارديا» بنيويورك في رحلة إلى مدينة شارلوت بولاية كارولينا الشمالية، بسرب من الطيور ما تسبب بسقوطها.

## العلاج بالابر مفيد حتى لو طبق بشكل «خاطئ»

واشنطن - يو بي أي: وجدت دراسة حديثة أن العلاج بواسطة الوخز بالابر مفيد حتى لو تم تطبيقه بشكل «خاطئ». وذكر موقع «ساينس ديلي» العلمي الأربعاء أن العلاج بهذه الطريقة مفيد للذين يعانون من الصداع بغض النظر عن الطريقة التي يتم استخدامها أو الاماكن التي تغرز فيها هذه الابر.

وبحسب المصدر نفسه أظهرت دراستان أجراها باحثون في كوشران بالمانيا أن العلاج بواسطة الوخز بالابر فعال لمنع الإصابة بأوجاع الرأس والصداع النصفي (الشقيقة)، وبأن العلاجات «الزيفة»، والتي تغرز فيها الابر في الجسم بشكل غير صحيح يمكن أن تكون فعالة أيضاً. Complementary Medicine في جامعة مونيخ التقنية بالمانيا إن «التأثير الوهمي» لا يبر قد يخفف أوجاع الرأس حتى لو غرست هذه الاماكن غير المطلوبة. وحاول الباحثون خلال التجربة معرفة ما إذا كان العلاج بواسطة الوخز بالابر يمكن أن يقلل من الإصابة بالصداع حيث ركزت دراسة على أوجاع الرأس الخفيفة



## النجمة السينمائية الأمريكية ديمي مور حضرت بصحبة زوجها النجم اشنور كوتشر حفلاً بمناسبة تنصيب الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما في واشنطن

الطبيب الفاسي الفهري بمناسبة الذكرى الحسينية لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

● تحت رعاية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة بالامارات يقام خلال الفترة من 31 من الشهر الجاري وحتى السادس من شباط/ فبراير القادم للمنتقى العلمي الحادي عشر لشباب دول مجلس التعاون الذي تنظمه ادارة الانشطة الشبابية والثقافية بالتعاون مع المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا.

● عبد الحي الملاخ الفنان التشكيلي يعرض بالنادي المتوسطي بالمدينة العتيقة بمراكش آخر أعماله الفنية تحت شعار: حقائق الانوار» في إطار تظاهرة ثقافية وفنية تشمل مائدة مستديرة حول الفن التشكيلي المغربي وورشه حول فن الخط العربي والقاء قصائد شعرية للشاعر محمد لوكاير.



● الدكتور أحمد كمال أبو المجد أستاذ القانون العام في كلية الحقوق بجامعة القاهرة القى محاضرة عن «التوازن بين الأمن والحرية في قضايا حقوق الإنسان في الدول العربية»، في قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية، في حضور النائب ميشال موسى، السفير المصري أحمد البيديوي، أمين عام مؤسسة الفكر العربي الدكتور سليمان

● كينغا غولتزر وزيرة خارجية المجر تقوم اليوم الخميس بزيارة عمل للمغرب بدعوة من نظيرها

● الدكتورة فاطمة محمد البلوشي وزيرة التنمية الاجتماعية بالبحرين أعلنت عن تنظيم مهرجان «غزة الكرامة» بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمناصرة الشعب الفلسطيني في غزة وبحضور مصطفى السيد الأمين العام للمؤسسة الخيرية الملكية وذلك في مجمع سيتي سنتر على مدى يوم الجمعة.

● نقابة المهنة التمثيلية في مصر ستقيم آخر الشهر الحالي حفلاً يتم تخصيصه لصالح أبناء غزة، تشارك فيه نائبة عجرم وتامر حسني.

● الدكتور أحمد كمال أبو المجد أستاذ القانون العام في كلية الحقوق بجامعة القاهرة القى محاضرة عن «التوازن بين الأمن والحرية في قضايا حقوق الإنسان في الدول العربية»، في قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية، في حضور النائب ميشال موسى، السفير المصري أحمد البيديوي، أمين عام مؤسسة الفكر العربي الدكتور سليمان